جمعية الإصلاح الاجتماعي

المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٢٩ ذو القعدة ١٣٩٨هـ - الموافق ٣١ أكتوبر ١٩٧٨م - العدد ٤١٨ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

لقاء مع سفير تركيا في الكويت





تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان المضار

الثلاثاء ٢٩ ذو القعدة ١٣٩٨هـ - الموافق ٣١ أكتوبر ١٩٧٨ - العدد ٤١٨ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وقال موسى أن تكفروا أنتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد »

في هذا العدد :

باختصار ..

الكتابة الصحفية من يجب الا يعتمد الكاتب فيه على احاسيسه وخلفيه الاحداث لديه فقط ، بل لا بد من أن يتاكد ان القارىء لديه مثل هذه الخلفية أو الاحساس ثم يشرع في تبيان رايه ..

— المجتمع — كان لديها احساس أن أتباع الحلول الامريكية يحاولون استغلال ضعف الامة وعدم مقدرتها على الحرب مؤقتا في الترويج لمبدا الاستسلام والتعايش بسلام مع العدو اليهودي .

هذه الخلفية وهذا الاحساس هما اللذان دعيا — المجتمع — بصورة رئيسية للدعوة في العدد السابق في مقال — مؤتمر القمة العربي — لا يفل الحديد الا الحديد — الى الهدنة المؤقتة مع العدو والتي لا ضير فيها شرعا وذلك كبديل عملي يمكننا من الاستعداد لحرب اليهود بدلا من الاستسلام لهم .

اذن فدعوتنا الى الهدنة لم تكن نكوصا عن موقفنا المتصلب في رفض الوجود اليهودي على أرضنا الاسلامية كما قد يتصور البعض .

وليطمئن الجميع أن الاسلاميين لن يتخلوا مطلقا عن الدعوة الى تطهير الارض الاسلامية من كل غاصب فالعقيدة والشريعة هي التي تخلق مواقفنا بالدرجة الاولى لا .. السياسات

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

العنوان : شارع المغرب — الروضة — الكويت ص.ب ٤٨٥٠ — هاتف ٥١٩٥٣٩

شريط الأخبار



موقف السعودية من الدولار الامريكي

اكد الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ايمان بلاده الراسخ بمتانة وقوة الدولار كقوة رئيسية في العالم سواء كان ذلك في المعاملات اليومية او كمستودع للقيمة . وقال انه لابديل او تحول عن الدولار . وكل التقارير التي تذكر ان المملكة العربية السعودية ستتحول عن الدولار هي تقارير غير صحيحة .

ونفى الشيخ محمد ابا الخيل في حديث ادلى به لمجلة نيوزويك الامريكية ان تكون لدى السعودية نية تغيير موقفها الاستثماري بالنسبة للدولار وقال ان بلاده لم تغير موقفها الاستثماري ولن تغيره في المستقبل .

واضاف ان ٨٠ بالمائة من الاحتياطيات السعودية مستثمرة بالدولار . وحول امكانية اختيار عملة او سلة عملات تربط اسعار النفط قال وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ان الوسيلة الوحيدة لتسعير البترول هي الدولار ذلك لان التسعير بعملة او بسلة من العملات الاخرى يعني تشجيع المستغلين بالمضاربات التجارية .

ابو ظبي

٢٣ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٥—١٠—٧٨م



ذكرت صحيفة « السفير » اللبنانية ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تلقى مذكرة من الولايات المتحدة الامريكية بواسطة المملكة العربية السعودية .

وقالت الصحيفة ان المذكرة تتضمن موقفا امريكيا مفاده ان الادارة الامريكية لا تمانع في اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في انتخابات الحكم الذاتي المقترح في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة المحتلين !

وذكرت الصحيفة ان السيد عرفات رفض مضمون المذكرة الامريكية وان رده الفوري كان تاكيد الرفض القاطع من قبل منظمة التحرير الفلسطينية لاقتراح الحكم الذاتي .

رويتر

٢٣ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٥—١٠—٧٨م

دعوة الى ايقاف التأييد الغربي لشاه ايران

دعت لجنة تتألف من ثلاثة اعضاء انهت لتوها زيارة لايران دعت الدول الغربية الى ايقاف تأييدها للشاه . وقد قامت هذه اللجنة واحد اعضائها بريطاني والثاني امريكي اما الثالث فهو من ايطاليا قامت بزيارة ايران بناء على دعوة من لجنة رجال القانون هناك وهي هيئة تتألف من المحامين الايرانيين . وقال العضو البريطاني في اللجنة وهو عضو من البرلمان عن حزب العمال قال في مؤتمر صحفي في لندن ان اللجنة قد وجدت شعورا جارفا ومنتشرا بعدم الرضى لدى جماهير الشعب الايراني . وقال ان الغرب يتجاهل الجيشان الثوري ومدى خطورة ذلك . واضاف قائلا ان الدكتور ديفيد اوين وزير الخارجية البريطاني مخطىء الى اقصى حد في وجهات نظره التي عبر عنها والتي



قال فيها ان الاطاحة بالشاه لن تكون في صالح الغرب . وقد اعلنت الحكومة الايرانية انها ستفرج عن حوالي ١٥٠٠ سجين بمناسبة العيد التاسع والخمسين لميلاد الشاه ويعتقد ان معظم السجناء من المعتقلين السياسيين .

لندن

٢١ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٣—١٠—٧٨م

سندات قرض الاعمار الاسرائيلي في (شيراتون) القاهرة ؟!

تم في فندق شيراتون في القاهرة بيع سندات قرض الاعمار (الاسرائيلي) بمبلغ ٣٠٠ الف دولار وقد تم ببيع هذه السندات اعضاء اللجنة الامريكية المصرية للمحافظة على الاثار المصرية ومعظمهم من اليهود !

وقد اوضح اعضاء اللجنة انهم ابتاعوا هذه السندات في واشنطن وبدلا من الاحتفاظ بها حتى يوم استحقاقاتها فقد قرروا بيعها وتخصيص ريعها لانشاء متحف جديد للاثار في القاهرة . وذكر ان معظم الذين ابتاعوا القروض كانوا من الضيوف الامريكيين والكنديين في فندق شيراتون .

٢٠ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٢—١٠—٧٨م

مركز الاعلام العربي التابع للجامعة العربية يدين اتفاقات « معسكر داود »

ادان مركز الاعلام العربي وهو المكتب الرسمي لجامعة الدول العربية في الولايات المتحدة ادان اتفاقات كامب ديفيد المعقودة بين مصر و « اسرائيل » .
وجاء في بيان اصدره ان هذه الاتفاقات تتجاهل المسالة الاهم والرئيسية وهي مسألة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة فبدون ذلك لا يمكن حتى التحدث عن تسوية شاملة لصراع الشرق الاوسط ناهيك عن كون هذه الاتفاقات تنص على بقاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

وكالات الانباء

٢٤ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٦ـ١٠ـ٧٨م

الغاء الربا في المعاملات الاقتصادية في باكستان

اعلن الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق انه سيحدد بصفة نهائية تاريخا محددا لالغاء الفوائد في المعاملات الاقتصادية في باكستان . واكد الرئيس الباكستاني في خطاب القاه في مدينة فيصل اباد انه اعتبارا من ذلك التاريخ سيتم تحريم التعامل بالفوائد فيباكستان بأية صورة من الصور .. وقال الرئيس ضياء الحق انه تم وضع الترتيبات الخاصة بتطبيق نظام الزكاة في باكستان بما يتفق ونصوص الشريعة الاسلامية

انباء الشرق الاوسط

٢٢ ذو القعدة ٩٨هـ ـ ٢٤ـ١٠ـ٧٨م



الرئيس بورقيبة يشكو من الارق

توجه الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الى باريس لاجراء فحوص طبية . وجاء في بيان صدر في تونس ان للفحوصات الطبية علاقة بمعالجة الارق الذي يشكو منه الرئيس التونسي .

لندن

٢١ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٣ـ١٠ـ٧٨م

دعم المستوطنات اليهودية !

اعرب الدكتور الياهو بن اليسار المدير العام لمكتب رئيس وزراء العدو عن استغرابه من ردود الفعل الشديدة اللهجة التي ابدتها الادارة الامريكية تعقيبا على قرار مجلس الوزراء اليهودي الخاص بتكثيف المستوطنات !
واكد الدكتور بن اليسار انه ليس لهذا التكثيف اي صلة بالمفاوضات الجارية في واشنطن حول التوقيع على معاهدة سلام مصرية اسرائيلية .
واعرب عن اعتقاده بان الضجة التي أثيرت اثر قرار الحكومة الاسرائيلية الخاص بتكثيف المستوطنات هي اصطناعية وتستهدف خدمة اهداف معينة ! وتابع الدكتور ابن نيسار يقول ان مصر ايضا عرفت حق المعرفة ان اسرائيل تعتزم الاستمرار في دعم المستوطنات الحالية في يهودا والسامرة ! واعرب عن امله في ان تتم اقامة مستوطنات جديدة بعد مضي فترة الاشهر الثلاثة من التوقيع على اتفاقيتي كامب ديفيد .

اذاعة العدو اليهودي

٢٥ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٧ـ١٠ـ٧٨م

(جيهان) تفضل التعاون في المجال الفني مع العدو اليودي !

اعربت (جيهان) عقيلة الرئيس المصري انور السادات والدكتور حسن اسماعيل وزير التعليم والثقافة والبحث العلمي المصري اعربا عن تأييدهما لموضوع تبادل المعارض بين مصر واسرائيل ! وقالت — جيهان — الرسام الاسرائيلي السيد جيمس بورغ الذي جاء الى القاهرة ضمن وفد امريكي قالت انها تسر جدا اذا وافق متحف اسرائيل على عرض التحف القديمة المعروضة في متحف الاقصر . كما اعربت — جيهان — عن تأييدها لتبادل المعارض بين البلدين لفنانين اسرائيليين ومصريين من رواد الفن الحديث واكدت انها تفضل ان يتم التبادل بين البلدين في المجال الفني وليس في المجال الرياضي على الرغم من ان الجمهور يفضل التبادل الرياضي .
اما الدكتور اسماعيل فقد طلب من الرسام الاسرائيلي ان يبحث في (اسرائيل) امكان تبادل الفرق المسرحية بين البلدين .

اذاعة العدو

٢٠ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٢ـ١٥ـ٧٨م

يتبع ص١٧

التعليق الاسبوعي



● من أهم أسس علاج المشاكل ، تحسسها والاعتراف بوجودها · ومن ثم تأتي ضرورة المباشرة بمعالجتها بالسبل المناسبة المتوفرة ·

وفي هذا لا تختلف "المسألة الطائفية" عن غيرها من المشاكل التي تواجه المجتمعات البشرية ، ولكن خصائصها — الملغومة — تستدعي البدء السريع بحلها ، فهذه المسائل تزداد تعقيداً وسوءاً بمرور الزمن وبإهمال الامة لها ·

★ فمن منطلق الحاجة الى تحسس "المسألة الطائفية" وأبعادها في مجتمعات أمتنا الاسلامية ومن واقع الاعتراف بوجودها نسعى الى طرح ... "المسألة الطائفية" ·

من اجل معالجتها ·· لا اثارتها ·

ومن أجل درء أخطارها ·· لا تصعيدها ·

ومن اجل أنقاذ الامة من مهاوى المزيد من التشتت والتفتت ·

● وسعياً وراء العلاج الحاسم لا بد من التيقن من أن المسألة الطائفية من أخطر ما يواجه الامة وذلك لانها :

١ — ذات خاصية باطنية سرية يصعب اكتشاف أبعادها وأخطارها ·

٢ — تولد حساسية شديدة لدى المجتمعات التي تضمها بحيث تبعد عن البحث في هذه المسألة بدعوى "الوحدة الوطنية" حيناً وعدم اثارة "النعرات الطائفية" حيناً اخر ·

٣ — تكون لدى أفرادها قابلية شرهة لهدم وتخريب المجتمعات التي يعيشون في أوساطها ·

٤ — يسهل استغلالها من قبل القوى الداخلية والخارجية المعادية للامة ·

٥ — تنمي تكتلا تضاغطة في شتى المجالات تهدف الى تحقيق مصالح الطائفة فحسب ·



وغالباً ما تفوق قوة تأثير هذه التكتلات قوتها الحقيقية وقوة الطائفة العددية وذلك من واقع التماسك الطائفي وبسبب مشاعر "العطف" العامة تجاه الاقليـــات ..

● المسألة الطائفية في العالم الاسلامي

ما من مجتمع ـ مسلم ـ الا ويعاني من المسألة الطائفية التي يستغلها أعداء الاسلام والامة لهدمه واضعافها والتي تمثل مراكز انطلاق لهم لتمرير مشاريعهم وهدر مقدرا ت الامة وأشغالها عن قضاياها المصيرية .

ولقد أصبح من الواضح أن أحدى ركائـــز سياسة العدو الامريكي في المنطقة ...(توجيه المسائل الطائفية).. وكم أثمرت هذه السياسة لصالح العدو وأعوانه في المنطقة ؟ وكم ستثمر ؟

★ وحيث أن الاطماع الامريكية ـ اليهوديـــة موجهة في هذه المرحلة بالذات الى المنطقة النفطية من عالمنا الاسلامي وحيث أن الكثير من مجتمعات هذه المنطقة ذات عددية سكانية قليلة فان اثار تحريك المسألة الطائفية فيها بالغة الخطورة .

● المسألة الطائفية ولعبة توازن القوى

يرى البعض ان الانزلاق في لعبــة توازن القوى من دعائم الاستقرار والامن وتعتبـر الطوائف احدى عناصر هذه اللعبة ، التي لا تستمر طويلا . بل أن تحريك الطوائف سرعان ما يخل التوازن المنشود وتنقلب المسائـــل الطائفية وشرورها ضد الامن والاستقرار !!

● ما هو الحل ؟ .

تكمن حلول المسألة الطائفية في طبيعتها واتجاهات تحركاتهـــا .

★ فأولى مراكز داء الطائفية يقع في انعزالها الاجتماعي المنبثق من العزلة السكانية والتمركز في المناطق الخاصة وبالطبع يترتب على هذا الكثير من المساوىء الاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بتنشئة الجيل الجديد وبتركيز الحساسيـــة وبتكريس النزعة الطائفية .

★ وتنزع الطوائف الى الاستقلالية في جهازها ومنهجها التعليمي فتقيم المؤسسات التعليميـــة الخاصة من أجل الحفاظ على روح الطائفة وتماسكها .. ومن هذه النزعة تبرز المشكلـــة ويتضح جانب من الحل .

★ ونجد في طبيعة الطوائف الخوف المستمر من المجتمع المحيط بها وغالبا ما يكون هذا الخـــوف وليد الوهم والفهم الخاطىء أو التضليل الهادف استغلال المسألة الطائفية .

★ وتتجه الطوائف الى توثيق علاقاتها مع القوى الخارجية وخاصة المثيلة لها بالنزعة الطائفية .. وتمثل هذه المرحلة من السلوك الطائفي خطورة شديدة .. قـديصعب في حينها محاولات حل المسألة الطائفية .. !

● وفوق كل ما سبق تبقى العقيدة والشريعة الاسلامية الحل الامثل والكامل للمسألة الطائفية

ـ فالاسلام يوفر الامن والعدل والاستقرار للجميع ..

ـ والاسلام يصلح الاعوجاج العقائـــدي والانحراف الفكرى .

ـ والاسلام يقدم التربية الموحدة الجامعة .

ـ والاسلام يلغي أسباب التفرق والتشتـــت والتناحر .

ولي العهد:

- تنقيح الدستور سيتم في اطار ديننا الحنيف
- العلم المقترن بالخلق الحميد هو سبيل تقدم الامم وتقدمها وقوتها .



قال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ان تنقيح الدستور سيتم في اطار ديننا الحنيف ، وقيمنا الاجتماعية متجنبين سلبيات التجربة السابقة ، ومبتعدين عن التقليد الاعمى لصيغ غريبة عن مجتمعنا وقال مخاطبا الشباب : أنتم تدركون بغير شك ان العلم المقترن بالخلق الحميد هو سبيل نهضة الامم وتقدمها وقوتها ، وعليكم أن تحرصوا على شخصيتكم وهويتكم المميزة النابعة من القيم الاصيلة لمجتمعنا ومبادىء ديننا الحنيف .

جاء هذا في لقاء مع سموه على صفحات مجلة افاق جامعية يوم السبت الماضي . وفيما يلي نص اللقاء :

قانون الجنسية يصدر قريبا

* س : بعض طلبة الجامعة لا يزالون بدون جنسية مع انهم ولدوا في الكويت ، ودرسوا في مدارسها حتى المرحلة الجامعية وهم يواجهون حرجا في اثبات جنسيتهم عند التوظف .. فهل لنا أن نعلم الخطوات المتخذة لحل مشكلة هؤلاء الطلاب ؟

ـ ج : إننا ندرك الصعوبة التي تواجهها هذه الفئة من أبنائنا الطلبة في ما يتعلق بالحصول على الجنسية الكويتية في ظل قانون الجنسية الحالي وسوف تتضمن تعديلات قانون الجنسية ـ التي هي الان قيد الدراسة وستصدر عما قريب ـ معالجة هذه المشكلة الى جانب مواضيع أخرى تكشفت مع خلال العمل باحكام قانون الجنسيه .

كويت الشباب

* س : لسموكم طموحات وامال حول الدور الذي يمكن أن يضطلع به الشباب الكويتي فما هي رؤيتكم وتصوراتكم لهذا الدور ؟

ـ ج : ان للشباب دورا رئيسيا في خدمة وطننا ومجتمعنا ، فكويت الغد ـ كما قال صاحب السمو امير البلاد حفظه الله ـ هي كويت الشباب رجالا ونساء تنبض عروقها الفتية بدم الشباب وتنطلق الى المستقبل الزاهر بعزيمة الشباب باذن الله ، واعتقد ان المسؤولية الكبرى التي نواجهها جميعا والتي يجب ان يضطلع الشباب الكويتي بالنصيب الاوفر فيها هي بناء كويت المستقبل وترسيخ دعائم مجتمعنا وصيانة مكاسبنا ومنجزاتنا الوطنية في وقت تتعقد فيه الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم .

تنقيح الدستور لترسيخ الديمقراطية

س : أن لنا نحن الشباب والطلاب على وجه التحديد اهتماما بالديمقراطية التي جبلنا عليها ، فهل لسموكم ان تحدثونا عن الدستور ومستقبله ومتى تتم عملية تنقيحه ؟

ـ ج : ليس الشباب او الطلاب وحدهم الذين جبلوا على الديمقراطية . فالديمقراطية متأصلة في نفوسنا جميعا ككويتيين وقد عاش في ظلها اسلافنا منذ القدم وسنظل نعيش في ظلها باعتبارها احدى المقومات الاساسية للمجتمع الكويتي .. والديمقراطية الصحيحة لا تعني مجرد الاطار الشكلي بل المتمثلة في الشورى والاتصال المباشر بين الحكومة والمواطنين والعمل الصادق لصالح الشعب والوطن .

اما الدستور فهو قائم ومعمول به واحكامه سارية باستثناء عدد محدود من الاحكام الخاصة

بمجلس الامه ، وسيتم تنقيحه بما يكفل ترسخ ديمقراطيتنا الاصيلة بالمشاركة الشعبية الحقيقية وتعزيز الترابط والتعاضد في مجتمعنا وذلك في اطار ديننا الحنيف وتقاليدنا وقيمنا الاجتماعية متجنبين سلبيات التجربة السابقة ومبتعدين عن التقليد الاعمى لصيغ غريبة عن مجتمعنا .

تعزيز حرية الصحافة

*** س : هل لسموكم ان تحدثنا قليلا عن قانون المطبوعات الجديد ؟**

ــ ج : لقد استطاعت الصحافة الكويتية خلال فترة قصيرة نسبيا ان تتخطى مرحلة النشـــأة والحداثة وهى الان على مشرف النضوج ..

وهذا انجاز يدعو الى الاعتزاز .. كما انها تجاوزت باهتماماتها وتأثيرها حدود النطاق المحلي والاقليمي .. وهذا كله يرتب عليها مسؤوليـات وواجبات جديده .. ومن هنا فان الصالح العام يتطلب تعديل بعض احكام قانون المطبوعات بهدف تعزيز حرية الصحافة الكويتية وصيانة هويتهـا وشخصيتها واصالتها وتوفير المناخ الذي يكفل لها القيام برسالتها ودورها المسؤول بعيداً عـن اي تأثيرات سلبية .

مسؤولية الطلبة في المسيرة

*** س : هل لسموكم من توجيهات كريمة لابنائكم الطلبة بالجامعة .**

ــ ج : ليست توجيهات بل هي بعض النصائح من اب لابنائه واخ لاخوانه اولها ان تركزوا ــ في هذه المرحلة ــ على الدراسة والاستفادة من الفرص التي توفرها لكم الدولة للاستزادة من التحصيل العلمي حتى تبلغوا اعلى مراتبه استعدادا لليوم الذي تقومون فيه بدوركم المأمول وتشاركون بعملكم وجهدكم في حمل مسؤولية مسيرتنا الوطنية .

وانتم تدركون بغير شك أن العلم المقتـــرن بالخلق الحميد هو سبيل نهضة الامم وتقدمهـــا وقوتها ، وعليكم أن تحرصوا على شخصيتكم وهويتكم المميزه النابعة من القيم الاصيلة لمجتمعنا الكويتي ومبادىء ديننا الحنيف وتراثنا العربـي العريق .

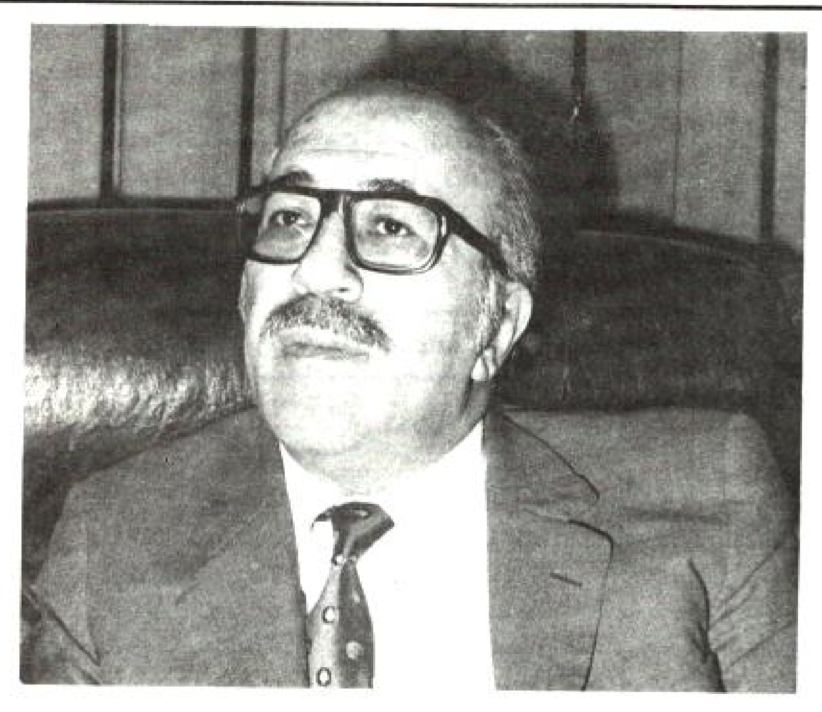
واود بهذه المناسبة ان ابعث باطيب تحياتي الى اسره الجامعة ــ اساتذة وطلابا ــ متمنيا للجميع عاما جامعيا موفقا حافــلا بالسعادة والعمــل المثمر ، ولابنائي الطلبة النجاح والتوفيق ولجامعتنا الفتية مزيدا من الانجازات والتقـدم في خدمــة مجتمعنا ووطننا ومتنا .

لقاء مع سفير تركيا لدى الكويت

سفير تركيا لدى الكويت السيد فاروق جليل اوغلو ، التقت به المجتمع وادارت معه حوارا حول مختلف القضايا التي تهم الشعب المسلم سواء اكان في تركيا أم في البلاد المسلمة الاخرى . ولقد كان السيد السفير واضحا في اجاباته ، دقيقا في تعبيراته ، مما ساعد كثيرا على نجاح الحوار في بيان كثير من النقاط وتسليط الاضواء عليها .

والسيد فاروق اوغلو ولد في تركيا ١٩٢٤ ، وهو متزوج وعنده ثلاثة ابناء ولدان وبنت ، تخرج من جامعة انقرة في العلوم السياسية . عمل في الحقل الدبلوماسي ومثل تركيا في برلين بألمانيا الغربية ، وفي نيودلهي بالهند وفي كوبنهاجن بالدانمرك ، وفي كابول بأفغانستان ، وفي هامبورغ وفي الامم المتحدة ،واخيرا في الكويت .

وكان رئيسا لدائرة الشرق الاوسط وافريقيا مدة خمس سنوات .



• نقف دائما مع العرب المسلمين مهما كانت الظروف
• العلاقات التجارية والاقتصادية بين تركيا والمسلمين العرب ليست كافية
• علاقاتنا مجمدة مع اسرائيل

قلت للسفير التركي : هل انتم راضون عن العلاقات التركية العربية ؟ والا ترون انها — يجب ان تكون اقوى بكثير مما هى عليه الان ؟ وبخاصة أن الشعبين يدينان بدين واحد هو الاسلام ؟

قال السفير : نحن مع العرب المسلمين في جميع قضاياهم ، نؤيدهم فيها ، ونقف الى صفهم ، ونناصرهم لكننا في الوقت نفسه لا نقف طرفا بجانب دولة عربية على خلاف مع دولة عربية اخرى وهذا ينطلق من سياستنا الخارجية تجاه الدول العربية ، السياسة التي لا تفرق بين دولة عربية واخرى .

والحقيقة أن السنوات الاخيرة شهدت تحسنا ملحوظا في العلاقات بين تركية والبلدان العربية .

ففي المجال السياسي تكاد لا تجد فرقا في المحافل الدولية بين اية دولة عربية وبين تركية ، حيث نقف دائما مع اخواننا العرب مهما كانت الظروف ، ومثال ذلك مواقفنا العديدة بمناصرة قضاياهم في الامم المتحدة ولجانها المختلفة .

و في المجال الاقتصادي نجد أن العلاقات تحسنت كثيرا أيضا عما كانت عليه في الماضي ، حتى صرت ترى المشاريع المشتركة كثيرة ، وتشمل مختلف نواحي الاقتصاد والتجارة فبين الكويت وتركيا مثلا مشاريع البتروكيماويات التي يتعاون فيها البلدان الشقيقان ، ومثال اخر البنك العربي التركي الذي افتتح في انقرة واشتركت فيه دول تركية — ليبيا — الكويت .

ومع هذا فانا اعتقد ان العلاقات التجارية والاقتصادية بين العرب وتركيا ليست كافية . لماذا واقول لان الطبيعة الجغرافية بين بلادنا وبلادكم واحدة ، والمصالح التي تربط شعبينا واحدة ايضا ، وكذلك الصلات التاريخية التي ربطت بيننا زمانا طويلا ولهذا فانا ارى أن العلاقات يجب أن تكون أقوى وامتن مما عليه الان بكثير وستشهد السنوات القليلة القادمة صلات أوثق ان شاء الله .

وناتي الى السياحة فنجد أن الحركة السياحية بين البلدين نشطة جدا ، فكثير من المسلمين في تركية يرغبون في زيارة البلاد العربية ، كما انني سمعت من كثير من الكويتيين هنا رغبتهم الشديدة في زيارة تركية

والتعرف الى الاثار الاسلامية العريقة فيها عامة وفي استامبول خاصة .

ولهذا فقد قررت الحكومة ان تبني اماكن خاصة للسواح العرب ، تتلاءم مع تعاليم الشريعة الاسلامية التي يدين بها العرب والاتراك معا ، حتى يجدوا راحتهم ، ولا يجبروا على مخالفة تعاليم الشريعة .

قلت للسفير :قبل ان ننتقل الى العلاقات الثقافية اود بان نعود الى العلاقات السياسية لنعرج على القضية الفلسطينية وموقف تركيا منها

قال الاستاذ فاروق : لعلكم تلاحظون عند صدور اي بيان مشترك بين تركيا واي بلد من بلدان العالم ، نضع مادة او فقره تنص على تاييدنا لقضية فلسطين وضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة كما تعلن تركيا دائما ان قضية فلسطين هي قضية المسلمين الاولى .

وبعد توقيع اتفاقية ـ كامب ديفيد اوضحت الحكومة التركية ان السلام الحقيقي في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا اذا اعطي الفلسطينيون حقهم في تاسيس دولة لهم ، لكن تركية في الوقت نفسه لم تهاجم اتفاقية كامب ديفيد .

ثم ان لمنظمة التحرير علاقات طيبة مع تركية ، ومستمرة ، ولها مكتب في تركيا .

قلت : ولكن هناك علاقات دبلوماسية بينكم وبين اسرائيل ، فكيف توفقون بين هذا وبين تاييدكم لقضية فلسطين؟

قال : كانت الحكومة التركية في عام **١٩٥٠ قد اعترفت باسرائيل واقامت** معها علاقات دبلوماسية . وقبل هذا التاريخ لم تكن هناك اية علاقات بيننا وبين اسرائيل .

وفي عام ١٩٥٦ ، في اثناء العدوان الثلاثي الذي شاركت فيه اسرائيل على مصر سحبت تركيا سفيرها لدى اسرائيل وتركت هناك قائما بالاعمال ورافق هذا تجميد لعلاقاتنا مع اسرائيل من ثقافية ورياضية وغيرها .

وبعد حرب رمضان ١٣٩٣ تشرين ١٩٧٣ ، زاد تجميدنا للعلاقات بيننا وبين اسرائيل ، ووقفنا وقوفا كاملا بجانب الدول العربية ، وقدمنا لها مساعدات مختلفة في اثناء الحرب وكان يمكن لعلاقاتنا باسرائيل ان تحجم اكثر من ذلك ، لولا ان بعض الدول العربية بدات تلتقي باسرائيل وتتفاوض معها .

*** باعتبار الاسلام يجمع الشعب التركي بغيره من الشعوب الاسلامية الاخرى ،فماذا فعلت تركيا من اجل تمتين هذه العلاقة ، واحياء تلك الصلات ؟**

** لقد استقبلت تركيا في عام ١٩٧٦ وزراء خارجية الدول الاسلامية الذين عقدوا مؤتمرهم في مدينة استانبول ، وقدمت تركيا في هذا المؤتمر عدة اقتراحات تهدف الى تدعيم الصلات بين الشعوب الاسلامية ، وتساعد في وحدتها ، وكان من ضمن هذه الاقتراحات اقتراح بتاسيس مركز ثقافي اسلامي مشترك في مدينة استامبول ينظم العلاقات الثقافية الاسلامية ، وينسق بينها ، واقتراح اخر بانشاء مركز للاحصاء لجميع البلدان الاسلامية واقتراح ثالث باقامة علاقات اقتصادية مشتركة بين الدول الاسلامية ، وقد ووفق على هذه الاقتراحات وتتم دراستها الان لتطبيقها قريبا ان شاء الله .

وعقدت ايضا عدة مؤتمرات بين غرف التجارة ، في تركيا وغيرها من بلدان العالم الاسلامي ، ولكن يبدو ان المسائل الاقتصادية تحتاج الى دراسة مفصلة وشاملة .

*** نصل الان الى قضية ـ قبرص ـ فهل لكم ان توضحوا لنا حقوق تركيا ومواقف العالم تجاهها ؟**

** تبعد ـ قبرص ـ عن تركيا ستين ميلا فقط ، في حين تبعد عن اليونان ثمانمائة ميل . وسكان الجزيرة يتكونون من الاتراك واليونانيين . ولقد عاش الاتراك في السنوات الاخيرة حياة لم ينصفوا فيها . وكان هناك دستور للجمهورية القبرصية ينصف الاتراك ، ويكفل لهم حقوقهم لكن اليونانيين ابعدوا هذا الدستور ولم يعملوا به ، واغتصبوا كل الحقوق التركية .

وما كنا نطالب به هو ان تبقى قبرص مستقلة ، محايدة ، منزوعة السلاح ، وكان اليونانيون يطالبون بالانضمام الى اليونان ، مع انتفاء اي حق لهم بذلك .

ومع هذا فقد وقف العالم ضدنا ، وقطعت الولايات المتحدة الاسلحة عنا وحاولوا بشتى السبل ارغامنا على التنازل ، ولكننا لا يمكن ان نتنازل عن هذا ،ولا يمكن ان ننسى الاف المسلمين الاتراك الذين قتلتهم العصابات اليونانية ، ودفنوا في مقابر جماعية في قبرص .

قلت للسفير : هل تحبون ان تضيفوا شيئا اخر في لقائنا

قال : ما احب ان اقوله ان رغبات شعبنا وعواطفه تتجه نحوكم ، فعندما تسال اي انسان في تركيا عن رايه في العلاقات القائمة بين تركيا والعرب يخبرك بانه غير راض عن هذه العلاقات ،ويقول بانها يجب ان تكون اوثق واكبر صلة وتقاربا .

وكذلك فان من قابلتهم من المسلمين العرب يقولون الشيء نفسه : يجب ان تكون علاقاتنا وصداقتنا افضل مما هي عليه الان . واني لارجو الله ان يحقق هذه الرغبات وتتحد شعوبنا من جديد .

وبعد ....

فقد انتهى اللقاء بالسفير التركي السيد فاروق جليل ارغلو الذي اجاب عن اسئلة المجتمع التي وجهت اليه .

ولكن لنا الان ، وقفات تكمل هذا اللقاء ، وتوضح بعض النقاط .

اولا : لعل الجميع يذكرون ان كثيرا من العرب وقفوا بجانب اليونانيين ضد المسلمين الاتراك في قبرص ، ويذكرون ان وزير خارجية تركيا ذهب الى عبد الناصر وقال له : ان مكاريوس صديقك فاطلب منه ان يوقف قتل المسلمين في قبرص ، لكن عبد الناصر ظل مناصرا لمكاريوس ولليونانيين ، ولم يبد اي موقف تأييد للمسلمين الاتراك ، مع انه كان يعلم ان الطائرات في العدوان الثلاثي كانت تنطلق من قبرص .

ثانيا : كيف فيمكننا ان ندعو تركيا لقطع علاقاتها تماما مع اسرائيل ، واحدى الدول العربية تقوم باقامة علاقات دبلوماسية معها .

ثالثا : ان الرغبة الاكيدة بالوحدة لدى الشعوب المسلمة في تركيا وغيرها من بلدان العالم الاسلامي تقتضي بأن يعمل الحكام على تحقيقها ، باقامة اتحاد يجمع بينها ، بدلا من عقد التحالفات مع الشرق او الغرب .

وثيقة ادانة لعهد الناصرية

المذبحة ...
أمام محكمة الضمير

الجزء الاول

* تاليف : مصطفى المصيلحي
* عرض وتعليق : عماد الدين عيسى

هذا الكتاب وثيقة ادانة يقدمها المؤلف بلاغا لرجال العدل والقانون .

* عبد الناصر يصدر بيانا من روسيا لابادة الاخوان في مصر
— في ليمان طره :
* نيرون يقهقه وروما تحترق
* الصداقة والطعام لليهودي واهدار الكرامة للمسلم
* حصاد احدى المذابح ٢١ قتيلا ٢٢ جريحا و ١٤ فقدوا عقولهم
* ما هو دور زكريا محيى الدين في المذبحة ؟
— في الخارج ..
* الامريكان يحذرون من الاخوان وروسيا توعز بابادتهم .
* انجلترا تطالب بحل الاخوان ، وبن جوريون يحذر منهم .

لسنا ازاء هدف التاريخ لجماعة الاخوان المسلمين ، أو بصدد اتخاذ موقف القاضي ليحكم لطرف ضد اخر ولكننا نقوم — من خلال الوثائق التي صدرت — بالرصد والتسجيل لاسوأ مرحلة مرت بها هذه الجماعة خلال الربع الاخير من هذا القرن ، ونضعها بكل أمانة أمام محكمة الضمير ..

والمتتبع للايام السوداء التي خاضها الاخوان المسلمون ، وتعرضوا لابشع انواع التشريد والتعذيب والاعتقال والاعدام والقتل . نجدها لا تنفصل عن مراحل تطور رسالة الدعاة .. جماعة الله الذين يمضون تحت لواء اسماء الله اكبر ولله الحمد . .. فهم دائما مستهدفون مستنهضون تترصدهم قوى البغي والاستعباد والظلام سواء من الانجليز المحتلين — انذاك — لوادي النيل ، أو الصهيونية العالمية ، او الحاكم الفرد ، كما تلقت سهام الحرب المعلنة عليها من الامبريالية الغربية ، او الامبريالية الشرقية الالحادية .

ملحمة الاخوان المسلمين

ففي نهاية العشرينات من هذا القرن ، ظهر حسن البنا رائد الجماعة واستطاع ان يجمع القلوب حوله على طاعة الله بايمان عميق ، وفهم دقيق وحب بوثيق ، وكون جماعة الاخوان المسلمين ، وقال عنهم انهم جيل جديد يتكون كالجيل الذي كونه محمد صلى الله عليه وسلم .

فماذا كانت النتيجة ؟ .. سلسلة من الاغتيالات والقتل والتعذيب والتشريد لرؤوس واعضاء هذه الجماعة التي ترفع اسم الله عاليا خلال ربع قرن من الزمان ..

وحين تبدل العهد في مصر هدم — السادات — المعتقلات فخرج من بقى احياء من هؤلاء الدعاة ليرووا ما كانوا يلقون وراء الاسوار ، وداخل تلاع التعذيب والسحل والهلاك .

ولقد واكب ذلك اصدار العديد من المؤلفات التي تسجل ما أنزل بالاخوان المسلمين على أيدى الطغاة .. وعلى سبيل المثال : من داخل الزنزانة — للمستشار علي جريشة ، و — يوميات سجين في السجن الحربي — تأليف كمال القرماوي المحامي ، — الموتى يتكلمون — تأليف سامي جوهر .. — حوار مع الشيوعيين في اقبية السجون — تأليف عبد الحليم خفاجه اقسمت ان اروى — تأليف الصحفي الماروني اللبناني روكس معكرون ، — سنة ثانية سجن — لمصطفى أمين و — الفراعنة الصغار في هيلتون الناصرية — بقلم الدكتور جابر الحاج ثم — المذبحة لمصطفى المصيلحي .

و — المذبحة — احدى الوثائق الخطيرة التي وضعها شاهد عيان ، فهو واحد ممن وسمت نفوسهم باثار التعذيب ووشمت أجسادهم بعلامات التنكيل .

وكتابه يروى لنا عجبا مما لحق بالاخوان من أذى .. ما لا اذن سمعت ولا عين رات من افانين التوحش والاهلاك ..

ويصف روكس معكرون الصحفي الماروني اللبناني — الذي كان أحد المعتقلين — في كتابه — اقسمت أن اروى — صور بعض ما لحق بالاخوان المسلمين قائلا : .. وحضرتني في تلك اللحظة صورة — نيرون — يقهقه وروما تحترق ، واعطى الضابط الخليع اوامره للاخوان المسلمين ليدوروا حول العنبر ، ووراءهم شرذمة من الزبانية تلهب ظهورهم بالسياط . ان وحشية — هولاكو — لتبدو معدومة اذا ما قورنت بوحشية القائمين على السجن الذين يستمدون أوامرهم من وزارة الداخلية فينفذونها بدقة واخلاص .

لقد كان أمر هؤلاء الجلادين عجبا ، يصفعون الخد الايمن منتظرين أن يدار اليهم الايسر ، يلهبون الظهور بالسياط ويطلبون منك أن تبتسم ، يسفكون دماءك ويريدونك ان تتقدم بالشكر والعرفان .. هذا والا فالى مرتبة أعلى من الصفع والسحق والجلد والاستنزاف للدماء .

يقول المصطفى المصيلحي : لقد صدر الامر بنقل ١٩ مسجونا سياسيا الى معتقل الواحات ثم صدر الامر بنقل ١٠ مساجين سياسيين اخرين الى سجن المحاريق ، وكانت جريمتهم أنهم رفضوا أن يشكروا الحكومة على معاملتها الطيبة ، ورفضوا أن يكتبوا تأييدا لها لانها قتلت ٢١ منهم ..

ـ الصداقة لليهودي والاهدار للمسلم وفي الوقت الذى كانت مناهضة

الصهيونية ومقاطعة اسرائيل احدى التيجان التي يتعلو هامة تلك المرحلة الا أن الامر داخل المعتقل يدفع الى الدهشة والاستنكار يقول المؤلف : وقاسوا الالم النفسي الرهيب عندما كانوا يرون الضابط عبدالله ماهر رشدي ـ حرس ميناء الاسكندرية حاليا ـ يصادق اليهود المحكوم عليهم بقضية ـ لافون ـ وهم مايز زعفران فيكتو رليفي ، روبير نسيم داسا ، وفيليب .. ويساعد على ادخال الطعام لهم داخل الزنزانات في الوقت الذي يأهدر فيه كرامتهم ـ وهم المسلمون أبناء الوطن ـ أمام ذويهم اثناء الزيارات المهنية ـ

تصنيف الاخوان

كما يشير مؤلف الكتاب الى لجوء الزبانية الى تصنيف الاخوان وتدريجهم فيقول : وبداوا يصنفوننا .. فقد جاء لنا خبر يقول أن ـ صلاح الدسوقي محافظ القاهرة السابق ـ والاسبق حاليا ، ـ واحمد صالح داود ـ المسئول عن الاخوان في المباحث العامة والضباط من السجانة بدأوا يجتمعون لتصنيف الاخوان فقسمونا ثلاث مجموعات الاولى تضم الاخوان الذين يؤثرون في غيرهم ويتأثرون ، وهؤلاء لا يرجى منهم خير في نظر المسئولين بمعنى انهم لن يؤيدوا الحكومة فلا بد من عزلهم وترحيلهم الى سجن الواحات ، ومجموعة تتأثر ولا تؤثر وهؤلاء مأمون شرهم ويرجى فيهم خير .. أي أنهم سيؤيدون الحكومة ، ومجموعة تضم الذين لا يتأثرون بغيرهم ولا يؤثرون في غيرهم .

لا طاعة لمن لا يحكم بالكتاب

ولكي نتفهم جوهر الايجابية والحركة المسلمين ، ونضع أيدينا على أول الديناميكية في رسالة الاخوان الخيط الرئيسي في مشكلتهم مع السلطات القائمة ، واذا ما كان الاخوان يمثلون الجانب الابيض في الحياة فكان لا بد أن يروا الجانب الاخر اسود مظلما .. ونيصل ذلك الامر فيما سجله احد شهدائهم ـ احمد حامد قرقر .. فحين اعتصم عن الخروج الى الجبل تفاديا للمذبحة المقبلة أعلنها كتابة الى مسئولي السجن ـ ان نظام الحكم القائم لا يحكم بكتاب الله ، وبناء عليه الطاعة له غير واجبة ، وأحكامه باطلة ، ولن أخرج الى الجبل .. وأريد النيابة للتحقيق ..

هم ودعوتهم .. والماساة ..

تتولى مقدمة الكتاب تعريف الاخوان المسلمين .. فقد جاء : ليسوا جمعية خيرية لاعطاء الفقراء صدقات وليسوا حزبا سياسيا ، وليسوا طريقة صوفية كل أمرها أن تذكر طول الليل منطوية على نفسها في خلوتها بعيدة عن الجماهير ، وليسوا عملا عسكريا فيه قوة ، وفيه جبروت يبعث الى الغرور . انما هم جيل جديد يكونونه كالجيل الذي كونه محمد صلى الله عليه وسلم ..

ويستطرد المؤلف مبينا شدة وقع هذا النبأ على اهل السلطة ودعوة هذا فكرها كان طبيعيا أن تحاربها كل القوة التي ترى أنه سيقضي عليها القضاء التام اذا أصبح الامر بيد هذا الجيل الجديد ـ .

وهكذا وجد الاخوان المسلمون جماعتهم هدف نيران كل الجبهات .. فيحاربها الاستعمار الانجليزي ، فيرسل السكرتير السياسي للقائد العام للقوات البرية البريطانية في الشرق الاوسط ومقره في فايد بتاريخ ٢٣ ـ ١١ ـ ١٩٤٨ كتابا لادارة المخابرات التابع للقيادة العامة للقوات البريطانية في الشرق الاوسط وشرق حوض البحر الابيض المتوسط ، أخطركم أنه ستتخذ الاجراءات اللازمة بواسطة السفارة البريطانية في القاهرة لحل جمعية الاخوان المسلمين التي فهم مان حوادث الانفجارات الاخيرة في القاهرة قام بها أعضاؤها .

وحاربتها الصهيونية ، فهذا ـ بن جوريون ـ يعلن معقبا على اشتراك الاخوان في معارك ١٩٤٨ انه لا سبيل الى استقرار اسرائيل الا بالقضاء على الرجعيين في العالم العربي والمتعصبين من رجال الدين والاخوان المسلمين ..

والملك فاروق أيضا وجد فيها الخطر على عرشه ، فأوعز الى حاشيته باغتيال الشهيد حسن البنا في ١٢ ـ ٢ ـ ١٩٤٩ ، وفي اليوم الذي يوافق عيد ميلاد جلالته .

وكذلك امريكا وجدت فيها خطرا على ولايتها الوليدة في المنطقة الا وهي ـ اسرائيل ـ .

كما أن الشيوعية رات في الاخوان المسلمين الجيل الذي يسد الطريق أمام التغلغل الشيوعي الالحادي في المنطقة

ومن الغريب ان يعلن الزعيم عبدالناصر من ـ موسكو ـ في بيان ٦ سبتمبر ١٩٦٥ حرب الابادة على الاخوان المسلمين .

وكان الرئيس محمد نجيب يرى أمواج الدكتاتورية العسكرية تعلو لتعصف بالاخوان في مذبحة ١٩٥٤ فيقول : ان السلطة العسكرية أو الدكتاتورية العسكرية لا تطيق تنظيما اخر ولا تتسع الارض لها واي هيئة اخرى . وكان حزني شديدا على عبد القادر عوده ـ أحد دعاة الاخوان الذي صعد درجات المشنقة شجاعا .

مصر .. قبل التصحيح

ويجمل المؤلف حقيقة الاوضاع في ذلك العهد فيقول : القوة العسكرية ممثلة في الجيش بيد الحاكم ، اجهزة الاعلام بيد الحاكم ، باستيل مصر السجن الحربي وباقي السجون والمعتقلات تحت تصرف الحاكم واشرافه الفعلي بواسطة زبانيته ، السلطة القضائية بما فيها النيابة تحت سيطرة الحاكم والمحاكم الاستثنائية العسكرية في خدمة الحاكم للاطاحة بكل راس ترتفع لمواجهته ، المحققون وحملة السياط أدوات حقيرة في يد الحاكم . القضاة العسكريون مرسوم طريقهم ، وأحكامهم معدة مسبقا حسب هوى الحاكم . .

البقية في العدد القادم

وجهة نظر في واقع الحال للعالم الاسلامي المعاصر

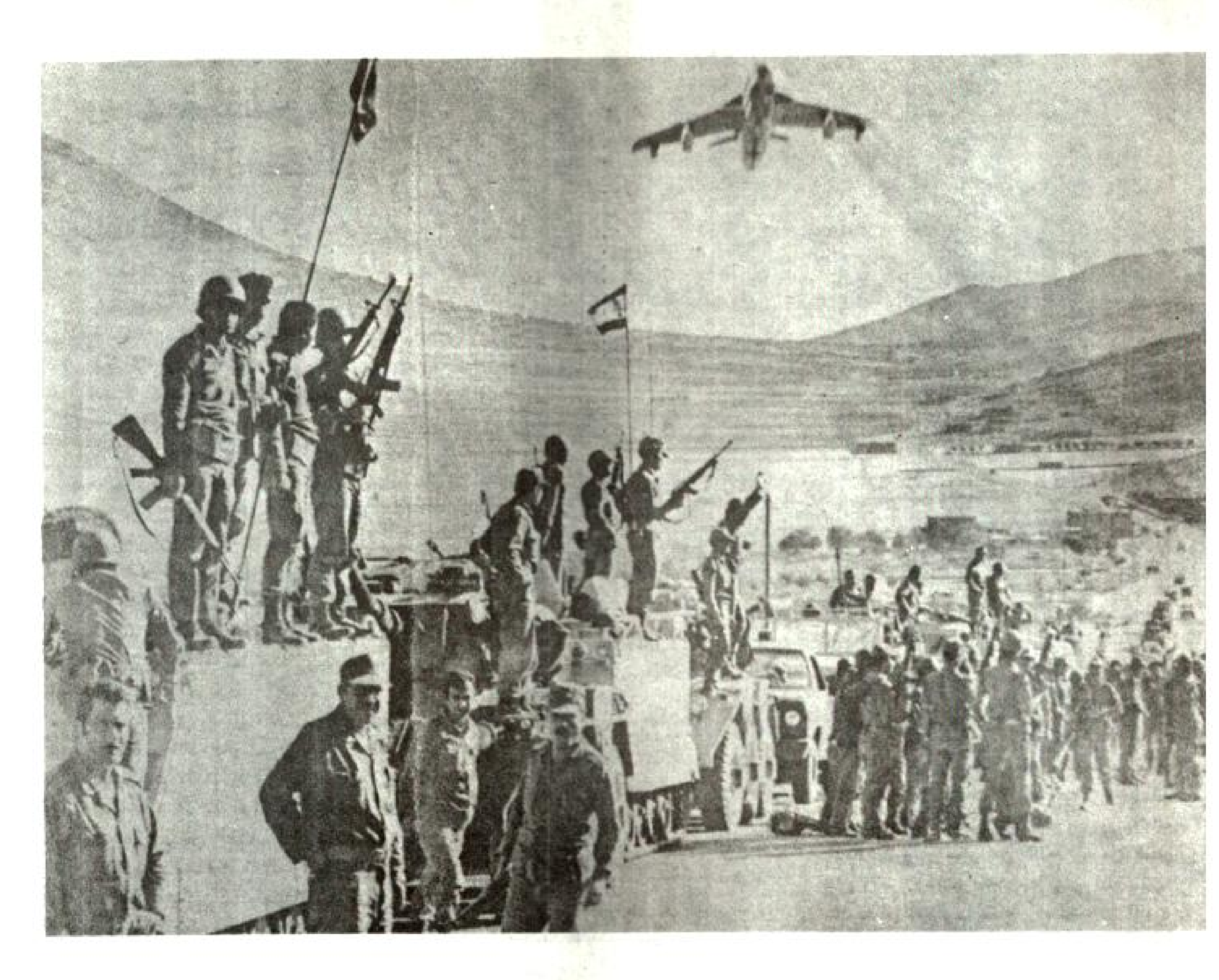
لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين

هذا الذي يحدث في لبنان بالاضافة الى انه عذاب وانتقام وجزاء وفاق من الله تبارك وتعالى وكما اخبر النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وكما حذر العرب بقوله : لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فقد تحقق هذا الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم

هذه الجرائم التي تحدث في لبنان ، الجريمة الاولى من اسبابها هي جعل العرب لقضية فلسطين قضية عربية وليست قضية اسلامية .. اول جريمة ارتكبها العرب والفلسطينيون في المقدمة هو أنهم اعتبروا قضيتهم عربية ، والعرب بلا عقيدة ... نسال التاريخ عنهم .

العرب الذين كانوا قبل عقيدة الاسلام التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم في الجاهلية الاولى كانوا قبائل متناحرة .. متقاتلة مستعبدة لدول الشرق والغرب في زمانها الفرس والروم . ولما جاءت دعوة الحق ، ولما جاء محمد صلى الله عليه وسلم وقطع جميع الولاء والمودة بين الناس الا على اساس الايمان بالله وكون الفئة المؤمنة التي ملات قلوبها بمحبة الله ودينه ورسوله ، انطلقت تجاهد في سبيل الله لرفع راية الله سبحانه وتعالى فوق كل راية وفوق كل شعار عندئذ انقلب هؤلاء القوم المتقاتلون المتناحرون المتباغضون الى اخوة احبه هكذا على يدي محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن جمعهم جميعا على عقيدة التوحيد على عقيدة لا اله الا الله .. وغرس في قلوبهم انهم يجب أن يعيشوا من اجل رفعة هذه الكلمة وأن يموتوا من اجلها .. كان الصحابة رضوان الله عليهم كذلك حتى انهم عندما دخلوا في الاسلام وعندما بقي في مكة بعض من النساء والشيوخ والاطفال المستضعفين في الارض الذين لم يتمكنوا من الهجرة ولم يستطيعوا أن يدافعوا عن انفسهم خرج المؤمنون من كل مكان من المدينة المنورة .. خرجوا لتلبية نداء الله سبحانه وتعالى لان يقاتلوا في سبيل الله .. ومن القتال في سبيل الله نصر المظلومين والدفاع عن الذين لم يستطيعوا الهجرة من المستضعفين والذين لا يستطيعون أن يدافعوا عن انفسهم خرج المسلمون جميعا بغض النظر عن جنسياتهم والوانهم وعروقهم خرجوا الى مكة ليستجيبوا لنداء اخوانهم .. لينصروهم في الدين وقد نصروهم وقد كان الفتح المبين كما هو المعلوم .

ونحن اليوم اذا نظرنا الى اوضاع لبنان وما يجرى في لبنان ونظرنا الى العرب قاطبة والذين يقفون متفرجين لماذا ؟ هذا لم يحدث صدفة .. هذا الامر له سبب .. له مبررات .. لان الناس في هذا القرن وفي هذا الزمان تعارفوا على روابط شتى . على روابط الجوار واللغة والجنس وما الى ذلك ولم يترابطوا برباط الايمان ورابطة الاسلام .. هذا الرباط القوى الذي يدعا الله اليه بقوله : انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم .. فلو كان العرب



يدعون الاسلام من الحكام والمحكومين نجد أنهم والمسلمون المتفرجون على شيء من الايمان لما وقفوا ولما تفرجوا ، اما اذا نظرنا الى الانظمة العربية فان من مصلحتها السكوت والتفرج لان في ذلك بقاء كل حاكم على كرسيه فيما يزعمون ويظنون .. ولكن المسألة أخطر من ذلك !! ان الصليبية الحاقدة واليهودية المجرمة والشيوعية الملحدة أعلنت وكشرت عن انيابها تريد أن تستأصل كل من يقول لااله الا الله في هذه الارض .. هذه هي الوقائع وهذه هي الاحداث . وان الذين يقفون اليوم مع الفلسطينيين في لبنان وهذا أمر يجب أن يتنبه اليه الفلسطينيون .. فطالما دعوا الى ذلك ولكن يبدو أن أكثرهم ليسوا من المؤمنين لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، فلقد لدغ الفلسطينيون مئات المرات .. تاجروا بكل الشعارات .. رفعوا كل الرايات .. نصحوا مرارا منذ سنين طويلة وقيل لهم ان العروبة ليست رابطة .. انها جاهلية .. انها حقد انها شيء من صنع البشر .. انها أقرب الى الطين منها الى روح الايمان أما الرابطة .. أما اللواء .. أما الراية التي يجب أن يقاتل تحتها الفلسطينيون والعرب المسلمون فهي راية لا اله الا الله محمد رسول الله .

ان الصليبيين واعوانهم من الشيوعيين واليهود الملحدين وغيرهم ، كلهم يسنون سكاكينهم هذه الايام وقد جردوها وبلغوا بحملة التطهير وبذبح المسلمين .. ونحن نسمع ونتفرج والذي عنده شيء من ايمان لا يملك أن يقول الا : لا حول ولا قوة الا بالله .. أما الانظمة العربية وكثير من الشعوب اليوم عادت الى الجاهلية الاولى انهم يعيشون في جاهلية عربية .. انهم يتناطحون يتحاربون يتذابحون لانهم ليسوا مؤمنين .. لان الذي عرفناه من كتاب الله تعالى ومن هدى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أن المؤمن لا يرفع سلاحه في وجه المؤمن .. والمؤمن في أي مكروه .. الى محنة .. الى شدة فانه يسارع مكان من الارض اذا تعرض له أخ مؤمن الى الى نصرته ويسارع الى نجدته .. لانه يشعر بشعوره .. ولكن شعور الايمان أقول وللاسف انه ليس موجودا لان الرابطة بيننا مفقودة .. لا تجمعنا رابطة الايمان .. فلم ترفع هنا ولم ترفع هناك فعندئذ لم يتحرك مسلم لنصرتهم لانهم لم يعلنوها اسلامية .. وفلسطين أيها الاخوة كما تعلمون منذ أن كانت أرض النبوات .. فلسطين فيها مسرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .. أول من انقذها من الصليبيين هو الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم عندما رجع الناس الى جاهلية .. وانغمسوا في شهوات وابتعدوا عن تعاليم دينهم تمكن الصليبيون من احتلالها واحتلال أجزاء كثيرة من الوطن الاسلامي فبعدئذ ماذا حصل ؟ . جاء صلاح الدين الايوبي البطل المسلم وجمع الناس جميعا على راية ـ لا اله الا الله .. ووحد بين قلوبهم .. واوجد بينهم الاخوة الاسلامية الحقة وقادهم جميعا تحت ـ لا اله الا الله .. والله اكبر ـ فكان النصر المؤزر المبين . ونحن

اذا أردنا ذلك فانه يجب أن نعلم من الان العدو من الصديق ، فنعامل العدو والصديق كما علمنا الله تبارك وتعالى .. الله عز وجل أمرنا ان كنا مؤمنين أن نقطع العلاقة والمودة

وجهة نظر في واقع الحال للعالم الاسلامي المعاصر



والمحبة بيننا وبين اي انسان لا يدين بديننا ولا يرفع راية الاسلام شعارا له . ولو كان هذا الانسان اخا لنا او ابنا او ابا .. هكذا علمنا القران الكريم نهانا ان نوالي أعداء الله .. واليوم كل حكامنا .. كلهم بلا استثناء يوالون أعداء الله .. كان أمراء العرب وملوكهم قبل الاسلام يوالون الفرس والروم واليوم يوالون امريكا او المعسكر الغربي والشرقي ولا ارى والله حتى الان اي نظام بعيد عن النظام الشرقي او الغربي .. لا ارى اي نظام يترك الكفرة الذين يريدون ذبح الاسلام والمسلمين .. لقد هانت فلسطين الاسلامية على الذين يدعون الاسلام .

.. لقد هان مسرى رسول الله .. الله اكبر ايها العرب .. لقد هان مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تركه امانة .. لقد حمى الامانة خلفاؤه الراشدون وفتحها امير المؤمنين عمر بن الخطاب ثم فتحها صلاح الدين الايوبي .. وخلص البلاد والمسلمين من شر الصليبيين الحاقدين .. ونحن اليوم في امس الحاجة الى قائد يعلن نفسه صلاح الدين جديد وان من المسلمين اليوم كثير منهم تتعطش نفوسهم وتشتاق الى الجهاد في سبيل الله والى رفع راية الله .. والى الموت في سبيل الله ولكنهم يحتاجون الى قيادة – راشدة – الى حاكم مؤمن يبيع كرسيه ومنصبه .. يبيع هذا العرض ويبيع هذه الدنيا الزائلة بما اعد الله للمجاهدين المخلصين يوم القيامة ولن يخلصنا الله مما نحن فيه الا اذا اوجدنا القاعدة الايمانية .. اوجدنا المجتمع المؤمن .. ثم اوجدنا الاخوة في هذا المجتمع ثم القيادة الراشدة التي تقاتل في سبيل الله ..الله سبحانه وتعالى وعد بالنصر لمن يقاتل في سبيله ولمن ينصر دينه ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز هكذا كما قال الله تبارك وتعالى لاخلاص لنا من هذه المحنة الا على هذا الاساس .. واليوم لنا اخوة ، وان كان فيهم انحراف .. يموتون ويقتلون ويذبحون وتبقر بطون نسائهم الحبالى ويذبح اطفالهم في حضونهم

على ايدى الصليب الحاقد الذي اعتبرناه اخا لنا عندما نادينا بالقومية العربية منذ عشرين عاما ومنذ ذلك الوقت ويقال انه لا توجد اخوة بين ميشيل ومحمد وبين بطرس ومصطفى وبين الياس وخليل .. لا يمكن ابدا .. والله سبحانه وتعالى تطع هذه الولاية وقال : يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدو يوعدوكم أولياء . ثم قال عن هؤلاء الاعداء ، يخرجون الرسول واياكم اخرجوكم من دياركم ثم ظاهروا على اخراجكم ثم تعتقدون انهم اخوانكم ؟ . هذه هي المغالطة .. وهذه هي الجريمة التي من اجلها نقاسي ما نقاسي ، ولكن اكرر واقول اننا مطالبون ومدعوون ان نقدم ما نستطيع من دعم من اجل النساء .. من اجل الاطفال .. من اجل الشيوخ المستضعفين في المخيمات وفي الاحياء الاسلامية اللبنانية يجب علينا ان نفعل ذلك .. انظروا ... انظروا الى الصليبيين في كل مكان على الارض يمدون الكتائب واعوانها حتى من البلاد العربية .. نعم حتى من البلاد العربية .. أموال عربية اسلامية من هنا ومن هناك تذهب الى اعدائنا يذبحون بها ابناءنا ونساءنا ومشايخنا واطفالنا .. هذا هو الواقع الله يدعونا ايها الاخوة ان نجاهد ويبين ان الايمان ليست بالصلاة كما يظن البعض ..

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله .. هذا هو الصنف المفلح .. هذا هو الصنف الصادق .. هذا هو الذي يدعى الايمان بصدق ، فعلينا جميعا ان نتاخى فيما بيننا وان نجتمع تحت راية الاسلام ولا راية لنا غيرها وان الاوان لان يعرف قادة الفلسطينيين اولهم ياسر عرفات واخرهم اقل جندي رتبة .. ان الاوان ان يعلموا ان لا ملجأ لهم من الله الا اليه .. والله . والله لن ينقذهم مما هم فيه الا الله .. منذ عشرات السنين ويقال لهم .اتركوها . لا ترفعوا شعارات اللينينية ولا الماركسية ولا الاشتراكية ولا القومية ولا العلمانية ومع ذلك ما زلنا نسمع من بعض قادتهم من ينادى بدولة علمانية لا دين لها كل هذه السبل . وكل هذه النداءات .. وكل هذه الشعارات ستسير بهم من ذل الى ذل . ومن هزيمة الى هزيمة .. وتعجل بنهايتهم ولن تعيدهم الى اوطانهم مطلقا وانما

ان الاوان لان يرفعوها ويعلنوها اسلامية .. فالانتساب الى الاسلام لا عيب فيه . الانتساب الى الاسلام انتساب الى الله . عبودية لله عندئذ نستمد النصر من الله .. من الذي بيده النصر وعندئذ يكون حقا على الله نصرنا اذا فعلنا ذلك ولم نستح ولم نخف . اليهود يعلنوها .. النصارى يعلنوها ، اليهود يقاتلون من اجل عقيدتهم والنصارى من اجل صليبهم ونحن اهل الحق والدين الحق يجب ان نعلنها ونقاتل من اجل الله فان ارض فلسطين فيها مسرى الرسول – صلى الله عليه وسلم وان سكانها غالبيتهم من المسلمين الذين رضوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا عليه افضل الصلاة والسلام هذه الطريق الوحيد .. هذا هو السبيل الوحيد وليس من سبيل غيره ولا يكذبوا علينا او يدجلوا فيقولون نريد ان نتبع اقصر الطرق الى فلسطين . ليس هناك من طريق الا ان يسيروا خلف محمد صلى الله عليه وسلم وان يجاهدوا كما جاهد الصحابة رضوان الله عليهم وان يسيروا خلف عمر بن الخطاب .. الذي فتح القدس باسم الله وباسم الاسلام وباسم الدين . وفتحها صلاح الدين كذلك .. ولا تفتح اليوم الا بهذا الشعار وبهذا الاسم .. وليس ذلك على الله ببعيد ونحن اليوم بانتظار القرن الهجرى الرابع عشر .. بانتظار عام ..١٤٠ من الهجرة .. بانتظار الحدث العظيم الذي سيقلب موازين هذا العصر والذي اخبر عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم ....

اجتماعات المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي

ناقش المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي في اجتماعاته بمقر الرابطة بمكة المكرمة قضية القدس وفلسطين وقرر اصدار بيان عن التطورات السياسية على الساحتين العربية والاسلامية وما تمخضت عنه اتفاقية كامب ديفيد .

ونظر المجلس في موضوع فيلم عمر بن الخطاب الذي يجرى العمل في اخراجه وقرر ان هذا الفيلم لايجوز اخراجه تعظيما لمقام خليفة المسلمين عمر بن الخطاب .

وبحث المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي كذلك موضوع نشر القرآن الكريم وترجمة معانيه ترجمة صحيحة بلغات مختلفة .

وكالة الانباء الكويتية

٢١ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٣—١٠—٧٨م

شاه ايران يتنازل عن العرش في عام ١٩٩٠



نفى ناطق بلسان انباء الشاهنشاهي في طهران شائعات تحدثت عن ان شاه ايران الامبراطور محمد رضا بهلوي يعتزم التنازل عن العرش لنجله وولي عهده الامير رضا .

ونسبت وكالة اليونايتد برس الى الناطق قوله ان هذه الشائعات ليس لها اساس من الصحة وتستهدف فقط اثارة الراي العام .

وقال ان هناك خططا بشأن احتمال ارتقاء ولي العهد العرش اثناء حياة الشاه .. الا انه لا يوجد تفكير بتنفيذ هذه الخطط في الوقت الحاضر . وكان الامبراطور محمد رضا بهلوي قد اعلن في وقت سابق من هذا العام انه سيتنازل عن العرش لمصلحة ولي عهده عام ١٩٩٠م .

انباء يونايتد برس

٢٢ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٢—١٠—٧٨م

اعتقالات ناصرية بعثية في اليمن الشمالي

نسبت صحيفة « السفير » اليسارية الى مصادر مطلعة قولها ان عبد السلام مقبل وزير العمل والشباب في اليمن الشمالية كان بين الذين اعتقلوا اثر المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في صنعاء في الاسبوع الماضي .

واشارت الصحيفة الى ان بين المعتقلين ناصريون وبعثيون وبين الاسماء التي قالت الصحيفة انها من الناصريين المعتقلين عيسى محمد سعيد أمين عام التنظيم الناصري وسالم محمد سقاف مدير مكتب رئيس الدولة ومحسن علي فلاح قائد الشرطة العسكرية .

وقالت ان بين البعثيين المعتقلين عبد الرحمن مهيوب امين عام حزب البعث العربي الاشتراكي .

ونسبت الصحيفة الى مصادر مطلعة قولها ان قائد الانقلاب الفاشل نصار علي حسين قائد اللواء الخامس مشاة لم يعتقل كما ان مجاهد الكهالي قائد اللواء الاول مشاة سابقا لم يعتقل ايضا .

رويتر

٢٢ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٤—١٠—٧٨م

نفط سيناء بين مصر والعدو اليهودي



اكد — اسحق موداعي — وزير الطاقة والانشاء في فلسطين المحتلة ان (اسرائيل) ترفض مطالبة مصر بان تدفع لها تعويضات بمبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار مقابل استغلالها حقول النفط في ابو رديس وخليج السويس !

واضاف — موداعي — ان المطالبة المصرية لا تستند الى اسس قانونية اذ انه لايمكن اعتبار (اسرائيل) دولة محتلة لسيناء وانما كانت قد انطلقت الى الحرب في سيناء دفاعا عن النفس واحتلت هذه المنطقة بحكم الظروف !

وتابع الوزير يقول ان (اسرائيل) تطالب بمصر بالاعتراف بحقوقها الخاصة في حقل النفط علما في سيناء اذ انها اكتشفت هذا الحقل وقامت بتطويره .

اذاعة العدو اليهودي

٢٥ ذوالقعدة ٩٨هـ —

٢٧—١٠—٧٨م

رسالة مفتوحة الى :

المجلس الأعلى للثقافة والفن

سلسلة كتب عالم المعرفة هل المقصود منها .. الهدم .. أم البناء



«التفكير العلمي» .. والتفكير الماركسي



كتاب «الحضارة» واحياء نظرية داروين

عندما اعلن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت عن اصدار سلسلة من الكتب الثقافية سماها — عالم المعرفة — استبشر المثقفون بهذا التحرك الثقافي خيرا املين ان تكون هذ هالسلسلة الرافد الثقافي الاصيل لشخصية الثقافية االعربية ، والمعين الامين الصادق لاجيال امتنا الملتزمة باسلامها عقيدة وفكرا وسلوكا ، الا ان امال اولئك الظامئين للمعرفة ، الباحثين عن المعين المخلص والمرشد الفكرى الصادق ، سرعان ما اعتورها الشك وذلك عندما بدات سلسلة — عال مالمعرفة — تقدم الكتا بتلو الاخر لاصحاب الفكر المضاد لاهداف هذه الامة النابعة من عقيدتها ، وكانما اريد لهذه السلسلة ان تكون المر الشرعي الذي يدخل منه اصحاب الاتجاهات المشبوهة والفكر المسموم الحاقد على دين هذه الامة وشخصيتها المتميزة والغريب ان يسمح المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ان تكون سلسلة — عالم المعرفة — مطية لرغاب الاخرين وآهوائهم ، ثم يعلن في كل كتاب يصدره ان المواد المنشورة في هذه السلسلة تعبر عن راى كاتبها ولا تعبر بالضروره عن راى المجلس هل يجوز هذا .. وهل يجوز ان تصبح المؤسسات الثقافية فيهذا البلد المسلم منبرا للفكر الالحادى والثقافة الضالة!؟

لقد صدر ضمن سلسله — عالم المعرفة — عدة كتب اشهرت القول بالعدوان على مفاهيم امتنا وعقائدها ولعل الدكتور فؤاد زكريا كرس كتابه التفكير العلمي لاجل تلك الغاية ، حيث اقام ابوابه على مغالطات واضحة اختبات خلف ستار المنهج العلمي في التفكير ، فلقد صور للقارىء ثمة خصومة بين الفكر الديني والتفكير العلمي واقام الحجة على ذلك بالهوة الواسعة التي شهدها القرن الماضي بين الكنيسة النصرانية والعلم ، والتي ادت الى انتصارالعلم على الكنيسة انذاك ، وعبر هذه المغالطة التي رددها فؤاد زكريا في كتابه كثيرا حاول ان يوصد باب حوار الدين مع العلم باعتبار ذلك طريقا محفوفا بالمخاطر فلسنا اول من يمر بهذه التجربة بل ان امامنا تجربة الغرب في موضوع العلاقة بين .. الدين والعداء للعلم — ص ٨٠ — ..

ومن هذا المنطلق الذي ينطلي على بعض السذج امسك فؤاد زكريا براية العلم او — التفكير العلمي — الذي يمتنقه هو ، والذي لا يؤمن الا بما هو محسوس ، وبدا يمجد به ويحط من شان غيره بما في ذلك ما سماه العقائد والتشريعات التي اعتبرها معارف انسانية مثلها مثل الاداب والفلسفات في الابتعاد عن الطابع العلمي في المعرفة ، يقول :

ان الاداب والفلسفات والعقائد والتشريعات التي تعد شكلا قديما قد ظهرت قبل العلم التجريبي بزمن طويل ،ولكن حقيقة الامر هى ان هذا

والآداب

عالم المعرفة

الشباب العزلي

والمشكلات التي يواجهها

الدكتور عزت حجازي

«الشباب العزلي» ونظريات الهدم الغربية

الشكل الاولي الذي اتخذته معرفة الانسان لنفسه ، كان بعيدا عن الطابع العلمي — ص ٢٤ ولا يقف

صاحب التفكير العلمي عند هذه الفكرة ، وانما اعتبر أشكال تلك المعارف التي سبقت عصر التفكير العلمي ، ضروبا من الخرافة ، وراح يبشر بان العلم بدأ — يقتحم على الدوام ميادين كانت متروكة للخرافات أو التفسيرات اللاعقلية ص ٢٦ ، وتحت تأثير المنهج الحسي في تفكيره ، وجه الكاتب انتقاده لبعض انماط التفكير وضمنها التفكير الديني لانها تعتبر العالم يسير في نظام وتناسق وما على العقل البشري الا ان يتأمل فيه ، ووصف هذا النوع من التفكير بالاسطورية ، أما تفكيره العلمي فيرى — ان هذا العقل البشري هو الذي يبعث النظام في عالم هو في ذاته غير منظم — ص٢٩ ومن هذه المقولة يستنتج :

● الكون في نظر العالم لا يسير وفقا لغايات ، وانما تسود مساره الالية

● الايمان بغاية للوجود من اهم عوامل تشويه التفكير .

● استبعاد الاسباب الغائية في مجال العلم الحديث

وهو بذلك يريد ان ينكر القدرة الالهية الفاعلة في الطبيعة والكون والوجود ، حيث اعتبر ذلك فكرا اسطوريا بقوله : ولعل من اوضح الادلة على أن الفكر الاسطوري **ظل محتفظا بمكانته فترة اطول مما ينبغي ، استمرار ذلك النوع من التعليل المسمى بالتعليل الغائي للظواهر ، اعني تفسير ظواهر الطبيعة من خلال الغايات . وهنا اثار أسئلة عرض فيها بمفهوم القران لتلك الظواهر ، وانكر اغراضها وغاياتها كالشمس والقمر والنجوم والمطر قائلا — وهكذا نتصور للحوادث الطبيعية اغراضا وغايات ، ونعتقد أن التفسير الحقيقي لهذه الحوادث انما يكمن في تلك الاغراض والغايات — ص٦٤ وما ذهب اليه انكار للحقيقة الغائية التي وجدت من اجلها تلك الظواهر — والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ٥٤ الاعراف — وسخر لكم الشمس والقمر دائبين — ابراهيم — ٣٣ — وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر — النحل — ١٢ وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا الفرقان — ٦١ ان الكاتب يسخر من العقلية التي وصفها بالاسطورية واستنكر عليها أن تظن — أن القمر والنجوم تظهر كل مساء لكي تنير طريقنا أو تهدي التائهين منا في الليل وذلك ضمن انكاره للسبب الغائي في وجود الظواهر الكونية ، وهذا مخالف لصريح القرآن الكريم الذي اكد ما انكره صاحب التفكير العلمي ، وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر — الانعام ٩٧ — وعلامات وبالنجم هم يهتدون — النحل — ١٦** على أن اعتبار الانسان هو صاحب القوة الخارقة في الطبيعة كسيد يدعي فاعلية التنظيم فيها انما هي فكر ترددها ملاحدة أوربا في القرن الماضي كثيرا حتى مجتها الاسماع ، ولم يخف فؤاد زكريا تبنيه لهذه الفكرة وبيان مصدرها عندما ذكر انها هي الهدف المعلن للعلم عند بيكن الذي سبقه الى ذكره كارل ماركس لاول مرة بعبارات صريحة في القرن التاسع عشر ص١٦٨ وطبيعي أن يعتبر صاحب — التفكير العلمي — العلاقة بين الدين والعلم علاقة خرافة وعداء طالما انه يتبنى مقولات المخربين الفكريين في العلاقة بين العلم والكون .

اما الغيبيات ، فهي في حيز الخرافة تارة ، وفي عداد اللامعقول تارة اخرى ، وقد حمل الكاتب على الامور الغيبية حملات عديدة لم يترك مناسبة في كتابه الا شنها ، فهو لا يؤمن بالتفسير الغيبي ، ويسمي ذلك دجلا وشعوذة فكرية يتطوع الكثيرون بتقديمها بديلا عن التفكير العقلي المنظم . ص١١٨ ويستشهد على ذلك بمواضيع لا تخرج عن الحسد والروح والسحر وهي أمور ثابتة في القران الكريم ، والذي أدى به الى هذا الموقف المنكر للغيبيات ذلك المنهج المادي الذي يعتمد على البرهان بالتجربة الحسية فقط ، انه ينكر بصراحة استمرار الغيبيات في الظهور حتى الان ، يقول : — ولقد ظهرت تعليلات متعددة ومتباينة الاتجاه ، تفسر استمرار تيار اللامعقول في مساره الخفي تحت سطح العقلانية الظاهره للمجتمع الحديث ، واصرار الغيبيات على عدم الاختفاء من حياة الانسان العصري — ص٧٢

ولم ينس الكاتب محاولة تجريد القارىء من كل فكره أو عقيدة تقف حائلا دون وصول أفكار كتابه اليه ، فالمتعصب لمبدأ أو عقيدة انما هموم قوم دائما مخطئون أو خاطئون — على حد تعبيره ، وهو يعتبر هذا النوع من التعصب احدى العقبات الاساسية في طريق التفكير العلمي ، ولا ينسى أن يدرج الدين مع القوميات والعنصريات في عصبيات تحول دون التفكير العلمي فيقول وهذا ينطبق على شكل من اشكال التعصب ، فالتعصب العنصري والتعصب القومي المتطرف ، والتعصب الديني ، كل هؤلاء يشاركون في سمات واحدة — ص ١٠٥ وهنا »





ينعى على المتعصب لانه يقبل ما هو عليه دونما تفكير فيقول — المتعصب لا يفكر فيما يتعصب له ، بل يقبله على ما هو عليه فحسب ، وهنا تتمثل خطورة التعصب من حيث هو عقبة في وجه التفكير العلمي ، ص١٠٤ ويعلل سبب تعصب الانسان لعقيدته بالحماية المتبادلة بين المتعصب والعقيدة ثم يقول : ولكن الواقع هذه حماية خادعة مضللة — ص١٠٥ وبما أن التعصب في أشكاله التي أدرج تحتها القوميات والعصبيات والعنصريات والتعصب الديني شيء بغيض ذو ضرر فادح للعلم — ص١٠٦ فان الكاتب يشن حملته وحربه عليه قائلا : ان التعصب عقدة مركبة تعترض التفكير العلمي ومن هنا كانت المعركة التي ينبغي أن يشنها عليه هذا التفكير حاسمة اذ أن العقل البشري لا يستطيع أن يجد حلا وسطا بين الاثنين ، فاما العلم ، واما التعصب ، ولا بد من القضاء على احدهما لكي يبقى الاخر وهذا كلام لا يحتاج الى تعليق .

ومن الكتب المريبة التي أصدرها المجلس الوطني للثقافة والاداب والفنون ، كتاب — الحضارة — للدكتور حسين مؤنس ، الذي تحدث فيه ضمن فصل — فكرة التقدم — عن نظرية داروين ، والعجيب أن يقف أستاذ التاريخ الاسلامي في موقف المدافع عن داروين ونظريته الهشة التي عفا عليها الزمن ، وفي دفاعه عن داروين ينفي أنه اعتدى على ما قرره الدين بما يتعلق في أصل الانسان فيقول — والحق أن تشارلس داروين لم يقل ذلك ولا كان كافرا بالله ، ولكنه قال مقالة منطقية ومعقولة وهي ان الاجناس في صراع دائم للبقاء في قيد الحياة ، وفي هذا الصراع لا يبقى الا الانسب لظروف البيئة — ص٣٢١ وبما أن صاحب كتاب الحضارة مؤمن بما قاله داروين ، فهو لا يرى ريبا في تكرار نظرية النشوء والارتقاء طالما أن التطور الحيواني تم في حدود الفصيلة الواحدة وفي حدود كل نوع ، فان الاسد والنمر والقط الاهلي والفهد من فصيلة واحدة ، ولكنها كلها قطط كبيرة أو صغيرة ، وكل نوع منها تطور في بيئة معينة وهنا يؤكد الدكتور حسين مؤنس أن البيئة هي التي تحدد أشكال النوع الواحد عبر التطور فيقول : ومعظم الحيوانات تطورت في الماضي الى صورة أكثر ملاءمة لبيئتها ، لان البيئة في النهاية تصنع الكائن الحي ص٣٢٢ وفي محاولة الكاتب اقناع قرائه بصحة ما يقول ، يضرب مثلا لا ينطبق على ما جاء به داروين ، وذلك بموازنته بين التطور والارتقاء ، وعملية التهجين التي تحاول تحسين الانواع ، يقول : ونحن انفسنا نمارس عملية اصلاح الانواع وترقيتها بما نقوم به من التهجين الذي نختار له أكمل الحيوانات والنباتات خلقا وقوة فلكي يجيء نسلها من نوعها ص٣٢١ وهذا يختلف كل الاختلاف عما جاء به داروين الذي حدد التطور والترقي في سلالة النوع الواحد بسبب الصراع للبقاء في الحياة من ناحية ، واثر البيئة التي تصنع الكائن الحي وتصوغه في قالبها كما ذكر المؤلف نفسه في صفحة ٣٢٢ .

ومن الكتب الخطيرة التي نشرت ضمن سلسلة عالم المعرفة كتاب الدكتور عزت حجازي الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها — ، وفيه يعالج كاتبه مشكلات الشباب العربي على انه ضحية للفكر التقليدي ورواسبه ، وانهم بذلك ما زالوا أسرى للخرافة ، ترى هل يريد هذا الكاتب أن يتهم الدين الاسلامي ويجعل الشباب ضحية له ؟ يقول عن شباب هذه الامة — ثم انهم حتى من يعتبرون انفسهم مثقفين — لم يتخلصوا من رواسب الفكر التقليدي ومخلفاته في وجداناتهم وضمائرهم ، وما زالوا ضحايا لقيم عتيقة مفروضة .. أسرى للخرافة ، يشكون في قيمة العلم من أعماقهم ص ٢٨٥ ، ولا يكتفي الكاتب بهذا التخريص ، وانما يعرض بنصوص اسلامية ثابتة مع تزوير المراد منها ، فهو عندما يعتبر المفاهيم المتعلقة بالمرأة سببا من أسباب ثورة الشباب في العصر الحديث يوضح السبب مبينا أن تلك المفاهيم تعتبر المرأة ناقصة عقل لا تستطيع أن تحمي نفسها من الرجل ومن ثم يصح للرجل — الزوج — أن يتسلط عليها وأن يقوم

كارل ماركس
رأس الحربة في التخريب العلمي .

اعوجاجها حتى بالعقوبات البدنية ، ص٢٨٦ .

تعريض واضح بما ورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان المراة — ناقصة عقل ودين — وفي قول الكاتب خلط كبير بين مفهوم القوامة في الاسلام ، وما يريد ان يصل اليه ، والكاتب يتأسف متألما لان مثل هذه القيم والاتجاهات والمعتقدات تشيع بين الاناث وان كانت أوسع انتشارا بين الذكور ص ٢٨٦ ثم أن الكاتب يشكك في كثير من فقرات كتابه بقدرة التعاليم الدينية على حل مشكلات الشبا بالعربي ، يقول — ويلاحظ الشباب بأسى ان ما لقنوا من تعاليم اخلاقية ونظرة الى الحياة لا يساعدهم في الوصول الى فهم موضوعي لذواتهم وتقبلها ، ولا يصلح أساسا سليما لعلاقات سوية بينهم وبين الاخرين ، ولا يسهم في تنمية احساس بالايجابية تجاه الحياة ولا يفيد في تهوين متاعبها ومواجهة مشكلاتها — ص ٢٦٢ والكتاب بجميع فصوله خطوط واسعة للهدم



• هل يراد للشباب العربي أن يسير على الطريقة الهيبية

الاجتماعي ، فقد دفعه مؤلفه وأبرز مشكلات كثيرة موجودة أو غيرموجودة في حياة الشباب العربي ، ثم قدم لها حلولا غريبة بعيدة عن بيئتنا ومفاهيمنا وقيمنا الاسلامية ، ولم يخرج الكاتب في اثارة المشكلات والحلول عما اثاره وقدمه الملاحدة الغربيون من مثل — فرويد وجورج ستانلي وكارل يونج ، وكورت ليفين وغيرهم كثير ..

ونحن اذ نستعرض هنا بعض ما نشر فيسلسلة المعرفة ، لا نريد أن نناقش هؤلاء الكتاب بما اتوا به من فكر مشبوه ، لان كل حجة اقاموا عليها تفكيرهم انما هي حجة داحضة وانما نريد ان نسأل : من هو المسئول عن نشر الفكر المغرض والكتب المشبوهة في سلسلة عالم المعرفة ؟ واذا كان المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الذي نشر هذه الكتب قد تنصل من مسؤولية ما يرد في هذه الكتب عندما أشار ان موادها — لا تعبر بالضرورة عن راى المجلس — فما هي مسؤولية المجلس اذا ؟؟

حصاد الهشيم

هذا الكاتب الدعي

لقد شاء لمصر — المنكوبة — قدرها ان يكون مثل الكاتب الصليبي المتعصب الدعي موسى جرجس صبري ، على راس دار صحفية كبرى ، دار اخبار اليوم ، وان يبعد عنها مؤسسها الاستاذ مصطفى امين لانه قال كلمة حق في حزب السادات ، والاستاذ جلال الدين الحمامصي ، لانه رفض ان يكون منافقا ..

ان ماضي موسى صبري يشهد بأنه لم يكن سوى منافق لا يجيد الا الانتهازية والتسابق ،كان محررا في جريدة الزمان التي كانت تابعة للقصر الملكي ، حيث كتب عشرات المقالات تمجيدا لسياسة القصر ، وعندما اصدر مكرم عبيد المسيحي الكتاب الاسود بتوجيه الملك ليكشف الكتاب عن عورات حزب الوفد قبض على موسى صبري متلبسا بتوزيع الكتاب الاسود ..

واليوم سنحت فرصة للخواجا موسى صبري ليجتر حقده الصليبي الاسود في سب الدول العربية المسلمة التي رفضت معاهدة كامب ديفيد، وكأن سياسة مصر يجب ان تفرض فرضا على سائر الدول العربية ..

ان موسى صبري — احد مستشاري — البابا شنودة ، لم يكتب سطرا واحدا يهاجم فيه كميل شمعون او بيير الجميل ، ولكنه كتب ذات المقالات ضد رؤساء الدول التي تناهض السياسة المصرية، ولا نملك الا ان نقول : **هذا قدر مصر المنكوبة في كاتب دعي صليبي اسمه موسى صبري في دولة** يقال عنها او تقول عن نفسها : انها دولة العلم والايمان ...

ابو هالة



قضايا هامة في دراسة العقيدة

لفضيلة الشيخ عمر الأشقر

القضية الاولى : الايمان اعتقاد وعمل

الاعتقاد جزء من الايمان ، وهو المعرفة القلبية التي تتعلق بالقضايا الاصول من الايمان ، مثل الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والكتب والرسل . وهذه القضايا منها ما يتخذ جانبا عمليا ، ومنها ما يتخذ جانبا اعتقاديا .

ولا شك في اهمية الجانب الاعتقادى ولكنه ليس الايمان كله ، فالاعتقاد معرفة وعلم ،ولذلك نسميه المعرفة والاثبات ، تثبت لله تعالى ما اثبته لنفسه وما اثبته له الرسول صلى الله عليه وسلم عنه ، وهذا الجانب الاعتقادي او العلمي لا ينجي عند الله تعالى وحده ، بل لا بد معه من امور عملية ، مثل قصد القلب واقراره والله تعالى ربا نتوجه اليه بالحب والرجاء والرهبة . وحب الله تعالى ليس امرا اعتقاديا وانما هو امر عملي قلبي اي من عمل القلب .

والمعرفة لوحدها لا تساوى شيئا عند الله تعالى ، فابليس مثلا يعلم علما يقينا ان الله تعالى هو المعبود ويعرفه بصفاته واسمائه ، وكثير من المشركين ايضا كانوا يعترفون بقلوبهم بالله تعالى ، وبصدق الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكن هذا لم يغنهم جميعا عند الله تعالى ، ولذلك يقول موسى عليه السلام لفرعون : لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر وقال الله تعالى ايضا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم .. فهذا يعني ان الامر قد وصل عندهم الى درجة اليقين بان هذه العقيدة

ـ ما موقف المسلم المعاصر من المشكلات العقائديـــة قديما وحديثا ؟

من الله تعالى ، ولكن هذا لم ينفعهم لانه لم يكن عندهم رضى قلبي بذلك ، وهذا الرضى يتجلى في حب الله تعالى والخوف منه والرغبة اليه والرهبة منه ورجائه ، ويمكن ان نسمي هذه ـ الامور العملية القلبية ـ ثم بعد ذلك تاتي الامور العملية ، سواء كانت اقوالا ام اعمالا ، فالاقرار باللسان ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، ثم العمل بمقتضى هذه الشهادة لا بد منه حتى يكتمل الامر الذي ينجي عند الله تعالى .

لذلك لم ترد هذه البحوث في القران الكريم او الحديث الشريف باسم العقيدة ، ا ي لم يات ان الامور التي تنجي عند الله تعالى هي الامور الاعتقادية وهي كذا وكذا ، وانما كل ما جاءنا في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هو الايمان ، ثم بين الله تعالى لنا أصول الايمان وأموره وفصلها .

واذا كان الاعتقاد مجرد اعتراف وعلم ومعرفة اصبح امرا باهتا باردا لا يؤثر في حياة الانسان او سلوكه مهما اكثر هذا الانسان من البحث والدراسة والتنقيب للتعرف على امور العقيدة ، وذلك لان هذا الامر يبقى عنده مقصورا في جانب المعرفة والعلم فقط ، ولا يتعداه الى جانب الاقرار ، والتصديق والى جانب الامور العملية القلبية والقولية والعملية الجسدية ، فيبقى هذا الانسان يعيش القمة بينما هو لا يزال في اول الطريق

اذن ان الجانب العلمي مهم وخطير ولكن لا بد ان يتبعه خطوات حتى تكتمل الصورة التي يريدها الاسلام من المسلم الحق .

القضية الثانية

الطريق الى فهم صحيح للعقيدة

القضية الثانية التي احب التنبيه اليها هي ان بحوث العقيدة في كتب العقائد بعامة انما هي قواعد يراد منها حماية المسلمين من الانحراف في باب الاعتقاد ، وذلك لانها كتبت في عصر كثرت فيه البدع والانحرافات العقائدية من هنا وهناك .

وهذه القواعد ضرورية للمسلم حتى لا ينحرف او يزل ولا بد من دراستها ولكنها لوجدها فقط لا يمكن ان تعطي المسلم العقيدة المتكاملة او التصور الضخم الواضح الذي يدفعه الى العمل بالاسلام ، وذلك لانه عندما وضع علماء العقيدة او التوحيد القواعد التي تفهم اسماء الله تعالى وصفاته في ـ باب اسماء الله وصفاته ـ من كتب العقائد لم تكن هذه القواعد هي العقيدة ، وانما كانت مجرد ضوابط تضبط هذه العقيدة ليفهمها الانسان بغير زلل او انحراف ، وأما العقيدة نفسها فانها تحتاج الى خطوة اخرى متقدمة ولا بد لدراستها من الرجوع الى الايات الكريمة والاحاديث الشريفة الخاصة بها .

لذلك فان كثيرا من الناس عندما يدرسون هذه القواعد التي وضعها السلف في كتبهم يحسون ان انفسهم لا تزال ظمأى لم ترتو بعد ، وهذا حق في رايي ، وبعلمي ان العلماء قد قصروا كثيرا في هذا الجانب اعتمادا منهم على ان في كتاب الله واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الغنية وهذا صحيح ، ولكن تعميق مفهوم العقيدة في الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والرسل عليهم السلام والملائكة واليوم الاخر يحتاج الى دراسة الايات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تبحث في هذا دراسة تفصيلية عميقة ، واما الاكتفاء بالقواعد والضوابط فقط فانه يبقى العقيدة غير ثابتة في نفس الانسان .

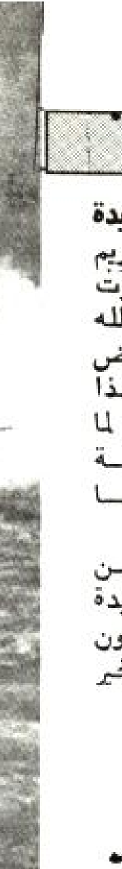
ودراسة العقيدة من خلال الايات والاحاديث بعد الالمام الكافي بالضوابط التي تحكم الاعتقاد هو السبيل الصحيح المعطاة لمن يبتغي فهم العقيدة فهما صحيحا منزها عن الزيغ والزلل

وذلك لان هذه الايات والاحاديث بما تعطيه من علم وعاطفة وعمق ، وما ينتج عن ذلك من تاثيرات تسكب في قلب المسلم العقيدة سكبا بحيث تتوارد على قلبه معان وعلوم لا تحتاج الى ادلة او براهين ، مع العلم ان هذه الايات في ذاتها تتضمن الادلة والبراهين والعلم معا ، فكان هذا العلم يلقى في قلب المسلم القاء يجعله يحس بانشراح نفس وطمأنينة قلب ، ويشعر ان ايمانه ينمو ويزيد وهذا موافق لما يعتقده اهل السنة والجماعة من ان الايمان يزيد وينقص ومن زيادته انه يزيد بالطاعة ومن جملة الطاعات ان يصدق بكتاب الله تعالى وان يتدبره مع السنة النبوية المطهرة فيزداد بذلك ايمانا وهدى ويقينا وهذا اعظم سبيل ولكنه ليس السبيل الوحيد وانما يتبق طريق اخر .

ان السبيل الثاني لفهم العقيـــدة هـــو توفيق الله تعالى ، وهذا امر لا يجوز ان يهمله المسلم ابدا ، بل ينبغي ان يسعى اليه حتى يمن اللـــه تعالى عليه بالتوفيق ، فيهبه من علمه العظيم ما يشاء جزاء له على قصده وبحثه عن الخير والهداية ، لذلـــك علينا ان نسعى في هذا الطريق سعيا حثيثا متبعين سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد كان يقوم الليــل ويدعو ربه ويلح في الدعاء ، ومن اوائل ما كان يدعو به صلى الله عليه وسلم ـ اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون . اهدني لما أختلف من الحق باذنك ، انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم . ولقد كـــان

الصالحون اذا عرضت لهم مشكلة عويصة لجأوا الى الله تعالى يسألونه ان يلهمهم الرشاد وان يوفقهم الى الخير وان يبين لهم الحق . ومن الجدير بالذكر ان اكثر ما اختلف فيه واعظمه منذ فجر البشرية الى اليوم هو امور العقائد لذلك نجد عليها كل هذا الالحاح والتبيين .

«



التأمل في ملكوت السموات والأرض من سبل فهم العقيدة

» **واما السبيل الثالث لفهم العقيدة هو التامل** ، فقد وجهنا القران الكريم والحديث الشريف الى التامل في ملكوت السموات والارض وفي مخلوقات الله سبحانه وتعالى ، في السماء والارض وفي النفس الانسانية ، لان هذا التامل والتدبر يزيد المؤمن ايمانا ، لما يراه في هذه المخلوقات من حكمة وقدرة وعظمة تدل على أن وراءها خالقا مبدعا عليما حكيما .

هذه طرق ثلاث لا بد للمسلم من سلوكها حتى يهبه الله تعالى العقيدة الصحيحة وأن يزيد في ايمانه فيكون له هذا الايمان حافزا على فعل الخير والقربى الى الله تعالى .

القضية الثالثة

توحيد الربوبيّة وتوحيد الالوهيّة

والتنبيه الثالث الذي احب ان اشير اليه هو اننا نقرأ في كتب العقيدة ان الكفار الذين بعث اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون بتوحيد الربوبية ولكن كانوا ينكرون توحيد الالوهية . لذلك فان توحيد الالوهية هو الامر الذي حدث فيه الصراع بين الرسول صلى الله عليه وسلم والمشركين ، بل بين الرسل واقوامهم جميعا ، وهذا امر حق قد دلت عليه ايات القران الكريم .

ولكن الذي أريد التنبيه اليه هو أن هذا الفهم قد أثر عند بعضنا تأثيرا سلبيا ، او بتعبير اخر ، كانت له آثار سلبية سيئة نوعا ما ، فقد اصبح هذا البعض لا يهتم بدراسة الجانب الاول وهو توحيد الربوبية طالما ان المشركين كانوا يقرون به لكونه امرا نظريا وصبوا اهتمامهم كله على دراسة توحيد الالوهية اي الجانب التعبدي أو التوجيه العملي وهذا خطأ عظيم .

فالقران مليء بالحديث عن قضايا توحيد الربوبية وان الله تعالى هو الخالق البارىء وهو الذي انشأ هذا الكون بما فيه وهو الذي يقوم عليه ويدبره ويعرف شئونه الى غير ذلك وعندما نستمع الى الايات التي تتحدث عن هذا الجانب تخشع انفسنا ، أو لم **ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ، وجعلنا في الارض رواسي أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم من اياتها معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون .**

هذا نموذج قراني من الحديث عن بعض أفعال الله سبحانه وتعالى من تدبير وخلق وانشاء وقدرة ، وهو من جملة معاني توحيد الربوبية ، فالحديث عن هذا الامر يثير في النفس الانسانية أو يقر فيها عظمة الله سبحانه وخشيته ، ولذلك قال علماء التوحيد :

ان توحيد الربوبية يلزم منه توحيد الالوهية ، وبتعبير اخر : ان اقرار توحيد الربوبية في نفس الانسان يدفعه ويحثه الى أن يعبد الله تعالى الواحد الاحد الفرد الصمد ، يقول **الله تعالى : يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ، الذي جعل الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وأنتم تعلمون .**

لذلك ينبغي الا نتغاضى عن دراسة توحيد الربوبية والاهتمام بها ، واما ينبغي أن نعتني بها وان ندرسها وبخاصة في عصرنا هذا اذ تركز الصراع فيه حول توحيد الربوبية فقد أصبحت هناك فئات كثيرة في مشارق الارض ومغاربها تنكر أن يكون لهذا الخلق خالقا ولهذا الوجود موجدا . وهذه مشكلة لم يعان منها السلف كما نعاني منها اليوم . لذلك لا بد من دراسة أبعاد توحيد الربوبية دراسة متأنية لاقرارها في نفس المسلم فالمسلم بحاجة ان تقر معاني توحيد

ـ الايمان اعتقاد وعمل

ـ توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية أمران لا بد منهما

الربوبيه في نفسه كما يثيرها القران الكريم في النفس الانسانية وليس مجرد اعتراف باهت ساذج بها

المشكلات العقائدية في القديم والحديث

وهناك قضية أخرى في مسألة العقيدة وهي ان الشبهات والبدع التي كانت ترد على المسلمين فيما مضى بسبب تقصيرهم في أمور دينهم ، أو تاثرهم بما قراوه عن تصورات الامم في معبوداتها ، او انها وردت اليهم من الامم التي دخلت الاسلام ولم تستطع ان تتخلى عن جميع جزئيات عقائدها وتصوراتها القديمة المنحرفة ، أو من الذين ادعوا اعتناقهم للاسلام رياء وسوءا . كل هذا أدى الى نشوء اراء ومشكلات في مسائل العقيده لم يقصر علماء التوحيد في الرد عليها وتبيان حقائقها .

ولقد نشأ في عصرنا الحاضر اراء ومشكلات في مسائل العقيده ايضا ، منها ما يشبه المشكلات والاراء القديمة واقرب مثال على ذلك الجماعة التي تسمى جماعة التكفير والهجرة التي ظهرت في مصر في الايام الاخيرة واثيرت حولها ضجة كبرى . فان عقيدة هذه الجماعة شبيهة بعقيده الخوارج ان لم تكن اياها ، بل هي اكثر منها غلوا . فهم يرون ان الذي يرتكب الكبيرة خارج من ملة الاسلام ، بل ان كل من لم يضم الى جماعتهم فانه ليس من المسلمين ، لذلك فعلى كل مسلم أن ينضم الى هذه الجماعة .

ان هذه القضية ليست الا تكرارا لقضية قديمة هي قضية الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله عنه في صفين لانه قبل التحكيم ، وقالوا له : يا علي انك كفرت ونحن كفرنا معك، ونحن اعترفنا بكفرنا ، ونستغفر الله تعالى ونتوب اليه ، فاعترف انت بكفرك ثم امن من جديد نتبعك . وكلنا يعرف ما حدث فيما بعد . وبعد ذلك أصل هؤلاء الخوارج أصولهم فقالوا بناء على ما تقدم : ان مرتكب الكبيرة كافر يخرج عن ملة الاسلام .

ونشأ عن جماعة الخوارج ايضا جماعة أخرى ترى ان مرتكب الكبيرة ليس مؤمنا ولا كافرا ، وانما هو في منزلة بين المنزلتين . وهكذا صارت هذه مشكلة اعتقادية وضع لها علماء السلف قواعد وضوابط حتى لا يضل فيها الناس ، ففرقوا بين كفر يخرج صاحبه عن ملة الاسلام وبين معاصي وذنوب لا تخرج عن ملة الاسلام .

وهكذا فان جماعة التكفير والهجرة ليست شيئا جديدا ولو أنها درست هذا الجانب في العقيده وفهمته ما وقعت فيما وقعت فيه ان شاء الله تعالى . لذلك عندما ندرس المشكلات التي حدثت في التاريخ الاسلامي تكون هذه الدراسة لنا حماية ووقاية اذ نعرف الخطأ ونعرف الاجابة عنه ، ولكن ما ينبغي أن نقتصر على دراسة هذه الجوانب وحدها ، بل لا بد من دراسة المشكلات العقائدية الجديدة التي تحدث اليوم ووضع الحلول والتفسيرات لها ، وذلك لان الاسلام صالح دائما لان يرد كل جوانب الانحراف في اي عصر من العصور ، فلا بد للمسلم من أن يدرس أسس المذاهب الضالة الجديدة من شيوعية وراسمالية وغيرهما لان لها أصولا عقائدية تقوم عليها .

والناس في زماننا بالنسبة الى هذه المسالة فرق ثلاث .

*** فرقة تقول : نحن نكتفي بالمشكلات العقائدية التي حدثت ويقصرون انفسهم على هذا الجانب .**

*** وفي مقابل هؤلاء فرقة عندها علم ضخم جدا في الامور العقائدية الشيوعية والراسمالية وغيرهما** يتبينون ذلك ويفهمونه فهما جيدا ، ولكن عندما تأتيهم قضية مثل هذه القضايا العقائدية القديمة اذا بهم يتلجلجون ولا يعرفون أين الحق

*** أن كلا الفرقتين قد اصابت في جانب وأخطأت في جانب اخر فالذين درسوا المشكلات العقائدية القديمة محقون لانها لا بد من دراستها لتكررها دائما والذين درسوا القضايا العقائدية الحديثة لانها أهم من القضايا القديمة في نظرهم محقون أيضا وذلك لانها مشكلات معاصره لا بدّ من دراستها ولكن الصحيح هو أننا يجب أن نهتم بما اهتمت به الفرقتان السابقتان بدراسة القضايا العقائدية القديمة والحاضرة حتى نستطيع ان نعيش في وسط ندركه ونعرف مشاكله وفي قضايا لا يجوز ان نغمض اعيننا عنها أبدا .**

ولقد رأينا بعض اخواننا في مصر من كانوا يلتزمون بنهج الكتاب والسنة لا يعرف الا قضايا الشرك القديمة وقضايا البدع التي وجدت في القديم ، ولكنه لا يعرف من أمور هذه الحياة وقضاياها الاعتقادية شيئا ، وانما يعيش في القرون الماضية وليس عنده الا أن يناقش القبوريين والمنحرفين فقط . .

ان قضايا الشرك والبدع القديمة لا اعتراض لنا عليها لاهميتها ، ولكن الجانب الاخر الواقعي جانب خطير ومهم أيضا .

ونجد في مقابل هؤلاء اناسا يدعون اليوم الى الاسلام في كثير من بقاع الارض ولاحظ له من الاطلاع على دراسات السلف ، لانهم قصروا انفسهم على مشكلات الحكم ودراسة أمور العقائد الموجودة الان من شيوعية وراسمالية وغيرها ، فنبغوا في ذلك وبرعوا فيه ولكن عندما تعرض له مشكلة من مشكلات العقيدة يتلجلجون ولا يتضح لهم الحق .

والحق ان نجمع ما عند هؤلاء وهؤلاء ونعتني بالامرين معا لاهميتهما ولان كلا منهما مكمل للاخر ولا يستغني عنه

ـ كيف يكون المسلم المعاصر على مستوى الاحداث ؟

فضيلة الشيخ الاستاذ عمر الاشقر

قصة العدد

لحظات من العمر

بقلم : عبدالعزيز عطايا

· بعد صلاة الفجر ، تأتي تلاوة القران في نفس الركن الذي قام فيه يصلي ، هكذا يبدأ نهاره كل يوم · ثم ينهض الى نوع من الرياضة الخفيفة ، يكسب بها جسمه نشاط الحركة ، ويفتح بها بابا لطعام الافطار ، فلا يخرج الى عمله الا بعد أن يعد نفسه تماما للخروج · لا يوجد في الوجود شخص يعيش بهذا النظام الدقيق ، الا نفر قليل ، هم هؤلاء الذين فهموا كيف تكون الحياة سعيا في سبيل الله ، وبمفهوم الاسلام الذي يجعل الانسان عبداً لله في كل شيء ··

استقبل الطريق بوجه بشوش ، واتجه الى سيارته يركبها ، وينطلق بها الى مقر عمله الواقع في منطقة الشويخ . ذهبت السيارة تشق طريقها تحت قطرات المطر ، وتحركت المساحات فوق الزجاج ، واخذ الحرص يطل من عينيه خوفا من وقوع حادث مؤسف .كان الطريق مزدحما مشغولا بالحركة ، مبلولا بالمطر .

يجب ان يعطي الطريق حقه فيلتزم باداب المرور وقوانينه . هذا ما يفعله في كل الظروف واولى به ان يفعله في ذلك الظرف الحرج ، وساعدته السيارات بحركتها المعتدلة ، ولكن سيارة صغيرة ظهرت فجاة خلفه ظلت تشعل مصباحيها وتطفئهما ليفسح لها الطريق ، وتعبر مسرعة . لم يستطع أن يجنح الى الجهة اليمنى واذ السيارة الصغيرة تصرخ بنفير مزعج ، وتهجم عليه وتكاد تصطدم به ، وكأنها تريد أن تضطره الى الجنوح والخطأ اعطى انذارا بالميل الى اليمين ، لعله ينجو من شيطان خلفه . وما ان كسرت سيارته خط السير حتى حدث ما كان يخشاه .

اصطدام بمؤخرة سيارته ، واضطراب في حركة المرور . ووقفت السيارات واطلت الوجوه من النوافذ ، ونزل ينظر الى ما حدث ، وبحث عن السيارة الصغيرة التي دفعته الى ذلك التصرف ، فلم يعثر لها على أثر وفوجىء برجل يقبل نحوه ويقول :

ــ هل انت اعمى ؟

عرف انه صاحب السيارة التي ضربته من الخلف . قال الرجل :

ــ انت مخطىء بشهود كل هؤلاء .

قال باعتذار :

ــ ربما اخطأ . .غير اني اضطررت

ــ ارجوك تعترف بالخطأ .. يكفي الغرق تحت الماء

قال وهو يدير عينيه حوله .

ــ تعال .. نقف على جانب الطريق

ــ لا .. والف لا .. لن اذهب قبل مجيء الشرطة

ــ الا ترى اننا نعطل حركة المرور ؟

ــ بلى .. هذا افضل من اتهامي





بما لم ارتكبه .

— يا اخي انا معترف لك رغم كل شيء .. ويعلم الله اني بريء .. اعطيتك اشارة قبل كل شيء .

وجاءت سيارة الشرطة ، واعادت المرور الى سيرته الاولى ، وسجلت الحادث شكما رآه ، وكما نطق به الاثنان .. واستأنف سيره بعد تعطيل طويل .. وشرح لرئيسه اسباب التأخر ، وقد شهدت معه ملابسه المبلولة . وانصرف الى عمله بصدر يضيق ، لولا استسلامه المطلق لارادة الله ، واستغفاره الدائم ، ما شعر بالاطمئنان .

عندما حان وقت العودة ، رجع في نفس الطريق . وكانت الشمس قد سطت وطلعت من وراء السحب ، وكان الجو يميل الى الصيف اكثر من ميله الى الشتاء . وكانت السيارات تطوي الطريق طيا ، كأنها طائرات فوق الارض توشك ان تحلق . اثر السير في اقصى اليمين . وسمع صوت نفير سيارة ، علق بصره بالمرآة ، رآها قادمة تحاول ان تخرج من بين السيارات . لا شك انها هي السيارة الصغيرة التي رمته فيما يكره . عرفها بعد ان اقتربت ، وتأكد منها . ولا يدري كيف اطاع وسوسة النفس . نسي تعاليم المرور ، وحق الطريق ، ولجأ الى الجهة اليسرى من اجل ان يسد الطريق على السيارة الصغيرة كانت لحظة من اللحظات التي يتسلل فيها الشيطان الى نفس المسلم ويغريه بالسقوط ، ويزين له ما يفعل وفي نفس اللحظة اصطدمت السيارتان واوشك ان تقع الضحايا ، الا ان ذلك لم يقع .

ونزل من سيارته يعرج . الم شديد في ساقه . وراح يبحث عن السيارة الصغيرة فلم يجدها . ان الصدمة في سيارة اخرى . وصارت مؤخرة سيارته لا تصلح لتكون مؤخرة . وصاح صوت صاحب السيارة الثانية وكانت المشكلة لا تحل الا في المخفر . وثبت انه ارتكب خطأين في ساعات قليلة ، ومن العجيب انهما متشابهان .

في الليل ، وفي صمته وهدوئه ، جلس مع نفسه يحاسبها ، كان معذورا فيما يبدو في المرة الاولى ، فما عذره في المرة الثانية ؟

هو واحد من هؤلاء الذين يسلمون انفسهم لله وقت الازمات . قام يصلي في ركنه المفضل ، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم . اتت زوجته قائلة :

— على اي حال .. الحمد لله على سلامتك .

رفع بصره قائلا :

— من العجيب .. بل من الغريب اني لا اعرف كيف نجوت .

— الاعمار بيد الله .. وبصراحة .. لا تكرر ذلك ابدا .. مهما كانت السيارة خلفك تثيرك .. او انت تثير غيرك كما كنت تنوي ان تفعل بعد الظهر .. في اثناء العودة .

سألها :

انام الاولاد ؟

اجابت بقولها :

— نعم .. ولكن يبدو انت لن تنام

— حقيقة .. سهرت في هذه الليلة .. احس بجفوني مفتوحة ولن تغلق .. طار النوم .. ومع ذلك ينبغي ان اقوم الى الفراش لاتمكن من الاستيقاظ مبكرا .. فصلاة الفجر وتلاوة القران في ذلك الوقت لم اقطعهما منذ عشرة اعوام ..

قالت :

— لم يحدث منك ما حدث طوال تلك المدة .

— قولي لم تظهر لك سيارة صغيرة مجنونة في الطريق .. انه الشيطان الذي كان يركبها .

— من البشر شياطين .

— هذا صحيح . اما انا .. فاين كان عقلي ؟

— لكل انسان لحظات .. لا يدري فيها ما يصنع .

— اي لحظات مرت بي

— ان الحسنات لها لحظات هي الاخرى .

— بل يجب ان تكون لها ساعات .

قالت وهي تدخل الى حجرتها :

— سانام . وحاول ان تساعد نفسك على ذلك فقد انتصف الليل .

قال بعد ان عاد يدير وجهه الى القبلة :

— هذا ما اريد .

واستغرق في الاستغفار . وقام يصلي ويقرأ القران بصوت خفيض يفيض بالخشوع وطلب الرحمة .. لم يشعر بدموعه لحظة سقوطها شعر بها بعد ان فرغ من الصلاة .

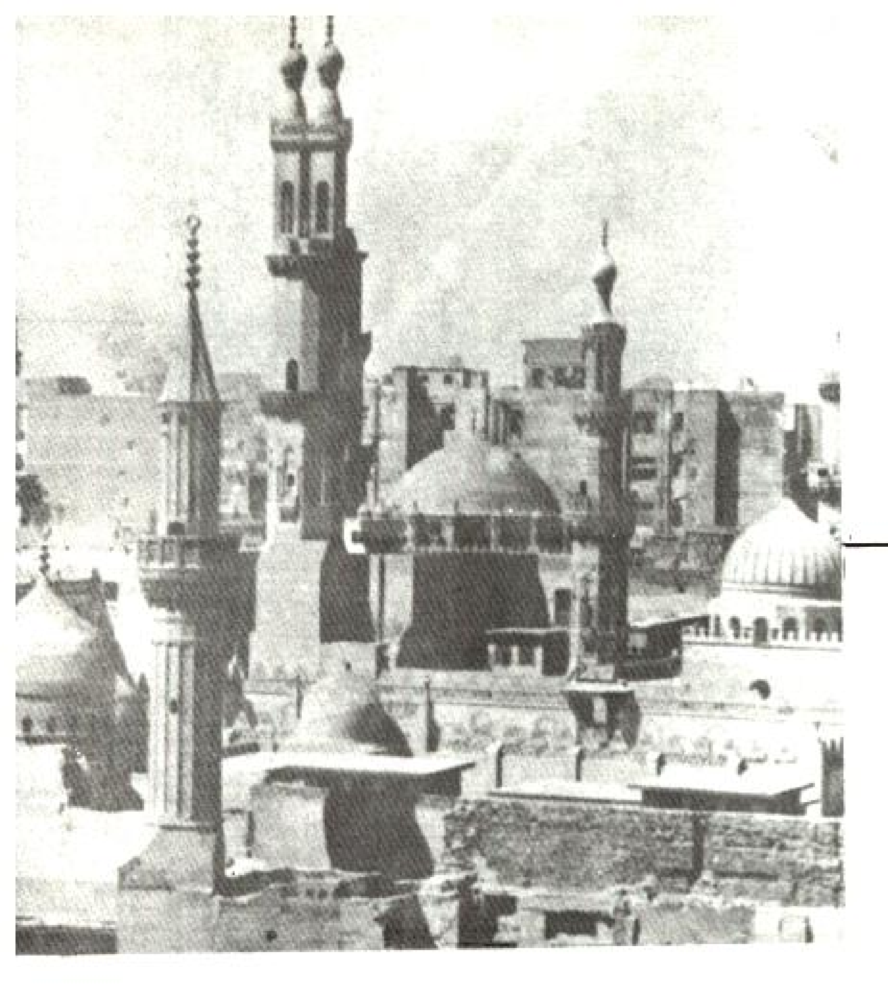
هذا الكون يستحق تأمل الانسان وتفكيره . ان ذلك من العادة . تحدث اشياء كثيرة في حياة الانسان دون ان يتحكم فيها . ايوجد انسان اخر في داخله واين يوجد الشيطان ؟

استلقى فوق فراشه وجعل يفكر في ملكوت الله ، ثم حرك لسانه بالشكر للخالق على نعمة العفو والمغفرة .

واخذ يدعو ربه — اللهم انت ربي خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت .. اعوذ بك من شر ما صنعت .. ابوء لك بنعمتك علي ، وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت .

واغلق عينيه ، وغرق في نوم عميق

تمت



الازهر في مهب الضياع

- ٤ -

بقلم: محمد عبدالله السمان

الحاضر المدين للسلبية بالولاء

* لا يجادل انسان في أن مصر حركة قوية ، تطالب بتطبيق شريعة الله ، وتكاد هذه الحركة تتركز في الجماعات الدينية في جامعات مصر ومعاهدها العليا ، وقد استطاعت هذه الحركة أن تثبت وجودها في انتخابات اتحاد الطلاب ، بالرغم من كل الاساليب غير المهذبة التي استعملت ضد الاتجاه الاسلامي في الجامعات ، بل لقد كان لهذه الحركة الاسلامية أثرها وتاثيرها في مجلس الشعب السابق حيث برز من اعضائه من يرفع صوته مطالبا وملحا في الطلب — بتطبيق شريعة الله، وقد لوحظ ان الانتخابات الاخيرة ، لم يفز بعضوية المجلس الحالي ، معظم الذين رفعوا أصواتهم في المجلس السابق مطالبين بتطبيق الشريعة ، لكن الله قيض في المجلس الحالي لشريعته من يدافع عنها ويدعو الى رد اعتبارها في دولة يقال : أنها دولة العلم والايمان ، والتي نص دستورها على أن الشريعة الاسلامية مصدر أساسي في التشريع ، والدولة التي يكاد يجمع شعبها على احياء شريعة الله المعطلة ..

والسؤال الذي يطرح نفسه علينا : هل هناك موقف مساندة من الازهر للحركة الاسلامية في الجامعات والمعاهد المصريه ؟ وقبل الاجابة عن هذا السؤال يجدر بنا ان نتساءل : لماذا لم نلاحظ أي أثر يذكر للحركة الاسلامية في جامعة الازهر ؟ الا يتبادر الى اذهاننا أن جامعة الازهر أولى بتنشيط الحركة الاسلامية من غيرها هل حرص كبار المسئولين على مناصبهم هو الذي يجعلهم يوالون الضغط على الشباب الازهري حتى لا ينفعل مع الحركة الاسلامية القوية في الجامعات الاخرى؟

ولنعد الى موضوعنا :

ان للازهر موقفا سلبيا من الحركة الاسلامية في الجامعات .. منذ سنوات ، قررت الجماعة الاسلامية في جامعة الزقازيق اقامة معسكر صيفي ، وتصدى للشباب مدير الجامعة هناك الدكتور طلبه عويضه الذي كان يرفض الاعتراف باية جماعة اسلامية في جامعته الا في ظل الاتحاد الاشتراكي المتهالك او في ظل جمعية الشبان المسلمين التي أصبحت أسما على غير مسمى .. ولكن الشباب المسلم هناك لم يعبأ بتدخل مدير الجامعة ، ولا مضايقات المباحث العامة ، واصر على اقامة المعسكر ..

وقد كان . .لكن ما حدث بعد ذلك كان أغرب من الغرابة ، فقد توجه وفد من الطلبة لدعوة شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود لافتتاح المعسكر ، فاصر الشيخ على ضرورة

ان توجه اليه الدعوه رسميا من المحافظ ، هذا في الوقت الذي نشرت الصحف فيه ، أن الامام الاكبر يشترك في ندوة دينية كل مساء خميس ، تقيمها سيدة عضو في مجلس الشعب ، وبالطبع لم يشترط الامام لحضور مثل هذه الندوه ان توجه اليه دعوة رسمية من محافظ القاهره ..

وفي محافظة اسيوط جامعة مدنية

و في محافظة أسيوط جامعة مدنية ، وجامعة للازهر ، والمعروف أن أسيوط هي مركز الثقل الصليبي ، وفي جامعة اسيو طحركة اسلامية قوية ، وكان المفروض أن تلتحم معها جامعة الازهر .. أو على الاقل تأخذ بيدها ، ولكن يبدو أن المفروض شيء والواقع شيء اخر ، وقد دعيت اكثر من مرة لاحاضر الجماعة الاسلامية هناك ، وكم تألمت حين سمعت الشباب يؤكد أن جامعة الازهر في اسيوط تكاد لا تحس بهم فضلا عن أن تسأل عنهم ...

* ولننتقل الى قضية الشريعة الاسلامية المعطلة في مصر ،دولة العلم والايمان ، واذكر أن شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود رحمه الله القى محاضرة في نادى القضاه ، واخرى في نادى قضايا الحكومة ، ندد فيهما بكليات الحقوق ، والقى عليها تبعة تعطيل تطبيق شريعة الاسلام ، ففي هذه الكليات يلقى على الطلبة عشرون محاضرة في القوانين الوضعية ، ومحاضرتان — فحسب — في الشريعة الاسلامية ، كذلك حمل وزر تعطيل الشريعة ، القضاه الذين يحكمون في المحاكم الاهلية .

بالقوانين الوضعية ، واخيرا طالب بالغاء كليات الحقوق .. وهذا كلام يثير الضحك ، فكليات الحقوق ليست هى السبب المباشر لتعطيل تطبيق الشريعة ،وليسوا قضاة المحاكم الشرعية ، وكان الاولى بالشيخ ان يحمل النظام الحاكم في مصر مسئولية التعطيل ومعه مجلس الشعب ... وكان اولى بالشيخ ايضا ، بدلا من ان يطالب بالغاء كليا تالحقوق ، يطالب بتغيير برامجها بعد فتره انتقال معقولة لتكون الشريعة الاسلامية القاسم المشترك الاعظم في المناهج ، وفي الدراسات المقارنة .. وهل نسي الشيخ ان كليات الشريعة في جامعة الازهر اصبحت تدرس القانون المدني الوضعي ؟ .

ولست أدرى — ان كان الشيخ او لم يكن على علم بما حدث منذ اكثر من عامين في مجلس الشعب المصري

فقد تقدم عضوان منه الى المجلس مطالبين بتعديل المادة الثانية في الدستور ، فيصبح : الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسي في التشريع والقوانين ، بدلا من : الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي ، والفرق واضح ، ولما كانت لوائح المجلس تنص على أن تعديل مادة في الدستور لا بد من موافقة ثلث الاعضاء ، حتى يناقش الطلب ، واستطاع العضوان ان يحصلا على توقيع مائة وثلاثين عضوا — اي بزيادة عشرة على ثلث المجلس ... وبالرغم من ان اللوائح تنص على المناقشة خلال عشرة ايام ، الا ان رئيس المجلس .. السيد مرعي .. ماطل وسوف حتى قبيل انتهاء الدورة فقابل العضوان رئيس المجلس الذي راوغهما وطلب منهما التغاضي عن المسألة ، وامام الحاحهما واصرارهما على موقفهما ، فاجأهما بأن مائة واثنين وعشرين عضو وقعوا بالتنازل وسحب توقيعاتهم ، ورأى العضوان ذلك رأى العين واسقط في يديهما ، وبالطبع كان رئيس المجلس وراء الضغط على هؤلاء الاعضاء الذين اثبتوا انهم ليسوا اهلا للشجاعة والرجولة ..

ونحن لا يهمنا أن كان شيخ الازهر رحمه الله كان يعلم أو لا يعلم . وانما يهمنا اليوم أن نعرف : ما موقف الازهر من هذه القضية ؟ وهل يستطيع الازهر مثلا ن يكون له موقف ؟ هل يستطيع ان يخرج على المسلمين ببيان صريح ، عن رأى الاسلام فيمن يحكم بغير ما انزل الله ؟ وفيمن يعطل — عن عمد — تطبيق شريعة الله ؟ لقد تصدى الازهر — على سبيل المثال للعقيد معمر القذافي لانه قال بالاكتفاء بالقران مصدرا للتشريع .. وهذا حسن ..

ولم يتصد للرئيس بورقيبة الذي يعتدى على شريعة الله في الاحوال الشخصية ..

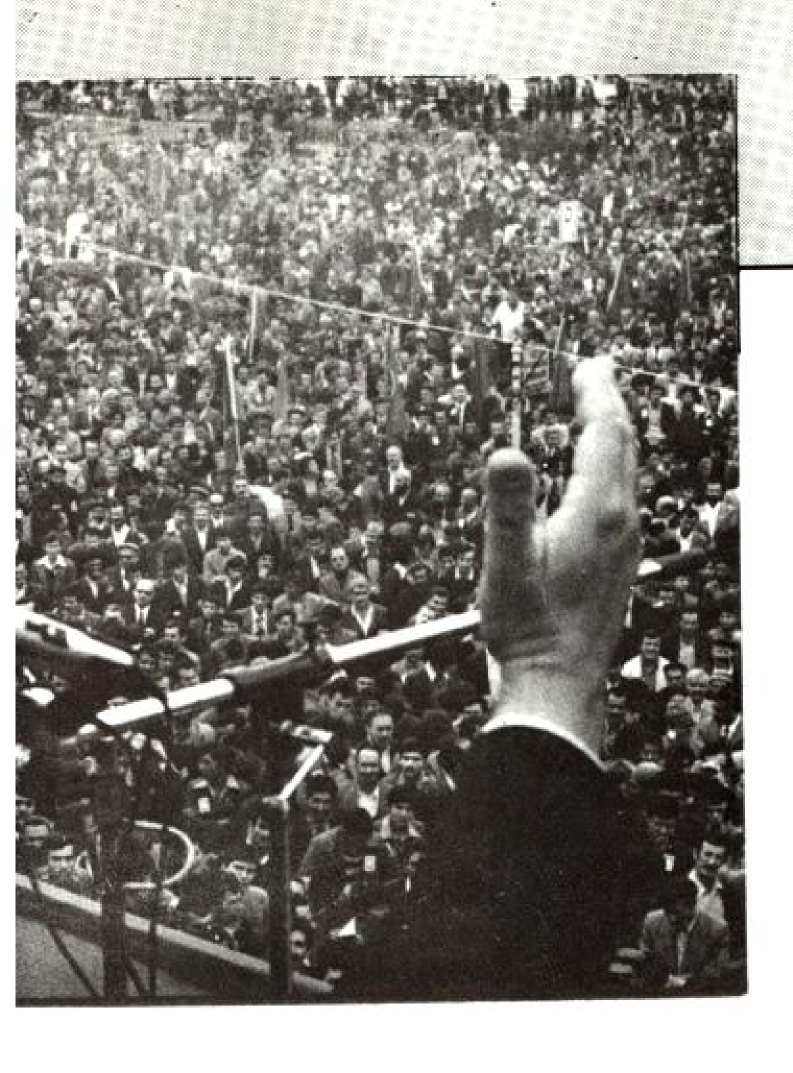
ولم يتصد للرئيس بورقيبة الذي يعتدى على شريعة الله في الاحوال الشخصية .. وهذا سيء .. لانه مسموح في مصر بمهاجمة القذافي .. وغير مسموح بالمساس بالرئيس بورقيبة ، ومعنى هذا أن الازهر يتبع السياسة اينما اتجهت ، واذا كان القذافي قد استحق كل هذا الهجوم لانه لا يعتمد السنة مصدرا للتشريع فلماذا التخاذل امام الذين — مضوا — ولا يزالون يرفضون — اساسا — شريعة الله . متمسكين بقوانين وضعية تمتد جذورها الى عهد الرومان .. ؟

واللوم لا ينصب على الازهر المعاصر وانما ينصب على الازهر منذ أن فرطت مصر في شريعة الله واستبدلت بها القوانين الوضعية ، لكن اللوم يجب ان ينصب اكثر على الازهر المعاصر لان مصر تخلصت من الاستعمار ، ولان الوعي الاسلامي نحو هذه القضية ، بلغ درجة طيبة ، فقد اثيرت في مجلس الشعب ، واثارها ولا يزال يثيرها اتحاد الشباب الاسلامي في الجامعات ،، اذن فالجو اليوم مناسب تماما .. واذكر أن المغفور له الاستاذ حسن الهضيبي قال لي — ونحن خلف الاسوار ، اثر نتيجة الاستفتاء الشعبي بشأن قضية التشريع الاسلامي : نحن اليوم سعداء ، فالاذى الذي وقع بالاخوان طيلة زهاء ربع قرن كان من أسبابه اصرارهم على المطالبة بتطبيق شريعة الله ، وهذا هو الشعب المصرى باغلبية ساحقة — اكثر من ٩٥ بالمائة يطالب بما كان سببا في ايذاء الاخوان ولو كان للاخوان اليوم وجودهم الرسمي خارج الاسوار ، لكان للقضية شأن اخر ..

*** اريد ان اقول :**

لا عذر للازهر اليوم .. الا ان كبار المسئولين عنه ، اعجز من ان يتحركوا هم فضلا عن ان يحركوا الازهر ليتخذ موقفا ، وكل ما هو جدير باهتماماتهم ان ينالوا رضا السلطة والسلطان ، ليصلوا الى مناصب دنيوية ارقى — او على الاقل ليبقوا في مناصبهم — وكان الله وحده في عون شريعة الله .

للحديث بقية



رؤية اسلامية جديدة لواقع الحال في :

تركيا.. العائدة الى الله ..

الحلقة الثالثة

للاستاذ الداعية : يوسف العظم

● نجم الدين أربكان وصحبه .. هم رجال الغد في تركيا العائدة الى الله الى القوة والكرامة .. الى البناء والعطاء .. الى الاستقلال والحرية ..

قال صاحبي . .ما دمت في طريقك الى استانبول فاني ناصح لك ان تلقى رجلا من الطراز الذي تحب .. صفاء في العقيدة ونقاء في النفس وطهر في السريرة مع وعي بما يحيط به في الدنيا وصدق في العبادة .

قلت له : ومن ذاك الذي تثني عليه هذا الثناء العطر

قال : الشيخ محمد زاهد .

قلت : واين القاه

قال : في جامع صغير متواضع في حي الفاتح .. واسمه جامع اسكندر باشا

وقدر لي ان القى الرجل فالقى شيخاً جليلاً مهيب الطلعة باسم الثغر مشرق الوجه ابيض اللحية تجاوز السبعين وكان نظيف البيت في تواضع ، نظيف الثياب في غير اسراف ولا تكلف .. يتكلم العربية الفصحى خالطها عجمة

● حزب السلامة الوطني .. هو الحركة المنظمة الرائدة التي تسعى لتحرير تركيا من ظلام ـ العلمانية ـ وذل ـ الاستجداء ـ !



خفيفة تحس معها بصدق الحديث وعمق الايمان معا ..

وجلست الى الرجل مع بعض مريديه فما لقيت الا الادب الجم والعلم الغزير والوعي المبصر .. تحدث عن الشهيد حسن البنا فذكره بخير ودعا له بالمغفرة ، وذكر الشهيد سيد قطب فطلب له من ربه الرحمة والرضوان ، وقد أثنى على الحركة الاسلامية الواعية المنبثة في ارجاء العالم الاسلامي متمثلة في حركة الاخوان المسلمين ثناء طيبا أحسست معه أن الرجل لقريب من القلوب المؤمنة محب للحركة الاسلامية الواعية وانه صادق مع الله لا يحب كبرا في الارض ولا علوا ، ولا يبحث عن زعامة فانية او خضوع أجوف من مريديه كما ينعم لبعض الشيوخ الطرق ورؤساء الجمعيات الهزيلة التي تنشأ على عين خصوم الحركة الاسلامية ليضربوا بها جموع الشباب .. والصف المؤمن الموحد . .ولكن هيهات

واحببت أن أعيش مع الرجل أو بعض تلاميذه أكثر فرجوته أن يخصص معي شابا يرافقني في جولتي في استانبول ليطلعني على معالمها ويشرح لي ما خفي من أسرارها واثارها فاستجاب الشيخ الجليل مشكورا .. وارسل في طلب واحد من مريديه .. واذ بي أمام رجل طويل القامة ممتلىء الجسم حنطي اللون وكان يتكلم الانجليزية . .وتقدم لي نفسه بعد صلاة المغرب في مسجد اسكندر باشا ثم راح يوضح لي أمرا ويرجوني أن أقوم بدوري بشرح الموقف للشيخ .. وانطلق الرجل في حديثه . .

أنا لا أرد للشيخ طلبا ، ولكني مرتبط غدا بلجنة فنية هندسية من المانيا او لعله قال من اليابان مهمتها اقامة جسر معلق على البسفور يربط جزئي استانبول الاسيوي بالاوروبي وأنا ممثل تركيا او احد ممثليها في تلك اللجنة . ولما سألته عن عمله فوجئت أن الرجل استاذ في كلية الهندسة بجامعة استانبول .. وادركت أثر الرجل الجليل والشيخ المربي في الجيل المثقف في تركيا اليوم .. وقبلت عذره .. ورحت ارجو الشيخ أن يعفيه من المهمة وان ينتدب واحدا من الشباب .. وكان لي ما طلبت ... وتمر الايام واذ بي أسمع بالحركة الاسلامية المعاصرة في تركيا التي تتمثل في جماعة النور وحزب السلامة الوطني ...

ومن خلال معرفتي أن الدكتور نجم الدين أربكان بروفسور في كلية الهندسة .. ويحمل شهادة الدكتوراة في الهندسة الميكانيكية .. حسبت أن الذي لقيته يوما في مسجد اسكندر باشا .. والذي أسهم في الاشراف على اقامة الجسر المعلق هو رئيس حزب السلامة الوطني الجديد ..

ومن هنا .. ولاسباب كثيرة أهم .. ذات علاقة بالاوضاع السياسية في العالم الاسلامي وتركيا بخاصة سعيت للقاء الرجل .. وكان لقاء ودودا في مركز الحزب بأنقره ...

فوجئت أن الرجل الذي القاه اليوم غير الذي لقيته بالامس . اذ أن نجم الدين اربكان طويل القامة ممتلىء الجسم ولكنه أبيض الوجه مشرب بحمرة .. وقد عانقني بأخوة اسلامية صادقة ودعاني أن نبدأ لقاءنا بصلاة المغرب .وقد كان .

كان أمامنا في الصلاة شابا تركيا تخرج من احدى الجامعات الاسلامية في البلاد العربية وهو يحسن تلاوة القران والتحدث بالفصحى في طلاقة ووضوح . .وفي نهاية الصلاة ... ختمها الدكتور نجم الدين اربكان في خشوع بالتسبيح والحمد والتكبير .. ثم بدعاء ضارع تحس معه بصدق النبرة وحرارة الدعاء .. ومضينا بعد ذلك الى مكتب منظم مرتب انيق .

وكانت رغبة الرجل واضحة في أن ابدأ الحديث ليعرف ما الذي أبغيه من اللقاء بالاضافة الى الاخوة وصدق الود . .وانطلقت أسأل واعلق واستفسر فني جعبتي الكثير مما يدور في اذهاننا في العالم العربي عن الحركة الاسلامية في تركيا .. عن جماعة النور . .عن حزب السلامة الوطني .. عن العلمانية والالحاد . عن العلماء والفقهاء عن الائمة ومدارس الفقه واللغة العربية عن وجود الاسلام والفصحى في تركيا .. عن التصنيع .. عن تركيا العظيمة بالاسلام .. الهزيلة بسواه . »

● المفتاح .. رمز لحزب السلامة الوطني .. اشارة الى أن الاسلام وحده سر عزتنا وسبب سعادة الانسانية و ـ سلامة ـ البشرية ....

رؤية اسلامية جديدة

وكان حديثي بالعربية .. فالدكتور نجم الدين اربكان يحسن التركية والالمانية .. كان امامنا في الصلاة هو المترجم الامين الذي ينقل افكارنا واراءنا ويحمل الاجابة على كل سؤال

● **وحدة العمل والصف بين ـ جماعة النور ـ و ـ حزب السلامة ـ .**

طرحت سؤالا كبيرا طالما اثقل كاهلي حمله، وطالما مزقت الاجابة عليه نفسي المعذبة وانا ارى الشباب المؤمن في زخم فكرى وتطلعات مستقبلية وتيار قوى هادر لا يقوى الخصوم على تمزيقه واضعافه الا حين يمزقون الكلمة ويشتتون الجمع ويبعثرون الصف الموحد . .لم هذه التكتلات الاسلامية العديدة وكلها يدعو الى استئناف حياة اسلامية جديدة وتحكيم شرع الله في الارض .. ولو كان تعددها بالاسماء وحدها دون الخلاف والتناحر ، لهان الامر كما هو الحال بين الجماعة الاسلامية بباكستان والاخوان المسلمين في البلاد العربية اذ يعتبر كل منهما نفسه فرعا للاخر او جزءا منه .. ولكنه خلاف يقود احيانا الى سفسطة لفظية وجدل فكرى عقيم او يتعداه الى تسفيه في الرأي بل قد يتعداه الى ما هو اسوا من هذا واخطر ..

وكان السؤال .. لماذا لا توحدون صفوفكم في تركيا وتعملون على جمع الشمل والتنسيق بين ـ جماعة النور و ـ حزب السلامة الوطني ـ وعلقت وانا اطرح السؤال : ان خصومكم لن يرحموكم .. ولن يطلبوا عندمايتمكنون منكم ابراز هوية الحزب او الحركة او الجماعة .. انما سيقتلونكم لا سمح الله على الهوية الموحدة التي كانت سببا في قتل الالاف في لبنان على ايدى برابرة الصليب والاستعمار وتصفية الالاف في قبرص على ايدى احفاد الحضارة الاغريقية المستعلية والاحقاد الصليبية العمياء .. ان هويتكم شئتم ام ابيتم : لا اله الا الله محمد رسول الله .

وهز الرجل راسه بوعي وطمانينة . واكد لي ان ما تم بين شباب جماعة النور وحزب السلامه الوطني اكثر من تنسيق واعمق من تفاهم .. لقد ساق لي البشرى ان التوحيد قد تم .. وان قواعد جماعة النور قد اندمجت في حزب السلامة ولم يشذ الا فئة قليلة تبين ان لها جذورا ماسونية كانت تدعي الانتماء لجماعة النور زورا وبهتانا .. بالاضافة الى فئةضئيلة قليلة تتبع شيخا ـ احسبه ماجورا مغرورا ـ والكلام هنا لى وليس لاربكان . .ابي ! لاان يظل زعيم فئة قليلة من المضللين به البعيدين عن الوعي وادراك الخطر المحدق . ويستانف اربكان حديثه بقوله .. لقد انضم اولئك لحزب العدالة وهو حزب معظم اعضائه والمنتمين له من الماسونيين .. وحين طرحنا اقتراحا وطالبنا بخطوة اولى على الطريق الطويل ان يكون يوم الجمعة هو يوم العطلة الاسبوعية .

خذلنا اولئك وخرجوا مع اعضاء الحزبين حزب الشعب وحزب العدالة لنظل وحدنا في الميدان .. ميدان الاقتراح والكلمة فما بالك بميدان الصراع والجهاد المرتقب ...

واثلجت الاجابة صدرى خاصة بعد ان باتت يقينا عرفته بعد ذلك على السنة عدد من شباب جماعة النور في استانبول ...

● **تجربة حزب السلامة في الحكم .**

وهنا هيأت نفسي للسؤال عن اشتراك حزب السلامة الوطني في الحكم .. ما اثر ذلك على الحزب وعلى الاسلام والحركة الاسلامية في تركيا سلبا وايجابا .

وهنا يبتسم الرجل ولكن في وقار كانما قد ادرك ان هذا ماخذا يأخذه عليه بعض العاملين في حقل الدعوة الى الله اصابوا في ذلك ام اخطأوا .

وينطلق الرجل في حماسة وتوقد ذهن وقد احسست ان الاجابة في بريق عينيه تكاد تسابق الاجابة على لسانه ان الرجل يوضح موقفا من المفروض في العاملين في الحقل الاسلامي ان يعرفوه قبل ان يؤيدوا او يعارضوا ، يباركوا او يلوموا بسبب اشتراك الحزب في الحكم ...

لقد كانت وظائف الدولة العامة بل العادية محظورة على ـ المصلين ـ

● دمج قواعد جماعة النور في حزب السلامة الوطني يشكل قوة اسلامية منظمة واعية ..

• حزب السلامة الوطني .. نشأته وأهدافه .. رئيسية ورجاله ، شبابه ومنظماته . وعيه وطموحاته المستقبلية !..

وكان الفراشون والمراسلون وحدهم هم الذين يصلون ، مع نظرة خاصة توحي بالسخرية منهم والاستهزاء بهم .. وكان الرجل – المصلي – لا يستطيع التقدم لاية وظيفة ذات شان لانه يعلم أن طلبه مردود سلفا . لقد كان جهاز الدولة ماسونيا علمانيا بمفهوم الالحاد لا بمفهوم الحياد ..

ولما تقدم الحزب ليشارك بالحكم وطرح شعاره انه – يناضل من اجل استقلال تركيا المعنوي والاقتصادي – واتخذ المفتاح شعاراً له رمزاً للأمن والسلامة والرخاء والعزة والمنعة والكرامة .. شعر الناس بوجود الاسلام في ميدان السياسة وقد خلا من المسلمين الصادقين هذه السنين الطويلة .. فصار الان عدد كبير من موظفي الدولة بل اقول عدد كبير من المحافظين واعني حكام الولايات الادارية والمقاطعات التركية يصلون .

لقد وجدوا حركة سياسية اسلامية واعية تقودهم الى بيوت الله وتدلهم على طريق المساجد بعد ان حالت العلمانية الملحدة بينهم وبين ذلك وارهبتهم بسلطة وهمية ان هم اقبلوا على الله .

بل احب ان اوضح لك امرا كنا نستمعه على السنة الفلاحين في الريف .. لقد كانوا يسرون مما يسمعون من دعوتنا بالعوده الى الاسلام والكرامة التي يبعثها الاسلام في نفوسنا ولكنهم يعودون يقولون في خوف ووجل .. اننا لا نكاد نصدق اذاننا ان هذا يحدث في تركيا او تصدق أعيننا ان ترى هذا الجيل الجديد بهذا الوعي الاسلامي يتحرك .. ولكنهم لن يسمحوا لكم بذلك ، ان الجيش سيضربكم حتى ولو وصلتم .. والان وبحمد الله فان عددا من رجالات الجيش يحضرون صلاة الجمعة والجماعة احيانا . ونسأل الله الهدى للبقية الباقية منهم .

واحسست أني امام حقيقة فاقت الخيال وواقع أخصب من الحلم وأثرى من الامل .. ان تركيا تخطو ولكن في هدوء نحو مستقبل اسلامي عائد باذن الله .

ودفعني مثل هذا الواقع الحي المشرف أن اقول للدكتور نجم الدين اربكان .

– لقد عرفك الرسميون في بلادك عبر كتاب – المناخ – بانك غير وطني لانك غير علماني .. وفي هذا التعريف اجحاف وافتئات عليك وعلى الوطنية .. فالوطنية الصادقة بمفهوم حب الاهل والديار والاخلاص لهما ليست وقفا على الملحدين الذين تست قلوبهم وتلوثت نفوسهم .. انك حقا رمز للوطنية ايمانا بالله وحبا لله ورسوله وعملا متواصلا من اجل عزة الامة ورفعة المؤمنين .. وعلقت على كلامه ان العلمانية في تركيا الحديثة اشبه بالخشبة التي يلبسونها ثيابا ممزقة ويغرسونها في الحقل لاخافة العصافير أن تقترب من



المجاهد السيد حسن أقصاي
وزير الدولة
ونائب رئيس الحزب

الثمار .. وان حزبكم هو الحركة التي حطمت خرافة العلمانية في تركيا ليدرك الشعب انها وهم كبير مصيره الى زوال وما ان تسقط العلمانية وتتهشم حتى يقبل الناس على دين الله أفواجاً من جديد ..

حقا لقد منح حزب السلامة الوطني باشتراكه في الحكم في تركيا الشجاعة للكثيرين من الاتراك أن يعلنوا عن اسلامهم وان يعتزوا به مفاخرين .. انها تجربة جديرة بالدراسة والبحث لمعرفة الظروف والاحوال التي تحيط بكل جناح من اجنحة الحركة الاسلامية في العالم لتتصرف وفق ظروفها ومقتضيات الموقف الذي تواجهه هذه الحركة أو تلك .. هنا أو هناك ..

وهنا قفز سؤال .. لا بد من طرحه – الا ترى انك قد اعلنت عن هوية وهدف وخطة خطيرة لا يسكت عنها أعداء الاسلام حين اعلنت عن تصنيع تركيا ووضع برنامج للصناعات الثقيلة في بلادكم ؟

ويمضي الرجل في حديثه كانما هو امتداد للاجابة السابقة حيث يؤكد أن اعلان التصنيع لا بد منه والعمل على التصنيع لا بد منه .. وهنا طلب أن يؤتى له بنسخة من كتاب الصناعات الثقيلة الذي وضعه حزب السلامة وقدمه للشعب التركي وللجماهير :

برنامج عمل وخطة من خطط النهوض بتركيا لتعود عظيمة كما كانت بالاسلام وتترك هذا التقزم والتواري عن الانظار .. ثم قدم نسخة من الكتاب بعد ان وقعه بتوقيعه وراح يقول : لو لم نعلن عن التصنيع وهو أمل كل تركي مخلص لاعتبرنا خصومنا جمعية كلامية تحسن الحديث والوعظ والارشاد فحسب ولادعوا اننا ندعو لاعادة تركيا لعهد الدراويش كما يقولون وبذلك نصفى في ليلة واحدة ويعلن ذلك على الناس في خبر قصير تذيعه

»

الاذاعة او تنشره الصحف مع الصاق ما يروق له من صفات العمالة والرجعية وغير ذلك .. فخطر ببالي ـ والكلام لي ـ ما فعله التلاميذ المقلدون لاتاتورك الخائن في ديار العربية ..

وادركت ما لدى الرجل من بعد نظر .. ماذا ترك للاحزاب الاخرى ان تعلن عنه اذا كان هو يسعى ويعمل على تصنيع تركيا وقد اقام في عهد مشاركة حزبه في الحكم عددا من المصانع ولم يتمكن من الاستمرار في برنامجه لئلا يكون عمله اكبر دعاية عملية لا كلامية له .. ولدعوته المبصرة الواعية . وقدمت فترة الانتخابات وعبث العابثون وزور المزورون ليخسر الحزب عددا من مقاعد البرلمان .. ونزداد القاعدة الجماهيرية العريضة له وينطلق الشباب في حماسة منظمة ووعي واثق لاستئناف العمل الدؤوب ..

قلت و في نفسي حسرة وتقدير واشفاق ..

ـ الا ترى ان اعلانك ودعوتك وبداك بالتنفيذ لتصنيع تركيا يرعب الغرب وامريكا بالذات مما يجعلها تفكر كما عرفناها في انحاء شتى من العالم ان تصفي خصومها جسديا احيانا .. وهو ما يدعوني ان اسأل هل اعددتم للامر عدته ورتب حزب السلامة نفسه على ان يتولى قيادته يوما رجال بعدك يعون ولا يلتوون ؟

قال : ان لحزب السلامة قيادات واعية مخلصة لا تنتهي بموت رجل او زوال مسؤول لانه تخطى مرحلة التاسيس ومضى في طريق البناء واعداد القيادات الواعية المنظمة من مختلف الاعمار .

فحمدت الله على هذا الفهم .. ثم قادني الحديث عن الوعي الى سؤال بعض العاملين في ميدان الحركة الاسلامية يعملون بتقوى لا وعي فيها وبعضهم يعملون بوعي لا تقوى فيه وبعضهم يجمع بين التقوى والوعي معا وفي نظري ان التقوى بلا وعي غفلة ، والوعي بلا تقوى فجور .. فأي السبل يسلك حزب السلامة في هذا المجال ؟

قال الرجل ذو العقلية العلمية المنظمة والقلب المؤمن الخاشع كما احسست :

ـ حزبنا اختط لنفسه العمل في هذين المجالين اللذين لا غنى لنا عن احدهما التقوى التي تربطنا بالله والوعي الذي يبصرنا بما حولنا .. فاطمئن

قلت وقد سعدت بما سمعت ورغبت في مزيد من تذوق الثمرات التي غرس حزب السلامة بذورها في ـ النفس التركية المسلمة الطيبة .. وماذا قدمتم لمستقبل الاسلام في تركيا كذلك ؟

قال الرجل وهو يعرض في هدوء وتواضع نماذج من تلك الثمرات :

*** لقد انشأنا ثلاثمائة وخمسين ـ ٣٥٠ ـ مدرسة لتحفيظ القران وتعليم العربية فيها مائتا الف ـ ٢٠٠٫٠٠٠ ـ طالب .**

*** ولنا اربعمائة وخمسون مركزا من مراكز المجاهدين ـ اكنجار ـ ... وهو الاسم الذي يرمز الى التسمية التاريخية لجيوش الفتح الاسلامي العثماني الذي حمل الاسلام ورفع رايته في قلب اكثر من عاصمة اوربية .. ومثل هذه المراكز تعد الشباب الاعداد اللازم باسلوب الفتوه وروح الجهاد .**

*** اعددنا ـ ١٠٠٫٠٠٠ ـ مائة الف شاب منظم ورجل واع للاشراف على كوادر الحزب الذي اصبح له في كل محافظة ومتصرفية وقضاء فرع ومركز .**

*** شباب ورجال حزب السلامة ملتزمون بالاسلام ان شاء الله في حياتهم العامة والخاصة في بيوتهم واسرهم ، في مؤسساتهم ومراكز عملهم .**

*** اصبح لنا وجود ملموس في معظم الاتحادات النشطة العاملة في تركيا كاتحاد المزارعين واتحاد العمال واتحاد المعلمين واتحاد الموظفين اما اتحاد الطلاب الاتراك فمعظم المسيطرين عليه والقيادات العاملة فيه من الشباب الاسلامي سواء اكانوا من حزب السلامة او من الاحباب المؤيدين ..**

* لقد انشأنا ونحن في الحكم عددا من المصانع للصناعات الثقلية وغيرها في طول البلاد وعرضها شملت ٢٢ موقعا على الارض التركية التي هي جزء من ديار الاسلام الكبيرة .

واحب ان اطمئن الاخ اننا نحس من اعماقنا ان ميلادا جديدا او بعثا جديدا و فجرا جديدا للاسلام في تركيا قد انبثق وما نريده منك ان تفهمونا جيدا وان تتبعوا نشاطنا وان تؤيدونا لنصرة الاسلام ورفع رايته .. فنحن اخوانكم ونحن الذين نمد ايدينا لكم ليعود العرب والاتراك اشقاء صادقين لا اصدقاء مزيفين .

وشعرت بحرارة الدعوة . وتذكرت كيف ان بعض الانظمة في الوطن العربي على اختلاف الوانها تدعم الصليبية العمياء والماسونية المتامرة وتنصرها على مثل هذه الحركة الواعية المباركة في تركيا المستقبل العائد الى الله .

وعاد نجم الدين اربكان يقدم ملنا في العالم العربي كله نصحا خالصا وحكمة بالغة وهو يقول

لقد وعدنا شعبنا في تركيا بانشاء مصانع كثيرة تخرج تركيا من ذل

● دعوة حزب السلامة لتصنيع تركيا .. واستقلالها معنويا واقتصاديا سحبت البساط من تحت ارجل احزاب ـ اليسار ـ و ـ اليمين ـ معا واعلنت عن وجود ثمرات الاسلام الواعي لبنور الايمان العميق .



الحاجة الى عزة الايمان والاكتفاء الذاتي وقمنا بتنفيذ مشاريع في عدد من تلك المصانع ولكن المؤامرات السياسية عاجلتنا باجراء الانتخابات قبل ان يتم انشاء المصانع الثقيلة كلها لانها ستكون اذ ذاك اكبر من اي دليل واعظم من اي برهان على ان الاسلام لتركيا يعني وجودها وعظمتها وقوتها .. ولكننا ماضون على الطريق باذن الله .

وانا انصحكم في البلاد العربية ان تتجهوا مع الايمان الى المصنع والالة الثقيلة تنتجونها لان نهوضنا لا يمكن ان يقوم على سلاح في يد الاجنبي او قوة يمتلكها الاعداء المقنعون .

وخرجت من مكتب الرجل مودعا وفي اعماقي انطباع ان مستقبل الاسلام في تركيا الى خير باذن الله . .

و في غرفتي بالفندق في انقره ... تصفحت الكتاب الذي اهداه لي الدكتور البروفسور نجم الدين اربكان ... المهندس الميكانيكي ذو العقل العلمي المنظم والايمان العميق ، ويحمل الكتاب اسم — الصناعة الثقيلة — فوجدته قد قسم الى ابواب وفصول مدعومة بالصور والخرائط والارقام ..

* قسم فيه صور ملونة تاريخية تؤكد ان المسلمين لم يكونوا على جانب عظيم من العلوم الكونية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء والاحياء وغيرها فحسب بل كانوا اول من اخترع الالات .. وعلى راس هؤلاء العلماء العالم الماردينى الذي اخترع اكثر من الة تدار تلقائيا — اوتوماتيكيا — بضغط الماء .

* وقسم فيه مسح شامل للثروات المعدنية والمالية والبترولية في ديار الاسلام .. الوطن الاكبر .

* وقسم فيه قوائم باسماء المشاريع والمصانع التي اعلن حزب السلامة الوطني عن نيته لانشائها لبناء تركيا المؤمنة الحديثة .

* وقسم رابع يشتمل بالوثائق والصور والخرائط اسماء المصانع التي تم وضع حجر الاساس لها او تم انشاؤها في عهد حكم حزب السلامة قبل التامر عليه .

و في صباح اليوم التالي حملتني الطائرة الى استانبول مرة اخرى .. وفي خاطرى امال كبيرة .. وتساؤلات حزينة يختلط بعضها ببعض .

* حقا ان حزب السلامة أمل الامة الاسلامية الجديد في اسيا الصغرى .. و في ديار الاسلام ..

* ترى لو مكن هذا الحزب من الحكم .. واستطاع أن يقود تركيا الى مركز حضارى قيادى جديد بالاسلام اي وجود يبقى للدويلات الفسيفسائية الممزقة التي تعيش في المنطقة وهى تتلقى الصفعات المتوالية المذلة من حكام اسرائيل ؟ .

وفي استانبول كان علي ان القى الرجل الذي بدأت به تحقيقي هذا عن تركيا العائدة الى الله .. وبدأ به حزب السلامة ممثلا في تتلمذ نجم الدين اربكان على يديه .. وتوجهت الى جامع اسكندر باشا بحي الفاتح للقاء الرجل في ترحاب بعد ست سنوات من الفراق وحوله عدد من ابنائه ومريديه يعدهم لغد مرتقب وايام عصيبة ولكنها عائدة باذن الله ولقيت في الرجل نفس الصورة الاولى القديمة :: البسمة الرضية والنفس الزكية والوعي العميق والخشوع الذي تلمسته في حديثه ودعائه وضراعته الى الله أن ينصر الاسلام وان يعيد الشعب التركي الى سالف عهده وسابق ايمانه ليكون من جديد مع الله رايات جهاد وكتائب استشهاد . .

بقي ان يعلم القاريء .. ان جمهور المسجد قد تغير في تركيا او تبدلت نوعيته .. لقد مرت ايام سوداء على تركيا لا ترى في المسجد خلالها الا جيل العجائز — المودع — .. واليوم في معظم مساجد المدن التركية وقراها نسبة الشباب من جماهير المسجد الغفيرة تتعدى الثمانين بالمئة .. وملابس الاحتشام وثياب الحياء والوقار عادت الى الطالبات في المدارس ، ومعاهد تحفيظ القران والفتاه التركية بصورة عامة .. تلك التي اعلن عنها يوما اتاتورك الخائن انها باتت تبارى الاوروبية في شرب الخمر وارتداء — المايوه — واتخاذ القبعة شعارا لها وعنوان حضارة ...

ويسالون متى هو ؟ ..

قل عسى ان يكون قريبا ..



مع الاديب الاسلامي

محمد ماجد عتر

ومجموعته القصصية

• الرجل الذي يسير على حدود الأشياء ..

بقلم : محمد هدى قاطرجي

والاديب الذي سنتحدث عنه ونحاور مجموعته القصصية واحد من ادباء قلائل اتخذت المادة الادبية الواحدة في فنه اشكالا عدة ، ولعل من يدرس النتاج الفني لماجد عتر سيقف على تداخل العناصر الفنية وتمازج اشكالها المختلفة في العمل الادبي الواحد ، ولعل بداياته كأديب مسرحي تجعل سمات الفن المسرحي لا تنفك عن أعماله الادبية سواء أكانت شعرا أم قصة ام اقصوصة ، واذا كان الاديب محمد ماجد ينفي ان ينقل الاحساس او المعنى الواحد عن طريق اي من الانواع الادبية ، فان نقل الاحساس او المعنى الواحد يمكن أن يحصل عن طريق اي من انواع الادب واشكاله طالما ان وجدانه الفني اعتاد التعامل معها ، ولعلي لا اجانب الصواب ان ضربت بالاستاذ محمد ماجد عتر مثلا لذلك . وهو الذي استطاع ان ينقل المواقف الشعرية ذات الانفعالات الخاصة الى مجموعته القصصية التي سنحاول محاورتها بعد هنيهة ، وقبل ان ننتقل الى الرجل الذي يسير على حدود الاشياء يجمل بنا أن نذكر بعض اعمال الاستاذ محمد ماجد .

لقد بدا اديبنا حياته الفنية مسرحيا اسلاميا ملتزما ، انتج عدة مسرحيات ذات فصول عديدة ، ابرزها ــ تيمورلنك ــ و ــ الشيطان والكاتب ــ وهما مسرحيتان رمزيتان التزم فيهما قضايا أمته المسلمة وصراعاتها مع المتناقضات الداخلية التي تعيش أزماتها كل يوم مع الحاكم ومع رجال السلطة ، ومع المنافقين والوصوليين واصحاب المبادىء الانتهازية ،ولعل هاتين المسرحيتين صقلتا وجدان اديبنا برمزية تلقائية محببة ، امتدت سماتها فيما بعد الى اشكاله الادبية الاخرى ، وللاستاذ محمد ماجد ملحمة شعرية مطولة ، وقصائد شعرية حلوة رشيقة لم تر اسنان المطبعة بعد .

والمجموعة القصصية ــ الرجل الذي يسير على حدود الاشياء ــ هي المجموعة الاولى للاستاذ العتر ، ضمت بين جناحيها سبع اقاصيص استمد موضوعاتها من الواقع الذي يعيش فيه وسكب عليها من وجدانه الشاعر خصبا وثراء ، اما الالتزام فلعل عنوانات الاقاصيص تبوح به واقاصيصه هي ــ العملية ــ مصرع رامي رشاش ــ شبح قارع الطبول ــ الرجل الذي يسير على حدود الاشياء الاعدام ــ الطائر الفضي ــ النار والهشيم ــ . والطريف أن القاص قدم لمجموعته بتقدمه موجزة لم تتجاوز

خمس صفحات ضمنها بعض رؤاه النقدية الجديرة بالبحث ، وقد كشف بذلك عن اصالته الفنية التي ترتكز على نضج وثقافة واسعين .

اما المسألة الفنية الجديدة في اقاصيص المجموعة ، فهو البروز الشاعرى المنفعل فيها جميعا ، الذي جعل الكاتب يخرج على دنيا الادب الاسلامي بنموذج جديدة للقصة القصيرة ، ذلك هو الذي يمكن ان نسميه — القصة القصيرة ، كما كان يتردد على لسان الكاتب نفسه ومنشأ هذا النموذج الفني

اما اقصوصته — الرجل الذي يسير على حدود الاشياء — والتي اطلق اسمها على المجموعة كلها ، فهي تصوير للمجتمع الضائع وسط متناقضات العصر ، ذلك المجتمع التي لا يمكن ان تسطع في سمائه بارقة من امل بسبب الارهاب السلطوى والحجر الفكرى الذي تمارسه السلطة ، الامر الذي جعل بطل قصته هذه كتلة من الصراعات ، انه يتساءل بينه وبين نفسه .. اهذه حياه تطاق ؟ ويأتي الجواب دائما بالايهام والغموض والتشويش ، ليشعره بالوحشة والوحدة وقتامة الواقع البشع ، التي كانت تنعكس على وجهه قبحا واظلاما كلما فكر فيه ، وقد حالف النجاح الكاتب عندما حاول تصوير الحجر الفكري الذي تمارسه السلطات الثورية في البلدان العربية فبطله يريد أن يغير من واقعه الاسود التعيس بالكتابة للصحف والمجلات ولكنه كان يشعر بالعجز دائما ، لانه لا يستطيع أن يقول كل شيء ، فحرمات السلطة قد امتدت بشكل عجيب ، وتسربت كايدى اخطبوط بشع الى مناطق كثيرة ، كان يشعر معها بالضيق والحصار ، فلا يتاح له التجول الا في رقعة صغيرة فقيرة ، لا يستطيع تجاوزها هو او غيره ، لما ضرب حولها من اسوار ، واقيم من اشواك — ويصور الكاتب رغبة بطله الجامحة الى هذا التغيير ، بيد أن اسوار السلطات ومسلاته الحديدية كانت اقوى منه ، لذلك فليس له الا ان يكبت جموحه ، ويتمسك بشيء سماه الاعتدال — فبدأ يسير على حدود هذه الجدران ، والاسوار دون ان يتجاوزها — ويسهب الشاعر في وصف الصراع بين البطل وواقعه **باسلوب رمزي نابع من وجدان الاقصوصة نفسها ، فالاب الذي حاول الاعتدال وبدأ يسير على حدود الاشياء وفق منهجه الجديد ، اراد ان يعلم ابنه طريقته تلك السير على حدود الاشياء .. وتلقى الصغير .. فبدأ يجلس على حافة الكرسي .. ويستند الى حافة الطاولة .. ويسير على حافة سياج الدرج . ان مرارة الواقع ومحاولة الانفلات منه جعلت الاب ينقل خبرته الى ولده ، الا ان ذلك كان يجيء في نهاية الامر كارثة للرجل ، حيث تقدم ولده فريسة الاعتدال ، فحدود الاشياء لا يمكن ان تؤدى الى النهاية بسلامة واطمئنان ، فالولد الذي تعلم السير عليها ، لم يجد ما يحميه عندما — امتدت اليه يد اخطبوطية كالحة ، وضربته — بينما كان على شرفة العمارة وفي الطابق السادس ، وعندما سقط الولد من الشرفة لم تتلقه يد لينة ، وانما تلقاه حر فالرصيف في الشارع ليفلق رأسه فلقين مرعبين مره واحدة وهنا يعلن الكاتب يأسه من المجتمع الذي افقره التناقض ، وذلك على لسان بطله الذي ساءل نفسه في ختام الاقصوصة : هل كؤوس الماء القليلة التي اريقها كل اسبوع كافية لان تحيل هذه الصحراء الجرداء جنة خضراء وارفة الظلال . ؟**

و في اقصوصة — الاعدام — يعرض الكاتب للنهاية المأساوية التي تعرض لها شبابنا المسلم وهم في سجون العدو ورهن التحقيقات والمعتقلات ان النهاية هى الموت والاعدام لكل من لم يكن عبدا ناطقا بما يريده السجان الاسرائيلي الحاقد على هذه الامة ، ويصور الكاتب في اقصوصته الوحشية واللاانسانية التي يتصف بها اليهود ، اولئك الذين لا يألون جهدا أو ينسون الة في تعذيبهم المضني الذي يؤدى بالسجين الى حد الهستريا والجنون ، ولكن الشيء الهام الذي صوره الكاتب ضمن اقصوصته هذه صراع الانتماءات المختلفة بين الشباب العربي نفسه ، والمشاكل الاجتماعية الناتجة ع ن المشكل السياسي وتعدد الحزبيات الثورية وغيرها مما استورده الحكام المتعاقبون على سلطان هذه الامة البائسة ، وهذا موضوع طريف وجديد يلمس واقعه كل من يعيش في مجتمعات الشباب في هذا العصر ، ويسحب الكاتب على عباراته مسحة من الرمزية الشفافة التي توصل المعاني المقصودة الى القارىء دونما جهد أو عناء ، واذا كان المفهوم الاسلامي الذي يدفع بالشاب المسلم الى مقارعة العدو وقتاله هو النصر او الشهادة ، فان بطل هذه الاقصوصة يقدم روحه رخيصة وهو يصعد على منصة الاعدام ، لانه رأى بعد طول صراع ان الخضوع لمطالب العدو داخل السجن سيؤدى الى كارثة تشمل الكثير من المجاهدين واذا تأخر عليه النصر فلا بأس من الشهادة ، وعلى منصة الاعدام ، تنفتح عينا الباطل .

اما اقصوصة — الطائر الفضي — فهى دفقة وجدانية منفعلة تستعرض صوره طيار اقسم على الجهاد والشهادة في سبيل الله وابر قسمه ، وسط رؤوس الخيانات الهاربة من ساحة المعركة ، وبطل القصيدة محمد عادل — نقيب طيار خرج في مهمة عسكرية مع ثلاثة من الطيارين ليذهب بلا مقابل ، ذلك ان سلطات بلده لم تهتم بمحاربة العدو قدر اهتمامها



مع الأديب الاسلامي محمد ماجد عتر

بالخلاص من المجاهدين الصادقين ، ويصور القاضي شخصية بطله الثانية امام مراوغة العدو ، مبينا ان العقيدة الاسلامية اقوى واثبت من غربان العدو ، فالشهيد كان يردد دائما وما ضر لو كنت شهيدا — . وكان والداه يسمعان هذه العبارة القوية منه دائما ، ومع ذلك ، فانه بعدما استشهد ، خرج الطيران الصديق ،

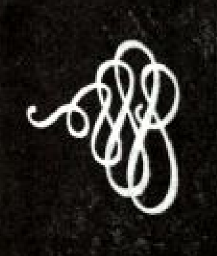
يبحث عن الطائر المفقود ، لقد بحث في كل مكان الا المكان المناسب — — لقد مات الطيار مهملا ، مات دون ان يرى ابتسامة رقيقة ولا يدا ودودا ، مات لم يضمد له جرح ، ولم تمر على وجهه السمح كف حنون — وهذا حال المقاتلين المخلصين من ابناء الامة . لقد نجح الاستاذ محمد ماجد عتر باختيار الشخصيات لاحداث قصصه ، وجعلها تتحرك بالاسلوب الذي مكن لفنه ان يبدع القصة القصيرة بين دفتي مجموعته — الرجل الذي يسير على حدود الاشياء . الجديد ، يعود الى سيكولوجية فنية خاصة تميز بها الاستاذ محمد ماجد ، تلك التي مكنته من المزج الفني بين عناصر الاشكال الادبية المختلفة ، ولعل قارىء مجموعته القصصية هذه سيقف على انفعال الكاتب بمواضيعه انفعالا وجدانيا جعله يعبر عن احداثها بتعبير الشعر وانفعاله ضمن الاطار الفني الخاص

بالاقصوصة الحديثة ، وسيقف ايضا على طبيعة القصة القصيرة . ضمن اتجاهين خاصين بالانفعال والمعاناة الاول ،توسع الكاتب في مظاهر الصورة المعبرة عن احساسه الشعرى الملحاح ، الذي لا يتاتى التعبير عنه الا من خلال وقفة شعرية انفعالية ، حتى تكون تلك الصورة كالقصة ، والثاني : تشديد الكاتب على احساسه وانفعاله حتى تكون الصورة المنبثقة عن احساسه كالقصيدة ، وتبرز هذه الطبيعة الفنية للقصة القصيرة بشكل جلي وواضح في جميع اقاصيص المجموعة ، والتي كانت اولها في الكتابة — ، اقصوصة شبح قارع الطبول تلك التي كانت تحمل وجدانا شاعريا فياضا لعبت بلب الشاعر الاسلامي عبدالله عيسى السلامة — فاقتبس فكرتها في قصيدته الشبح المثبتة في ديوانه — الظل والحرور .

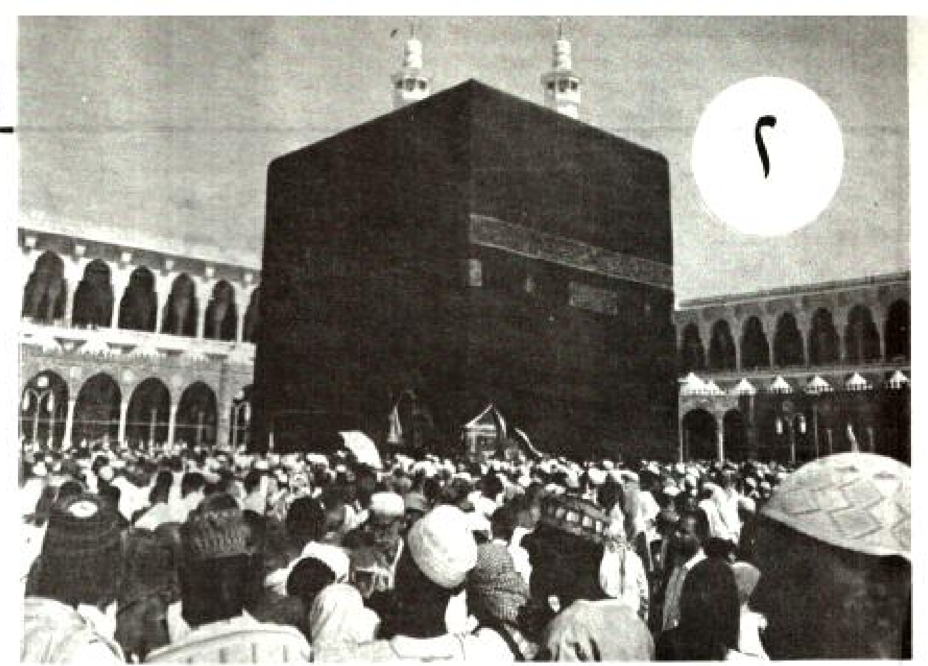
اما الموضوعات التي عالجتها اقاصيص المجموعة ، فجميعها مستمد من واقع هذه الحياة ، وواقع الصراع بين الامة واعدائها كما يراه الاديب الاسلامي الملتزم ولا سيما الصراع الذي تعاني منه الامة مع مسلكيات القادة البيروقراطيين ، وفي قصة — مصرع رامي رشاش — يعرض الاستاذ محمد ماجد بمفهوم الحرب عند القادة عندما يخطب الملازم الذي يمثل القيادة في جنوده موضحا ان الحرب انما هي — ضد الاستعمار

والرجعية والامبريالية كان ذلك في يوم حرب الخامس من حزيران التي عادت على الامة بالخسران والوبال حيث كان القادة يزعمون ان العدو انما يستهدف انظمتهم لا غير ، وقلبوا مفهوم الجهاد والدفاع عن الكرامة والارض ، بحيث اعتبروا ان الدفاع عن عروشهم وثوراتهم هو النصر بذاته وهنا حاول الكاتب تصوير واقع الانهزامية التي اتصف بها من نسبوا انفسهم الى الثوره من الحكام ، حيث لم يجدوا خيرا من الفرار في ذلك اليوم الذي دخل العدو فيه الى اعماق الارض العربية ، اما بطل الاقصوصة فهو النموذج الحي لكل محارب مجاهد يسعى الى الجهاد من اجل الخلاص والحرية والكرامة ، ويستوحي القارىء للاقصوصة ان هذا النموذج كاد الا يرى اليوم ، سواء اكان ذلك بين القادة العسكريين او بين الافراد وهنا يطل الكاتب بلمحات وجدانية يائسة ، جعلت قصته تصور الانتشار الانهزامي في صفوف المحاربين بسبب شكهم بقياداتهم المنهزمة التي لا تهتم الا ببقائها هي ، ومن اجل ذلك، وفي هذا الواقع ، يموت رامي الرشاش بعد ان هرب جميع صحبه ومساعديه يموت ضحية القيادة المهزومة ، تلك التي حولت مدافعها الى صدور ابناء الشعب ، ويموت ايضا — لانه على طول الجبهة العربية الممتدة الوف الاميال لم ينطق رشاش واحد ، لم تفرد طلقة واحده .

هدايا المؤلفين ..



تلقت مكتبة — مجلة المجتمع — هذا الاسبوع رسائل من الاخوة الكتاب والادباء والمفكرين ، وقد حمل بعضها ما انتجته اقلامهم الصادقة المجاهدة هدية لمكتبة المجتمع التي هي منهم واليهم ، فقد ارسل الينا الكاتب الاسلامي الكبير الاستاذ عبدالله كنون من المغرب كتاب — اسلام رائد — وهو كتاب قيم عالج فيه الاستاذ كنون مفهومات معاصرة في ضوء الاسلام فقد عقد جميع فصول كتابه لمناقشة المذاهب المادية السائدة في هذا العصر وذلك في ضوء الاسلام ، مبينا ان الاسلام الرائد المجرد من كل تبعية وتقليد هو مصدر قوة المسلمين وعظمتهم وبه ادركوا ما ادركوا من عز ومنعة وسلطان في الماضي .



الحج

للدكتور : محمد رواس قلعجي

اخي المسلم : لقد عرفت في العدد الماضي اركان الحج وواجباته ونريد ان تعرف الان كيف يتصرف الحاج اذا ترك شيئا من اركان الحج او واجباته

*** ترك ركن من اركان الحج :**

اذا لم يقف الحاج بعرفات في الوقت المحدد للوقوف بها فقد فسد حجه ، وعليه الاكتفاء بأعمال العمرة من طواف حول الكعبة وسعي بين الصفا والمروة ثم التحلل من الاحرام بالحلق أو التقصير . ويقضي هذا الحج في العام القابل ويذبح شاة .

وان ترك السعي بين الصفا والمروة فعليه أن يؤديه ما دام في مكة أو قريبا منها . فان بعد عنها فعليه دم شاة

وان ترك طواف الافاضة فعليه ولا يرجع لاعادته .

قضاؤه في اي وقت في المستقبل عند الحنفية والحنابلة ، أما عند المالكية ان قضاه حتى اخر ذي الحجة فلا شيء عليه ، وان أخره الى ابعد من ذلك فعليه دم .

*** ترك واجب من واجباته :**

اذا ترك الحاج واجبا من واجبات الحج التي ذكرناها في العدد الماضي صح حجه ولم يفسد ، ولكن عليه كفارة ذبح شاة .

*** فعل محظور من محظورات الاحرام**

من اضطر لارتكاب محظور من محظورات الاحرام — غير الوطء — كحلق الشعر ، ولبس المخيط اتقاء للحر او البرد ونحو ذلك لزمه أن يذبح شاة او يطعم ستة مساكين . أو يصوم ثلاثة أيام . وهو مخير في فعل واحد من هذه الامور الثلاثة .

واما ارتكاب مخالفة الصيد فجزاؤها كما قال تعالى ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما . يعني أن من قتل صيد وهو في حالة الاحرام فعليه أن يذبح ما يعادل حجمه من الحيوانات الاهلية المأكولة أو يقوم ذلك الحيوان الاهلي الذي عليه أن يذبحه بالدراهم فيشتري بها طعاما — قمحا — يوزعه على الفقراء أو يصوم مقابل كل صاع — ٢ ك غ تقريبا ، من ذلك القمح يوما

واما من ارتكب مخالفة الوطء في الحج ، فانه يفسد حجه وعليه قضاء ذلك الحج في العام القادم ، ويذبح جملا ، عقوبة له على تلك المخالفة

*** انواع الاحرام :**

الاحرام على ثلاثة انواع . قران ، وتمتع ، وافراد ، فالقران : ان يحرم الحاج عند الميقات وينوى الحج والعمرة معا ، ويقول عند التلبية — لبيك بحج وعمرة ..

* فاذا أحرم الحاج بحج وعمرة معا سمي — قارنا — ووجب عليه البقاء على احرامه من ساعة الاحرام من الميقات الى انتهائه من أعمال الحج والتحلل بعد رمي حجرة العقبة ثم بعد طواف الافاضة .

وطالما ان القارن قد جمع بين الحج والعمرة فانه يكفيه طواف واحد وسعي واحد لحجته وعمرته . كالمفرد تماما ويجب على القارن ذبح شاة بما يسمى الاضحية في يوم العيد .

* والتمتع هو القيام بأعمال العمرة في أشهر الحج ، ثم التحلل والاقامة في مكة المكرمة ، حتى اذا ان اوان الحج احرم بالحج من مكانه الذي هو فيه واتى أعمال الحج من طواف وسعي ووقوف بعرفات وغير ذلك .

وهذا يوجب على المتمتع عندما يصل الى الميقات أن ينوى العمرة وحدها ويقول عند التلبية — لبيك بعمرة . وعلى المتمتع ذبح شاة عند تحلله من — احرام العمرة — .

* والافراد . أن يحرم من يريد الحج من الميقات بالحج وحده ويقول عند التلبية — لبيك بحج — ويبقى محرما حتى تنتهي أعمال الحج . فان شاء اعتمر بعد ذلك ، وان شاء لم يعتمر

وليس على المفرد شيء من الدم — اي لا يذبح شاة —

وصية :

اخي المسلم:

ان قيض الله لك السفر الى الحج فعليك أن تذكر دائما ان الحج ليس مجرد حركات وافعال معينة يقوم بها الحاج ، ولكنه غسل للنفوس من ادرانها ، وسمو بالارواح الى الاعالي فمن حظى بذلك فقد رجع بكنز ثمين ، ومن حرم من ذلك فقد حرم الخير الكثير .

ولا ينال هذه المرتبة الا من تخلق باخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وصبر على المتاعب وابتعد عن الاثام وصدق الله العظيم ، اذ يقول الحج اشهر معلومات ، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ، وما تفعلوا من خير يعلمه الله ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقه :

١ ــ ان مسابقه المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعه على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوى كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع
مسابقة شهر ذي القعدة

٢ ــ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصه .

٣ ــ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضروره أن تصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر ذي القعدة

الحلقة الخامسة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ــ ما درجة الحديث النبوي الذي رواه عدل قل ضبطه متصل السند غير معل ولا شاذ ؟

صحيح ــ حسن ــ ضعيف

٢ ــ يقال في رواية بعض الاحاديث الصحيحة ــ متفق عليه فمن المقصود بهذه العبارة ؟

الخمسة ــ الشيخان ــ الستة

٣ ــ قوله صلى الله عليه وسلم : انما الاعمال بالنيات وانما لكل أمرى ما نوى ... هو اول حديث في :

صحيح البخاري ــ صحيح مسلم ــ مسند احمد

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

قسيمة حل مسابقة شهر ذي القعدة الخامسة

الاسم :

العنوان :

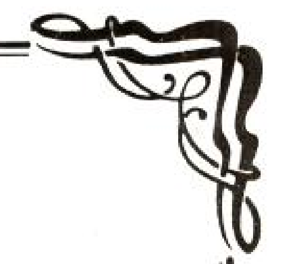
الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الاجابات ٢١ من ذي الحجة



نتيجة مسابقة شهر شوال

وصلتنا اجابات السادة القراء على الاسئلة التي طرحها قسم المسابقة في مجلتنا ــ المجتمع ــ خلال الحلقات الثلاث في اعداد شهر شوال الماضي وقد حمل الينا البريد مئات الاجابات من الاخوة والاخوات الذين شاركونا من مختلف الاقطار في العالم ، ومن ثم تمت عملية فرز الاجابات الصحيحة وفق الشروط المعلن عنها معحلقات المسابقة الثلاث ، وبعد ذلك تم الاقتراع على الفائزين بالجوائز العشر المحددة لمسابقتنا الشهرية ، واننا اذ نعلن لقرائنا الاعزاء عن نتيجة شهر شوال ، فاننا ندعوهم جميعا الى مواصلة الاشتراك في مسابقة المجتمع الشهرية ، املين ان تصلنا اجاباتهم قبل الموعد نحدده شهريا في قسيمة الحل ، كما ندعو كل اخ متسابق الى قراءة جميع شروط المسابقة ومحاولة تحقيقها لدى الاجابة مع تمنياتنا لكم بالفوز ..

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى : عذاري محمد عبد الرحمن ــ الكويت ــ خمسون دينارا
الجائزة الثانية : فلاح حسين نمر عبد الرحمن ــ السعودية ــ ثلاثون دينارا
الجائزة الثالثة : فريدة سعود سليمان الفاضل ــ الكويت عشرون دينارا
الجائزة الرابعة : ابراهيم شيخ اسحق ــ السعودية ــ اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع
الجائزة الخامسة : عبد العزيز محمد الخليف ــ السعودية ــ اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع
الجائزة السادسة : حميده بنـ تـحج عبد المطلب ــ ماليزيا ــ اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع
الجائزة السابعة : يوسف بن عبد العزيز التركي ــ السعودية ــ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : فواز ابراهيم حافظ ــ الكويت ــ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : مصطفى عمر الدايل ــ الكويت ــ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : خليل سعيد احمد ابو عليوه ــ الاردن ــ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

فعلى الاخوة الفائزين بالجوائز الثلاثة الاولى مراجعة ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ، الكائنة في الروضة ، شارع المغرب ، لاستلام جوائزهم النقدية ، وذلك خلال الدوام الرسمي للجمعية ، اما الاخوة الفائزون باشتراكات مجلة المجتمع المجانية ، فسوف ترسل اعدادهم الى عناوينهم أسبوعيا والله ولي التوفيق .





هل هناك لبنان واحد أو لبنانان اثنان..؟

لبنان الموحد ، كلمة ليس لها اليوم وجود الا اسما فقط ، وانما في الواقع هناك لبنانان اثنان ، وهناك بيروتان اثنتان ، وليست بيروت واحدة . بيروت غربية مسلمة تنهال عليها قذائف الانعزاليين النصارى وقذائف اليهود ، وهناك بيروت شرقيةنصرانية تنظر الى المسلمين والعرب جميعا نظرة عداوة لدودة فكشرت لهم عن انيابها ومدت يدها الى اسرائيل ، موجدت في مراتها اليهودية السوداء صوره لها ، ورات اسرائيل فيها ايضا اسرائيل ثانية ولكنها ليست يهودية وانما اسرائيل نصرانية جديدة .

ان هذا وضع مؤلم لكل المسلمين ولكل العرب ، فبعدما كانت هذه المنطقة المسماة بلبنان جزءا من سورية اصبحت الان ضدها واصبحنا نجد فيها من يساوون اليهود عداوة وكيدا .

*** جذور المشكلة اللبنانية .**

وهذا الوضع المزري لم نصل اليه بين عشية وضحاها ان له جذورا تاريخية تعود الى القسم الثاني من القرن التاسع عشر .

كان لبنان اسما يدل على الجبل فقط الذي كان يقطنه بعض النصارى وتسري عليه جميع القوانين التي تسري على بلاد الشام في جميع العصور من الرومان الى العثمانيين ولكن الاستعمار الذي اراد ان يتسلل ويقضي على الخلافة العثمانية الاسلامية استغل الاقليات لتنفيذ خططه وبخاصة نصارى جبل لبنان فنجح عام ١٨٦١ في جعله متصرفية ذات وضع خاص مرتبطة مباشرة بالباب العالي في استامبول بعدما كانت مرتبطة ببلاد الشام وقد استغلها الاستعمار اسوا استغلال في حياكة المؤامرات ضد العثمانيين .

ولم يكن هذا سوى مقدمة لاقامة دولة نصرانية في قلب العالم الاسلامي فقد اعلن الفرنسيون في ٣١ — ٨ — ١٩٢٠ قيام دولة لبنان الكبير بعدما اضافوا الى الجبل طرابلس وصيدا وصور مع اربعة اقضية في منطقة البقاع كانت تابعة لولاية دمشق في العصر العثماني .

وبهذا الشكل اصبح لبنان الكبير يضم مسلمين ونصارى معا الامر الذي حدا بالاستعمار ان يساعد في اعلان ما يسمى بالميثاق الوطني على يد رئيس الجمهورية اللبنانية السابق بشاره الخوري ورئيس وزرائه رياض الصلح . وقضى هذا الميثاق الوطني ان يكون رئيس الجمهورية من النصارى المارونيين ، ورئيس الوزراء من اهل السنة ، ورئيس المجلس النيابي من الشيعة ، بينما يتسلم الارثوذكس والدروز وزارات معينة وان يوزع المجلس النيابي بين

● يجب ان يتسلح المسلمون بالوعي والحذر
● هل انتهت مبررات الوجود اللبناني .. ؟





ما موقف اسرائيل في لبنان .. ؟

جميع الفئات لكل فئة عدد معلوم وذلك بعد احصاء مزيف لعدد سكان لبنان

وهكذا اعطى هذا الميثاق الغلبة للنصارى اولا وكان سببا لجميع الاضطرابات الطائفية التي رأينا في الماضي ونراها اليوم في لبنان في ابشع صورها .

*** الجديد في الساحة اللبنانية المعاصرة**

ولكن القتال الطائفي هذه المرة له شكل جديد اذ تميز بأمور عدة اهمها :

ــ الاستمرار الطويل

ــ التدخل الاسرائيلي بشكل واضح وبصور عدة بأهدافه المعلنة والسرية

ــ التهديد باقامة لبنان نصراني طائفي

ــ قيام منطقة في الجنوب اللبناني بقيادة شدياق ــ حداد ــ انفصلت عن لبنان وانفتحت على اسرائيل .

ــ التدخل السوري تحت لواء قوات الردع لحماية الانعزاليين اولا ثم انقلب عليهم لاسباب عدة ، الامر الذي انهاء الجيش السوري في وقت هو في اشد الحاجة فيه الى القوة .

ولقد استقر الامر في لبنان الان على وجود جبهتين .

ــ جبهة انعزالية نصرانية يتزعمها كميل شمعون وبيير الجميل

ــ وجبهة تقودها سورية وتشمل باقي الطوائف والاطراف اللبنانية وهناك بالاضافة الى ذلك حكومة مشلولة او شبه مشلولة لا حول لها ولا قوه فيما يدور حولها من احداث على ارض لبنان .

*** سورية والمشكلة اللبنانية .**

دخلت سورية المشكلة اللبنانية بعد ما شالت كفة الانعزاليين النصارى وانتصرت عليهم الفئات الثانية يؤيدها الفلسطينيون فنصرتهم وانقذتهم من فناء محتم ، الامر الذي جعلهم يرحبون بمؤتمر الرياض .

ولكن تغير الامر فيما بعد فقد تخلت سورية عنهم ووقفت بكل ثقلها ضدهم بموافقة الحكومة الشرعية . فمد الانعزاليون ايديهم نحو اسرائيل التي ساعدتهم بالسلاح والخبراء وبقصف القسم الغربي من بيروت بحجة ان هناك عملية فدائية تريد احباطها ولم تكتف بذلك بل ان طائراتها اخترقت جدار الصوت مرتين في اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية للدول المشاركة والمساندة لقوات الردع في بيت الدين .

*** المشكلة اللبنانيه والعالم**

اشتدت الازمة اللبنانية ضراوة وقتلا وتدميرا وحاصرت القوات السورية في قوات الردع بيروت الشرقية حصارا عنيفا الامر الذي ادى الى امرين .

اولاً ــ دعى مجلس الامن الدولي للاجتماع واصدر قراره رقم ٤٣٦ لوقف اطلاق النار بالاجماع وذلك لان امريكا وضع تكل ثقلها ونفوذها وراءه ، لانها كانت تخشى من تطور قتال الايام الثمانية فيشمل المنطقة بأسرها »

هل هناك لبنان واحد أو لبنانان اثنان

الامر الذي سوف يؤثر على سير محادثات كامب ديفيد . فسعى الرئيس كارتر لدى بريجنيف أن يضغط على حافظ الاسد ليضع حدا للحرب اللبنانية ويقال ان كارتر سيكون على استعداد مقابل تحقيق اي نصر دبلوماسي بتوقيع اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل أن يقدم للسوفيات تعويضا مناسبا في اتفاقية سالت ٢

ثانيا : والامر الثاني هو قيام الياس سركيس بزيارة دمشق ليعرض على حافظ الاسد خطة تتلخص في

١ — تجديد فترة انتداب قوات الردع لستة اشهر اخرى .

٢ — انسحاب القوات السورية من المناطق الحساسة في شرقي بيروت واستبدالها بوحدات لبنانية تحت أمرة قوات الردع .

٣ — تجديد المساعي لمصالحة وطنية لبنانية .

٤ — تشكيل حكومة لبنانية جديدة تضم سياسيين معتدلين من المسلمين والنصارى .

٥ — المبادرة لحوار بين سورية والمعتدلين من الانعزاليين .

٦ — التنسيق بين سورية ولبنان في السياسة الخارجية .

ومن دمشق توجه الياس سركيس الى العواصم العربية المشتركة في قوات الردع ولعل هذا كان تعبيرا عن رغبة سورية بذلك وبخاصة بعدما تطبعت محادثات كامب ديفيد وذيولها مراحل كثيرة .

*** عودة سركيس**

لم تستطع جولة سركيس ان تزيل سحب التشاؤم حول المشكلة اللبنانية وذلك لان السلام فيها مرتبط بدول عدة عربية واجنبية ومرتبط ايضا باللبنانيين المنقسمين الى فئات قد تحددت وتحجرت مواقفها بصورة عامة فشمعون صرح برفضه لوجود جنود سوريين في لبنان او اي جيش عربي وانه لن يقبل سوى قرارات الامم المتحدة اي التدويل . وكذلك بشير الجميل بينما اكد سليمان فرنجية



• هل مؤتمر بيت الدين استمرار لمؤتمري القاهرة والرياض ؟

المعروف بولائه لسورية على أن قوات الردع تقوم بدورها بموافقة الشرعية اللبنانية . ومع هذا كله فلقد عاد الرئيس سركيس بالموافقة على مؤتمر بيت الدين .

*** مؤتمر بيت الدين**

اجتمعت الوفود المشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية وهي الكويت وسورية والسعودية وقطر والامارات والسودان ولبنان برئاسة الياس سركيس اجتماعات طويلة منها الكثير من الاجتماعات الثنائية والثلاثية وشدد المؤتمرون في مؤتمراتهم الصحفية على ان حل الازمة اللبنانية يجب ان يكون عربيا ونددوا بتفاهم الانعزاليين مع اسرائيل .

هذا وقد اجتمع ايضا الياس سركيس ببيار الجميل وامين الجميل وداني شمعون بحضور الامير سعود الفيصل ، كما اجتمع عبد الحليم خدام مع وليد جنبلاط الذي هدد بشن حرب ضد الميليشيات اذا انسحبت قوات الردع .

واحيط المؤتمر بسرية كبيرة واجراءات امنية مشددة وسارت المناقشات فيه باتجاهين .

١ — اتجاه عسكري

وهو أقرار خطة أمنية تنهي الحساسيات بين قوات الردع والانعزاليين وقد اختصت بها لبنان وسورية .

٢ — اتجاه سياسي :

وهو التوصل الى وضع خطة سياسية توصل الى الوفاق الوطني وقد اختصت بها الكويت والسعودية وقطر والامارات .

وهنا وجد المؤتمرون انهم موافقون جميعا على أن اهم الامور هو الحلول الامنية ولكن من يضمن موافقة الجميع عليها أ ومن يضمن نجاح تنفيذها ثانيا .. فالاطراف كثيرة والاراء اكثر . وهنا وجد المؤتمرون انفسهم في دوامة رهيبة معقدة مثل تعقد الازمة اللبنانية نفسها .

*** نتيجة مؤتمر بيت الدين .**

ويختتم مؤتمر بيت الدين اعماله باقراره ورقة عمل وضعها سليم الحص ووافقت عليها الوفود المشتركة وساعده على الوصول الى هذه النتيجة الدعم الامريكي والغربي وذلك لاعتبارات عدة تتعلق بدول البترول العربية فقد كانت الولايات المتحدة تتصل باسرائيل يوميا او اكثر لتحذرها من التدخل في لبنان . وقد اعلن فانس ايضا ان امريكا لن تقبل بتقسيم لبنان وهذا يعتبر ردا سلبيا على مقترحات الانعزاليين الذين

اقترحوا تقسيما غير مباشر للبنان على أساس اتحادي .

واكد وزراء الخارجية في مؤتمرهم هذا على :

١ ــ وحــدة لبنــان واستقلاله وسيادته وسلامة اراضيه في اطار نظا مديمقراطي وممارسة الدولــة لسلطانها على كافة الاراضي اللبنانية وانهاء جميع المظاهر والعوائق امام قيام سلطة مركزية قوية تعيد بنــاء أساسات الدولة .

٢ ــ انهاء المظاهر المسلحة وجمع السلاح وتحريم حمله خارج حدود القانون .

٣ ــ التطبيق الدقيق والكامل لمقررات القمة في الرياض والقاهرة .

٤ ــ حفاظا على وحدة البلاد توقف الحملات الاعلامية ويطبق قانــون المطبوعات وتمنع جميع وســائــل الاعلام غ يرالشرعية .

٥ ــ وضع برنامج زمنــي للبنــاء الجيش على أسس وطنية بما يمكنه القيام بدوره في تحقيق الامن الوطني للبلاد ومن تولي المهام التي تقوم بها قوات الرد عالعربية .

٦ ــ العمل على تحقيق ميثاق وطني بين الاطراف والفئات اللبنانية المتنازعة بما يكفل وحده البلاد وادخــال الاصلاحات التي تحقق ترسيخ الوحدة الوطنية وتسهم في ازالة أسباب التفجر في الساحة اللبنانية .

٧ ــ تطبيق القانون ضد الذيــن يتعاملون مع اسرائيل وادانتهم .

٨ ــ تاليف لجنة متابعة من ممثل عن كل من السعودية وسورية والكويت توضع بتصرف رئيس الجمهوريــة وتقوم بما يرى أن يعهد به اليها من مهمات وابدى المؤتمرون تقديرهــم للظروف الدقيقة لقوات الردع في لبنان



مــا الــدور الســوري فــي لبنــان .. ؟

واكدوا على تقديم العون والمساعدة الى لبنان ليستعيد أوضاعه الطبيعية

ومن الجدير بالذكر أن تأخر مؤتمر بيت الدين نتج عن اقناع سورية ببعض التنازلات الجانبية لتجنــب الاحتكاك المباشر مع المليشيات مــع الحفاظ على جوهر مهمتها ومع تنسيق هذه المهمة مع هدف دعم السلطــة الشرعية .

ومع ان الدكتور سليــم الحص والشيخ صبا حالاحمد وعبد الحليم خدام قد اعربوا عن املهم في ان تؤدى قرارات المؤتمر الى عودة الهــدوء والاستقرار الى لبنان فان الامير سعود الفيصل قد اشار الى ان التوصيات لا تشكل حلا نهائيا وانها هى متنفس يتيح للبنانيين ان يتحاوروا من اجل الحل فمن هنا نرى أن مهمة المؤتمــر اولها هى تجنب الاحتكاك الناجم عن تواجد قوات الردع والناجم عن عدم التنسيق بين السلطة الشرعية النظرية على الردع . وبين السلطة الحقيقية العملية التي يخضع لها . وان تحميل المؤتمر مهمة ايجاد تسوية نهائية او ايجاد خطوط عريضة لها انما هو من قبيل الاغراق في تبسيط المشكلــة اللبنانية التي أصبحت ذات امتدادات متعادلة على الصعيد المحلي والدولي والعربي .

ومـ عذلك فقد قوبلت نتائج المؤتمر بارتياح عام من المجلس المركــزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية والتجمع الاسلامي وجبهة المحافظــة على الجنوب .

قرارات المؤتمر والانعزاليون .

رفض كميلشمعون قرارات المؤتمر ووصفها بأنها كلام بكلام وأنها لــم تسفر عن شيء جديد ، بينما كان موقف حزب الكتائب معتدلا اذا اعلن انه يدرس القرارات وسوف يعطي رايه بها .

والواقع أن الانعزاليين بكافة فرقهم خرجو امن هذه الجولة في لبنــان مهزومين على الرغم من بقائهم فــي مراكزهم فان قضيتهم لم تعزل محليا وعربيا وعالميا كما هى معزولة اليوم .



هل هناك لبنان واحد او لبنانان اثنان..؟

»

ما بعد المؤتمر

على الرغم من اصوات الرشاشات فقد بدأ الياس سركيس في وضع خطة امنية تستند الى قرارات المؤتمر معتمدا في ذلك على :

١ ــ دعم عربي من الدول العربية المشتركة في المؤتمر .

٢ ــ دعم ماروني يؤمنه له سليمان فرنجية .

ص ــ دعم دولي ات من تصريحات وزير الخارجية الفرنسي لويس دى غرينغو. التي حمل فيها الشمعونيين واسرائيل مسئولية تفجير المعارك الاخيرة وكذلك تهديدات وتحذيرات أمريكا لكل من اسرائيل وشمعون .

وبدات القوات السورية التابعة لقوا ت الردع بالانسحاب من بعض المواقع الحصينة في شرق بيروت وفكت بهذا حصارا فرضته على المنطقة الشرقية من بيروت طال اسابيع ثلاثة ، وحل جنود سعوديون من قوات الردع محل السوريين ، وبذلك اصبحت القوات السعودية الشريك الاساسي للقوات السورية في المحافظة على الامن في بيروت .



اسرائيل ومؤتمر بيت الدين

لم تكن اسرائيل بعيدة عن ساحة مؤتمر بيت الدين فعلى الرغم من



● لوي دي غرينغو

التحذيرات الامريكية لها فانها ارادت ان تذكر المؤتمرين بوجودها وأنها طرف هام في المشكلة اللبنانية ولكن بطريقتها الخاصة اذا اخترقت طائرتان حربيتان اسرائيليتان حاجز الصوت فوق المؤتمرين كما انها ابدت قلقها ايضا من تصريحات دى غرينغو .

ولقد حذر السفير الامريكي والوسيط السابق لحل الازمة اللبنانية دين براون ان اسرائيل تنتظر الذريعة المناسبة للقيام بهجوم عسكرى شامل على لبنان وبخاصة بعدما امنت مصر بعد كامب ديفيد ، وقد حدد براون الهجوم الاسرائيلي بين ٢٠ ــ ١٠ ــ ١٩٧٨ الى ١٩ ــ ١١ ــ ١٩٧٨ والجدير بالذكر ان الاسطول الامريكي السادس سيقوم في هذه الفترة في شرق المتوسط ووسطه بمناورات بالاشتراك مع الحلف الاطلسي وقد يكون هذا غطاء جويا للهجوم الاسرائيلي .

● للمشكلة اللبنانية جذور قديمة..

وهنا يعترضنا سؤال : كيف نوفق بين التحذيرات الامريكية المستمرة لاسرائيل لمنعها من القيام بأى عملية عسكرية في لبنان وتأييدها لمؤتمرات الدين وبين هذا الراى الاخير لدين براون ؟ وجوابا عليه نقول أن أمريكا تكون قد انتهت من اقامة السلام بين مصر واسرائيل نهائيا لذلك يجب أن ترغم بقية الدول العربية الشرقية بذلك وسوف يكون هذا الارغام عن طريق الهجوم الاسرائيلي ، الذي لن يعكر صفو السلام بين مصر واسرائيل .

وفي هذه المناسبة يجب أن نذكر ما أعلنه بيغن : ان اسرائيل لن تسمح بالقضاء على الاقلية النصرانية في لبنان ، وانها مسئولة عن مصير هذه الاقلية . وان نذكر ايضا زيارة شمعون لبيجن في القدس وذلك التعاون الوثيق بين ــ حداد وشدياق والاسرائيليين . لنرى صورة حقيقية واضحة عن ذلك الارتباط الوثيق والمصالح المتبادلة بين كلا الطرفين الصليبي واليهود ي.

مؤتمر بيت الدين والعالم .

كانت أنظار العال موبخاصة الدول التى تمل كمصالح حيوية في هذه المنطقة الحيوية من العالم متجهة الى مؤتمر بيت الدين .

ففي الامم المتحدة ايد فالدهايم قراراته ووجه احتجاجا عنيفا لوجود عسكريين اسرائيليين في جنوب لبنان يساعدون الميليشيات الكتائبية في عدوانها الاخير على مكتب الامم المتحدة واختطافهم لضابطين لبنانيين مسلمين وفي فرنسا ايد لويس دى غرينغو



المؤتمر وادان كميل شمعون واتهم اسرائيل بتزويده بالاسلحة تمهيداً لتقسيم لبنان وقال :ان مستقبل النصارى في الوفاق مع المسلمين وان على الولايات المتحدة اقناع اسرائيل بوقف تدخلها في لبنان ورفض تدويل المشكلة اللبنانية .وقد جاء توقيت اطلاق تصريحاته هذه مدروساً ومرسوماً ليدعم مقررات مؤتمر بيت الدين .

وفي واشنطن : نجد تأييداً للموقف الفرنسي وتهديداً لكل من يتسبب في استئناف القتال الامر الذي جعل شمعون يتهم كلا من فرنسا وأمريكا بالتامر لتدمير لبنان . من أجل ضم سورية الى اتفاقات كامب ديفيد .

و في اسرائيل : فقد اثارت تصريحات دى غرينغو قلق الاسرائيليين وهاجمتها الصحف الاسرائيلية بعنف .

وفي الفاتيكان : كانت المشكلة اللبنانية من أولى الامور الهامة التي تناولها البابا يوحنا بولس الثاني في ندائه الاول بعد انتخابه ، وقال : انها لرغبة دفينة ان نرى رجوع السلام والحرية الى لبنان .

وبعد دراسة مقررات بيت الدين نجد انها هي مقررات الرياض والقاهرة في الناحية السياسية والعسكرية والاعلامية ، وهي ايضاً مقررات الرئيس اللبناني او بتعبير اخر هي مقررات عربية نالت رضا الرئيس اللبناني الكامل .

فهل تستطيع ان تحل المشكلة اللبنانية ؟ وهل يوافق الغرب الصليبي على حل المشكلة اللبنانية حلا نهائيا لصالح المنطقة مع أنه أيد مؤتمر بيت الدين ؟

ان المشكلة اللبنانية ليست وليدة يوم أو ايام ، وانما يرجع تاريخها الى عام ١٨٦١ يوم تدخلت الصليبية الغربية وفرضت على الدولة



العثمانية ان تجعل جبل لبنان متصرفية تابعة مباشرة للباب العالي . وانها ايضا وليدة الاطماع والاحقاد الاستعمارية الصليبية في هذه المنطقة من العالم الاسلامي . وقد استفادت الصليبية كثيرا من وضع لبنان بهذا الشكل الطائفي المعقد الغريب في تحطيم الخلافة العثمانية وتشتيت المسلمين واضعافهم ، في تامين الحدود الشمالية لاسرائيل التي امنت من الجيش اللبناني خلال السنوات الماضية كل الامن ، وفي حياكة المؤامرات على مسلمي هذه المنطقة من الناحية السياسية والاخلاقية والدينية والفكرية اذ قلما نجد خطرا على المسلمين في هذه المنطقة ولا يكون مصدره بيروت

فبعد هذا كله ليس من صالح الاستعمار ان تحل المشكلة اللبنانية حلا نهائيا تتحقق فيه مصالح سكان



المنطقة لا شك في ذلك وانما الوضع اللبناني بهذا الشكل قد صار مرفوضاً على اكثر من مستوى لذلك لا بد من التغيير ، ولا بد من الالهاء ، ولكن لن يسمح الاستعمار بشكل من الاشكال أن يكون هذا التغيير لصالح المسلمين . وانما هو شكل جديد أو صورة جديدة لمضمون قديم ، ويمكن ان نستشف هذا بشكل ما من تلميح لبشير الجميل المسئول العسكري عن الميليشيات الكتائبية المسلحة الى ان النصارى في لبنان قد يقبلون رئيساً للجمهورية كوسيلة لتحقيق السلام . مسلما للجمهورية كوسيلة لتحقيق السلام .

هذا أمر .. وقد يكون هناك امر اخر ، اذ نحن على ابواب مرحلة جديدة في تاريخ المنطقة ، فالصلح مع اسرائيل قد تم مع مصر على الاقل الان ، ومن هنا فقد صار لاسرائيل في المنطقة دور جديد في مرحلة السلام هذه ، وهذا الدور الجديد اذا لم يمح دور لبنان الذي قامت به من نهاية القرن الماضي الى الان محوا تاما نهائيا فانه لا شك سوف يجعله دورا باهتا ضعيفا من جميع النواحي العقائدية والفكرية والاقتصادية والسياسية ، فلا بد لكل شيء في هذه المرحلة ان تكون ممهوره بنجمة داود السداسية والا مصيره الرد ، لذلك لقد ان للبنان أن يتقاعد ويستريح عن عمله الذي اثر على المنطقة تاثيرا سلبيا وأوصلها الى ما وصلت اليه ، ان للبنان الاخضر أن يتقاعد وينزل من خشبة المسرح امام الموظف الصهيوني الجديد ، بعدما ساعده على الوصول الى السلام بشكل أو باخر فلقد غابت شمسه وأفل نجمه .

وبعد هذا كله نجد ان الحكم على مقررات بيت الدين يجب ان نتانى في اصداره وذلك حتى نرى .

١ ــ مؤتمر بغداد وما مدى ظلال المشكلة اللبنانية فيه ولا يخفى مدى التلازم بين النجاح في اي امر وبين دقة تنفيذه مهما كان هذا الامر جيدا من الناحية النظرية وكلمة اخيرة نقولها : لا شيء يدعو للاطمئنان واننا نتوقع في كل لحظة ان نرى جديدا . وهذا الوضع يجب ان يترقبه المسلمون بعيون يقظة وعقل وصبر وايمان وان يكونوا فيه على مستوى القضية .



شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الاسرة

صاحبة الميدالية الذهبية هل تذهب الى الجحيم ...؟

نشرت مجلة اسرتي في عددها ٢٩ السنة ١٤ بتاريخ ١٦ ٨ــ ١٩٧٨ ضمن صفحة الدين والحياة موضوع القران والمراة ومتطلبات العصر جاء فيه ..

هل تذهب الفتاة التي نالت ميدالية ذهبية لفوزها في مسابقات دولية للسباحة الى الجحيم لانها ارتدت لباس السباحة الذي يكشف عن عورتها ، وكل ذنبها انها تمارس لعبة رياضية وانها قامت بدورها في رفع راس بلدها في المجال الدولي عاليا عندما ذكر اسمها بسبب تفوقها ؟ وشركة المشروعات السياحية قد منعت سباحة النساء في شهر رمضان ومنع ارتداء المراة المايوه البكيني ، ثم يضيف كاتب المقال : القضية الاساسية كما قالت الدكتورة نيرين ابادان رئيسة قسم العلوم السياسية بكلية علوم جامعة انقرة وصاحبة هذا السؤال اننا نصدر الان للعالم الاسلامي امراة مسلمة مصابة بنوع من الشيزوفرانيا نتيجة الصراع الحاد الذي يتنازع داخلها لذاتها ويربطها بقيمها الدينية وبين متطلبات العصر الحديث وخروجها للحياة العامة ثم يقول الكاتب والسؤال الذي يفرض نفسه على حديثنا هذا هو .

ما هو دور الاسلام ازاء التطورات الدنيوية حيث تواجه المسلمة تحديات العصر الحديث من خروجها الى ميدان العمل والحياة الى الاختلاط ومنافسة الرجل وزمالته بينما ما زال رجال الدين يناقشون غطاء الراس للفتاة وهل هو شرعي او غير شرعي دون الاهتمام بما يدور تحت غطاء الراس عقلها وقلبها ..

الله تبارك وتعالى وضع لنا دستور له قوانينه والتزاماته وحذر من تجاوزها . يقول تعالى : يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين — ويقول عليه السلام : ان المراة اذا بلغت المحيض لا يجوز ان يظهر منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه .

هذه مادة من مواد الدستور الالهي . ولي سؤال هنا هل باستطاعة أي انسان الخروج من أي مادة من مواد الدستور في أي بلد كان الا وعرض نفسه للعقاب .

لو عملنا مقارنة بين الدستور الوضعي والدستور الالهي لوجدنا أن الدستور الوضعي مقتصر على الحياة الدنيا وينتهي بانتهاءها ومع ذلك يوضع له الف حساب وحساب ويخشى الخروج عنه ، في حين أن الدستور الالهي يمتد ليشمل الى جانب الحياة الدنيا حياة البرزخ — القبر — ويوم الحساب والحياة الاخرى فأيهما أولى أن يطاع .

أما موضوع رفع الراس فهل ضاقت السبل حتى ارفع راس بلدي بمعصية ربي . ان كان هناك اخلاص لبلدي فأولى ان اقدم لها ما ينفعها لا ما يضيرها ، الا أقدم لبلدي بحثا يكون من شأنه خدمة فئة من المجتمع ، أو اختراع يستفاد منه البشر لما نظل ندور في هامش التطور ونستقي علمنا ومعارفنا من الاخرين ؟ لم لا يكن لنا يد في خدمة الانسانية كما شاء لنا الله عز وجل ، شتان بين امرأة سباحة وبين مخترع جهاز التكيف ، وبين لاعبة جمباز وبين مخترع السيارة .

يقول تعالى : ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها .

وردا على — د . ابادان — التي لم تصل الى العلم المرغوب فيه وان حصلت من شهادة الدكتوراه ، الله جل وعلا حين خلق الانسان خلقه في طبيعة تنسجم وتكوين الكون ووضع له من القوانين والقواعد ما يمكنه من العيش بسلام مع هذا

الكون الشاسع فمتى ما كان المرء مسلما قلبا وقالبا فانه لا بد وان ينسجم من هذا الخلق العظيم ومن ثم لن يكون هناك جنون الفصام أو الشيزو فرانيا كما ذكرت أن من يعاني من هذا المرض هو الانسان الذي جمع بين المتناقضات واقصد هنا المراة التي ادعت اسلاميتها مع رفضها قبول الاسلام كمنظم لسلوكها .

ومن نهاية المقال يظهر بوضوح جهل كاتبه بالدين الاسلامي فهو لا يتمتع بشيء منه حتى الخلفية الدينية حين يقول بأن رجال الدين يناقشون غطاء الرأس هل هو شرعي أو غير شرعي وهذه القضية ليست مجال للنقاش فعلماء الدين وثقوا أن غطاءالرأس شرعيا كما جاء في الكتاب والسنة .

ليس لي من قول أقوله الا أن كاتب هذا المقال من أولئك الذين وصفهم تعالى بقوله .

أن الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم .

هذا قولى أختي المسلمة تمما هو قولك !

والله ولى التوفيق

ام هـــدي

بقية المنشور في العدد السابق

قضايا حول المرأة

✻ ولم يكتف هؤلاء المضللون بهذا الهجوم على شريعة الله ورميها بالنقصان ، لقد تمادوا فزعموا أن الاسلام أهان المرأة واحتقرها ، وقد ردد ذلك الجهلة من أبناء المسلمين أيضا ، أولئك الذين غسلت الثقافة الغربية فكرهم — كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون الا كذبا . **ان المرأة كما قرر هذا التشريع ناقصة عقل ودين ومع ذلك لم يترتب على هذا الحكم اسقاط حق ، ولم يتخذه ذريعة لاحتقار او اهانة ، وعندما اعتبرت شهادة امرأتين تعادل شهادة رجل واحد ، وعندما منعت المرأة** من الولاية العامة ، هل منعت حقها ! لا والله انما أعفيت من مسئولية لا تطيقها لما جبلت عليه من لين وعاطفة ، والشهادة أمانة ثقيلة ينوء بها الرجال فكيف بالمرأة .. أما الولاية فهى ليست تشريفا يمنحه الرجل ، انها تكليف وأمانـــة **ثقيلة ، ان الاسلام اراح المرأةوابعدهاعنالمشاكل عنها اعفاها من تحمل هذه المسئولية ، لانهـا** يجب أن تكون بعيدة عن مشاكل الناس ذلك أن لها مشاكلها الخاصة ، فهى تحمل مصنعا حساسا ، مصنعا خطيرا خلقه الله فيها الا وهو الرحم ، ان المراة لا تكاد تتحمل مشاكل البيت والاولاد والانجاب والتربية ، فكيـف بمشاكل العالم ،

انه من البديهيات المعروفة أن المرأة — حاملا أو مرضعا أن يوفر لها جو مناسـب في بيئتها ، بعيد عن المشاكل والاستفزازات ، **لذا فقد أوصت منظمة الصحة العالمية بتفريغ الامهات ثلاث سنوات لكل طفل جديد ، وعلى الدولة ان تتحمل نفقة الام في تلك الفترة اذا لم يكن لها عائل ، أو اذا كان دخـل الاسرة لا يفي بحاجتها ويضطر الام للخروج الى العمل**



فاذا كانت هذه توصية منظمة الصحـة العالمية ، فمتى يتأ حللمرأة ان تعمل وهـى تحمل كل سنة أو سنتين او ثلاث .. فاذا كان الاسلام نشد للمراة جوا مناسبا ومناخا ملائما ، فهل يعتبر ذلك احتقارا للمرأة او اهانة لها ! هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ما دور المرأة بيننا ! ما مكانتها !

ان المرأة في المجتمع اما ان تكون أما أو أختا أو زوجا او بنتا او عمة او خالة ... الى اخر درجات القرابة ، وكثير مـن النساء تجمع هذه الصفات بان واحد ، فأي هؤلاء اهان الاسلام ! . الم يجعل رسول الله صلى **الله عليه وسلم حق الام على أولادها ثلاثـة اضعاف حق الاب ! الم يجعل الجنة تحت قدميها ! الم يحرم كل من يعق امه من دخول الجنة ! فاى تكريم بعد هذا ! وما من النساء الا وهي أم في الغالب الكثير .وهل اهان الاسلام المرأة بوصفها بنتا ! كيف وقد جاء الاسلام واهل الجاهلية يئدون البنات فخر منهك ، وكانوا لا يرتاحون لانجاب البنات فويخهم ، ويكفي ان ينظر المسلم الى موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من بناته وعنايته بهن واهتمامه بشئونهن حتى بعد ان تزوجن .**

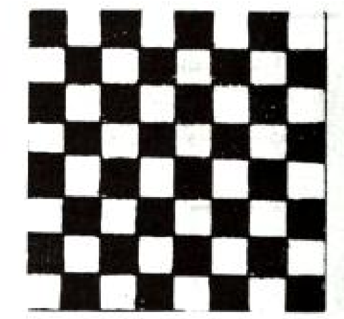
وفي الحديث قال : ان بني هشام بن المغيرة رغبوا في أن ينكحوا ابنتهم على بن ابي طالب فلااذن ، ثم لااذن ، ثم لااذن ، الا أنيريدابنابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فانما هى بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني مـا اذاهـــا .

وجاء في الحديث : من عال جاريتين — اي بنتين — حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو كهاتين . وضم رسو لالله اصابعه .وكذلك الشان في الزوجة فقد حث الاسلام على اكرامها وتقديرها وفي الحديث الصحيح : خياركم خياركم لنسائهم : ومعروف موقف الرسول من زوجاته واحترامه واستشارته لهن ، فأية اهانة اذا وجهها الاسلام للمرأة ، وكذلك الشيء بالنسبة للاخوات والعمات والخالات ، فقد جاء الاسلام بصلة الرحم وحث عليها وحذر من قطعها ،

اذا فقد ثبت اكرام الاسلام للمرأة اما وبنتا وزوجة واختا وعمة وخالة . فماذا يريد هؤلاء الخراصون ! . انهم ميريدون التشكيك بالاسلام واثارة الغبار في وجه المسلمين .. وعندمـا يتحدث هؤلاء عن حقوق المرأة فهم ميقصدون اخراجها من عفافها ، انهم يريدون اتخاذها وسيلة للدعاية والاعلان وترويج البضائع ، انهم يريدون أن يفتكوا بها كما يفتك الذئب في الاغنام حتى اذا استهلكوا شبابها قذفوا بها كما تقذف النواة دون عطف او شفقة بعد ان جردوها من انوثتها وامومتها وكرامتها .

فحذار حذاراختي المسلمة المؤمنة من هؤلاء المضللين .. حذار أن يفتنوك عن دينك وعقيدتك وعفافك .. اللهم اهدنا سواء السبيل وخذ بنا الى الصراط المستقيم والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

محمد الناصر — الرياض



لعبة السلام بين المستوطنات والهجرة الى أرض الميعاد

لماذا عاد الساسة الاسرائيليون للحديث بحدة وعنجهية عن المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة ؟ وقبل الاجابة على هذا السؤال ، لا بد من التذكير بما قاله "مناحيم بيغن" ، عندما كان في الولايات المتحدة ايام كامب ديفيد : — ان احد موظفي وزارة الخارجيه الامريكية تظاهر بانه فهم اننا سنسحب قواتنا العسكرية من منطقتي — يهودا والسامرة — في غضون خمس سنوات ، وانا اؤكد أننا لن نسحب هذه القوات في غضون هذه الفترة ،ولن نسحبها بعدها .. ولن نسحبها بعدها .. ولن نسحبها ابدا !!! كان ذلك أثناءحديث لمناحيم بيغن في ندوة الجمعيات اليهودية في الولايات المتحدة ، الامر الذي يشير الى ان اسرائيل جعلت من مؤتمر كامب ديفيد الوسيلة "الشرعية" المعترف بها من قبل مصر والولايات المتحدة لضم الضفة الغربية وغزة اليها ضما نهائيا ، واذا كانت حركة السلام المصري — اليهودي تهدف أساسا لحصول دولة اسرائيل على "شرعية" عالمية — عربية "بحقها التاريخي" بالاراضي العربيه ، فان العقلية السياسية عند اليهود ، تعرف ان المستوطنات التي يعلن عن تاسيسها لها دور كبير في جذب المهاجرين اليهود من ارجاء العالم للاستيطان في الاراضي التي يصفونها عادة بانها اراض محررة ، واسرائيل التي اطمانت في هذه الفترة الى تفهم بعض العرب لنزعتها التوسعية ، وقبولهم لها بشكل واضح وصريح ، تعلم انها لا تستطيع تحقيق احلامها الكبرى الابجذب المزيد من اليهود واقطاعهم المستوطنات ، ومن ثم تضمن وجود الكثافة البشرية التي ستؤهلها للقفزة التوسعية في مرحلة قادمة . وهكذا يبدو ان العقلية السياسية عند اليهود تهتم هذه الايام بنقطتين اساسيتين :

الاولى : الحصول على "شرعية" عالمية — عربية — لضم الضفة الغربية وقطاع غزة واجزاء استراتيجية من سيناء والجولان مع حصول اعتراف دولي علني بذلك .

الثانية : استغلال الحركة السلمية التي يطمئن اليها يهود العالم ، والعمل على اغرائهم بالهجرة والاستيطان في الدولة التاريخية المزعومة .

وبناء على هذه الايديولوجية يحاول كبار اليهود اثارة قضية المستوطنات الاسرائيليه عالميا وخلال اكبر المؤتمرات الدولية على انها قضية لا نقاش فيها ، فقد نادى بيغن منذ ايام قليلة عبر كافة اجهزة الاعلام العالمية — ان لليهود الحق بالاستيطان في الاراضي العربية المحتلة .. مبينا ان مؤتمر كامب ديفيد لا يجبر اليهود على عدم الاستيطان فيها ، ولما كان اليهود الذين يراد تهجيرهم الى الاراضي العربية المحتله لا يطمئنون الى ضمان بقائهم في مستوطنات خاصة ، بسبب بعض التفسيرات الامريكية لبنود اتفاقيات كامب ديفيد ، فان موشي دايان وزير الخارجية الاسرائيلية ، حاول وضع القاعدة النفسية ، التي يطمئن اليها من يراد تهجيرهم من يهود العالم وذلك عندما اعلن وهو في أمريكا مؤخرا ان المستوطنات الاسرائيلية ستبقى ، سواء رضيت كل من الولايات المتحدة ومصر أم لا .

وهكذا يبدو ان رغبة الساسة اليهود في توسيع رقعة الكثافة البشرية اليهودية في الاراضي العربية المحتلة ، هى السر الذى جعلهم يثيرون مسالة المستوطنات بعد ان حققوا كثيرا من اهدافهم الاستراتيجية في المنطقة ، وعلى كل فان "دولة اسرائيل" التي ضمنت الان هجرة ٨٤٫٠٠٠ يهودي من الاتحاد السوفياتي اليها بحسب ما اعلنه اوجين غولد رئيس المؤتمر القومي اليهودي منذ فترة ، ستجد في وجود هؤلاء عاملا كبيرا يحقق لها الرغبة بوجود كثافة بشرية يهودية التي ستكون احد العوامل الرئيسية في تنفيذ المخططات التوسعية في المستقبل ، و"دولة اسرائيل" التي عجزت طوال ثمان سنوات مضت عن تهجير اكثر من ٢٥ الف يهودي روسي ، تعرف تماما دور المستوطنات اليهودية الآمنة المعترف بها عربيا ودوليا في جلب الاضعاف المضاعفة من يهود العالم الى "ارض الميعاد" يوما بعد يوم !!

